٦٠ / ٢١٣ — ٥٦ / ٢١٢

العنوان : الجامع الصحيح

المؤلف : البخاري : ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت : ٢٥٦هـ)

البداية : باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما .

النهاية : آخر باب المتعة للتي لم يفرض لها .

الناسخ : عمر بن خليل التنوخي الطائي **تاريخ النسخ :** ٧٥٥ هـ **نوع الخط:** نسخي جيد

ملاحظات : المخطوط بحالة لا بأس بها ، وأسماء الكتب والأبواب بالمداد الأحمر .

حاسب	أرقام الأفلام	عدد الأوراق	مقاس الورقة	عدد الأسطر	حالة الطبع	نسخة	جزء
١١٢٣	٢٢١ ,	١٨٥	١٨×٢٤	٢٥	مطبوع	٤	٣

مصادر التوثيق : الاعلام ٦ ٣٤

٥٦
٢١٣

عدد الحديث

الجزء الثالث من كتاب الجامع الصحيح

المسند من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسننه وايامه جمع الامام ابي عبد الله محمد بن

اسمعيل البخاري رحمة الله

من نعم الله تعالى على عبده

المملكة العربية السعودية
مكتبة الحرم النبوي الشريف
المدينة المنورة
عدد

الثالث

٢٠

٢٧

٥٦

مسئلة سئل شيخ الاسلام البهي كمال الدين القادري لمتبع السهو جوده عن قول الشيخ جلال الدين المحلي فيمن وقف منفردا عن الصف معتقدا بانه لا يحصل له ثواب الجماعة وعن قياسه المسبوق عليها مقارنة الامام وفواته الفضيلة هل هو صحيح ام لا فاجاب بما صورته كراهة الانفراد لا تنافي فضيلة الجماعة وكلام الشيخ جلال الدين يحتمل ويقبل به وجود الفرق الواضح وهو ان المقارنة معونة للمتابعة المامور بها في الصحيحين انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وما فيه لها بخلاف المنفرد فان فضيلة العدد تتعلق بالمكان والاثاني فعوض الجماعة وقد خالف بعض اهل عصرنا في ذلك لوضوح الفرق بين المسبوقين انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

باب مناقب عمار وحذيفة

حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبرهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا فقالوا أبو الدرداء فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فما أنت قلت من أهل الكوفة قال أليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وكيف يقرأ عبد الله والليل إذا يغشى فقرأت عليه والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه إلى في حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبرهيم قال ذهب علقمة إلى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيرك يعني حذيفة قال بلى قال أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمارا قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك والوساد قلت بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى قلت والذكر والأنثى قال ما زال يقرؤني هؤلاء حتى كاد أن يستنزلوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن أبي قلابة حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح حدثنا مسلم بن إبرهيم حدثنا شعبة عن أبي جمرة عن صلة عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران لأبعثن عليكم أمينا حق أمين فاشرأب أصحابه فبعث أبا عبيدة رضي الله عنه

باب مناقب

ذكر مصعب بن عمير

باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

قال نافع بن جبير عن أبي هريرة عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين حدثنا مسدد حدثنا المعتمر سمعت حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذ والحسن ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما أو كما قال حدثني محمد بن الحسين بن إبرهيم حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أبي عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا فقال أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرني محمد بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك حدثني يحيى بن معين وصدقة قالا أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال أبو بكر ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته حدثني إبرهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس قال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب سمع ابن أبي نعم سمع عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم قال شعبة أحسبه يقتل الذباب قال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا

باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما

سمعت ذكوان بن عقيل بن بلال بن أبي بكر رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي

سلمة عن محمد بن المنكدر أخبرنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان
عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا • حدثنا ابن نمير عن محمد ابن
عبد حدثنا اسمعيل عن قيس أن بلالا قال لأبي بكر إن كنت اشتريتني لنفسك
فامسكني وإن كنت اشتريتني لله فدعني وعمل الله

باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة • حدثنا
أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال علمه الكتاب • حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد
مثله والحكمة الإصابة في غير النبوة

باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا
وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ
جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ سيف من سيوف
الله حتى فتح الله عليهم

باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

حدثني سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
عن ابن هبيرة عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل
لا أزال أحبه بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن
من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ
ابن جبل فلا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ

باب مناقب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة
عن سليمان قال سمعت أبا وائل سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا
وقال استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي
ابن كعب ومعاذ بن جبل • حدثنا موسى عن أبي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن
علقمة دخل الشام فصلى ركعتين فقال اللهم يسر لي جليسا فرأى شيخا مقبلا فلما دنا
قلت أرجو أن يكون استجاب قال من أين أنت قلت من أهل الكوفة قال أفلم يكن فيكم صاحب

التعلين والوساد والمطهرة أو لم يكن فيكم الذي أجير من الشيطان أو لم يكن فيكم
صاحب السر الذي لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن أم عبد والليل فقرأت والليل
إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم
فأتاه الشيخ فما زال هو لا حتى كاد أن يردني • حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة
عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت
والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما أعرف أحدا أقرب
سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد • حدثني محمد بن
العلاء حدثنا ابن إدريس عن يوسف بن أبي إسحق حدثني أبي عن أبي إسحق حدثني الأسود
ابن يزيد قال سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول قدمت أنا وأخي من
اليمن فمكثنا حينا ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم

باب ذكر معاوية رضي الله عنه

حدثنا الحسن بن بشر حدثنا
المعافى عن عثمان ابن الأسود عن ابن أبي مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء
بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه فإنه قد صحب النبي صلى
الله عليه وسلم • حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني ابن أبي مليكة قيل لابن
عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية ما أوتر إلا بواحدة قال أصاب إنه فقيه •
حدثني عمرو بن عباس حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن أبي التياح قال
سمعت حمران ابن أبان عن معاوية رضي الله عنه قال إنكم لتصلون صلوة لقد صحبنا
النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر

باب مناقب فاطمة رضي الله عنها

وقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة • حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة
عن عمرو ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني

باب فضل عائشة رضي الله عنها

حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة إن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوما يا عايش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا آدم حدثنا
شعبة قال وحدثنا عمرو وأخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن من عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم
يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عايشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام • حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني محمد بن جعفر
عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على الطعام • حدثني
محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم ان محمدا أن
عايشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر • حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد ح وحدثنا شعبة
عن الحكم سمعت أبا وائل قال لما بعث علي عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار
فقال اني لا أعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعون أو إياها • حدثنا
عبد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عايشة رضي الله عنها أنها
استعارت من اسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في
طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك
إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا
جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة • حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا
أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل
يدور في نسائه ويقول اين أنا غدا اين أنا غدا حرصا على بيت عايشة قالت عايشة
فلما كان يومي سكن • حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه
قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة فاجتمع صواحبي الى أم سلمة فقلن يا أم سلمة
والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة وانا نريد الخير كما تريد عايشة فمري رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا اليه حيث ما كان أو حيث ما دار قالت فذكرت
ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض عني فلما عاد الي ذكرت له ذلك فأعرض

قالت عايشة ح

عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عايشة فانه والله ما نزل
علي الوحي وأنا في لحاف امرأة من نسائي غيرها

باب مناقب الانصار

رضي الله عنهم والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما أوتوا • حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن
جرير قال قلت لأنس أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله قال بل سمانا الله كنا
ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل علي أو على رجل من الأزد فيقول
فعل قومك يوم كذا وكذا وكذا • حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم وقتلت سراتهم
وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام • حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول قال الأنصار يوم فتح
مكة واعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دمائهم وغنائمنا ترد
عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الأنصار قال فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا
لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال أولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم
وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت
واديكم أو شعبكم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم •
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو أن الأنصار
سلكوا واديا أو شعبا لسلكت واديكم أو شعبكم ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار فقال
أبو هريرة ما ظلم بأبي وأمي آووا ونصروا وكلمة أخرى

باب اخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار

حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما قدموا المدينة أخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع فقال سعد لعبد الرحمن اني أكثر الأنصار مالا
فأقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر أعجبهما اليك أسمها لي أطلقها فاذا انقضت عدتها

ح قول المصنف وحدثنا

بلغ

فتزوجها فقال بارك الله لك في أهلك ومالك إني سوقكم فدلوني على سوق بني قينقاع
فما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه أثر صفرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت إليها قال نواة من
ذهب أو وزن نواة من ذهب شك إبراهيم • حدثنا قتيبة حدثنا إسمعيل بن جعفر
عن حميد عن أنس رضي الله عنه أنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت
الأنصار أني من أكثرها مالا فأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر أعجبهما
إليك فأطلقها حتى إذا حلت تزوجها فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك فلم يرجع يومئذ
حتى فضل شيئا من سمن وأقط فلما لبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأة
من الأنصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال أولم
ولو بشاة • حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا
أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت الأنصار اقسم بيننا وبين إخواننا
النخل قال لا قالوا تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا

باب حب الأنصار

• حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت
قال سمعت البراء رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن
أبغضهم أبغضه الله • حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن عبد الله
ابن عبد الله بن جبر عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الإيمان
حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار أنتم أحب الناس إلي

• حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي
الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال
من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم إنهم من أحب الناس إلي قالها ثلاث
مرار • حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرني هشام
ابن زيد قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

باب اتباع الأنصار

والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي مرتين
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت أبا حمزة عن زيد
ابن أرقم قالت الأنصار يا رسول الله لكل نبي أتباع وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل
أتباعنا منا فدعا له فبلغت ذلك إلى ابن أبي ليلى قال قد زعم ذلك زيد • حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة رجلا من الأنصار قالت الأنصار إن
لكل قوم أتباعا وقد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو وقد ذكرته لابن أبي ليلى قال زعم ذلك زيد قال شعبة
أظنه زيد بن أرقم

باب فضل دور الأنصار

• حدثني محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد
الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير قال سعد
ما أراني النبي صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم على كثير • وقال عبد
الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا وقال سعد بن عبادة حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال
أبو سلمة أخبرني أبو أسيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الأنصار أو قال
خير دور الأنصار بنو النجار وبنو عبد الأشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة • حدثنا خالد
ابن مخلد حدثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم عبد الأشهل ثم دار بني
الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد
ألم تر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الأنصار فجعلنا آخرا فأدرك سعد النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلنا آخرا فقال أو ليس بحسبكم أن
تكونوا من الخيار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار اصبروا

حتى تلقوني على الحوض فإنه عبد الله
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا محمد
بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
كتبه عبد الله بن زيد بن عبد الله بن زيد بن حسن بن زيد بن حسن بن زيد بن علي بن أبي طالب
أبو محمد عبد الله الحسني المدني الحنفي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

رضي الله عنهم أن رجلا من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا
قال ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني
وموعدكم الحوض حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس
بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه إلى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين فقالوا لا إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها
قال أما لا فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيبكم بعدي أثرة

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الأنصار والمهاجرة

حدثنا آدم حدثنا شعبة قال حدثنا أبو إياس عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة

وعن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال فاغفر للأنصار حدثنا آدم
حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان الأنصار
يوم الخندق يقولون

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا أبدا

فأجابهم

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاكرم الأنصار والمهاجرة

حدثني محمد بن عبيد الله حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار

باب قول الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه فقلن ما معنا
إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال رجل من الأنصار
أنا فانطلق به إلى امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا
إلا قوت صبياني قال فهيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء

نهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته
فجعلا يريانه أنهما يأكلان فباتا طاويين فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما فأنزل الله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثني محمد بن
يحيى أبو علي حدثنا شاذان أحو عبدان حدثنا أبي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام
بن زيد سمعت أنس بن مالك يقول مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجالس من مجالس
الأنصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب
على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم
فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل
سمعت عكرمة يقول سمعت بن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار
حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم أمرا ينفع فيه أحدا أو يضره فليقبل من محسنهم
وليتجاوز عن مسيئهم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة
عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنصار كرشي وعيبتي
والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أهديت للنبي صلى الله
عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين
هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين رواه قتادة والزهري سمعا أنسا عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا فضل بن سليمان عن أبي
عوانة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمع النبي

صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن أبي عمير حدثنا أبو
صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر ان البراء يقول اهتز
السرير فقال انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا
شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن أناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل اليه فجاء على حمار فلما
بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم أو سيدكم فقال
يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم
قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك **باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن**
بشر رضي الله عنهما حدثنا علي بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام أخبرنا
ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في
ليلة مظلمة وإذا نوران بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وقال معمر عن
عن أنس ان أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار وقال حماد أخبر ثابت عن
أنس كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم **باب**
مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه حدثني محمد بن بشار حدثنا عندر
حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من ابن مسعود
وسالم مولى أبي حذيفة وأبي ومعاذ بن جبل **منقبة سعد بن عبادة**
رضي الله عنه وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا حدثنا اسحق
حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
قال أبو أسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو
عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير فقال
سعد بن عبادة وكان قد قدم في الاسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل
علينا فقيل له قد فضلكم على اناس كثير **باب مناقب أبي بن كعب**
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر

عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ
به وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب حدثني محمد بن بشار حدثنا
عندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى
الله عليه وسلم لأبي ان الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني
قال نعم فبكى **باب مناقب زيد بن ثابت** حدثني محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس رضي الله عنه جمع القرآن على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد
وزيد بن ثابت قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي **باب مناقب**
أبي طلحة حدثنا أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس
رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو
طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا رميا
شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل
فيقول انثرها لأبي طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول
أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون
نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما
تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملأنها ثم تجيئان فتفرغانه
في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يد كل واحد في طلحة إما مرتين وإما ثلاثا **باب**
مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن يوسف
قال سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد
بن أبي وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على
الأرض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد
شاهد من بني اسرائيل الآية قال لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث حدثني عبد
الله بن محمد حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال قلت
جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة

يضحك

فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج وتبعته فقلت إنك حين دخلت انبعد فالوا
هل رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك
رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيتك فيروضة
ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء
في أعلاه عروة فقيل لي ارق فقلت لا أستطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت
حتى كنت في أعلاه فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام
وذلك العمود وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد
الله بن سلام وقال خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن
عباد عن ابن سلام قال وصيف وكان منصف حدثنا سلمة بن حرب حدثنا شعبة
عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه
فقال ائتني فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال إنك بأرض الربا بها فاش إذا
كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذ فإنه
ربا ولم يذكر التضر وأبو داود ورقبة عن شعبة البيت

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها

حدثني محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر
قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ح
حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه سمعت عبد الله بن جعفر
عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم وخير نسائها
خديجة حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث قال كتب إلي هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلك
قبل أن يتزوجني لما كنت أسمعه يذكرها وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب وإن كان
ليذبح الشاة فيهدي في خلائها منها ما يسعهن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت
على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها قالت

وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام
أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب حدثني عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبي حدثنا
حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من نساء
النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه
وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة وربما
قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما
بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه
خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام
من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب وقال إسمعيل بن خليل
أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت
هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان
خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من
عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر فأبدلك الله خيرا منها

باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي

حدثنا إسحق الواسطي حدثنا خالد
عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه ما
حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك وعن قيس
عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له
الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت
مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس فكسرناه
وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولأحمس

باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه

حدثني إسمعيل بن خليل أخبرنا
سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم

أحد من المشركين هزيمة بينة فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم
على أخراهم فأجادت مع أخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه فنادى أي عباد الله
أبي أبي فقالت والله ما حجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال أبي فوالله
ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل

باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة

وقال عبد الله أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله
ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم
على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك قال وأيضا والذي نفسي بيده
قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا
قال لا إلا بالمعروف

باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال حدثنا
سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي
فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل
مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان
يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت
لها من الأرض ثم تذبحون على غير اسم الله إنكارا لذلك وإعظاما له قال موسى حدثني
سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا حدث به عن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج
إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال إني
لعلي أن أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من
غضب الله قال زيد ما أفر إلا من غضب الله وما أحمل من غضب الله شيئا أبدا وأنا
أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف
قال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى
فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر إلا من لعنة الله
وغضبه أبدا وأنا أستطيع فهل تدلني

على غيره قال ما أعلمه إلا أن تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين إبراهيم لم يكن
يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام
خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم إني أشهدك أني على دين إبراهيم وقال الليث
كتب إلي هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت زيد بن عمرو
بن نفيل قائما مسندا ظهره إلى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين
إبراهيم غيري وكان يحيي الموءودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكفيكها
مؤونتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤونتها

باب بنيان الكعبة

حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرني
ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما بنيت
الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي
صلى الله عليه وسلم اجعل إزارك على رقبتك تقيك من الحجارة فخر إلى الأرض وطمحت
عيناه إلى السماء فأفاق فقال إزاري إزاري فشد عليه إزاره حدثنا أبو النعمان
حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قالا لم يكن على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان
عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدار قصير فبناه ابن الزبير

باب أيام الجاهلية

حدثنا مسدد حدثنا يحيى قال هشام فأخبرني
أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه في الجاهلية قريش
فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن
شاء لا يصومه حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من الفجور في الأرض ويجعلون
المحرم صفرا ويقولون إذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج وأمرهم أن يجعلوها عمرة
فقالوا يا رسول الله أي الحل قال الحل كله حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن
جد قال حاسبت في الجاهلية فكسا ما بين الحجرين قال سفيان ويقول أن أهل الحديث

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه

له سنان • حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي
حازم قال دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تكلم فقال ما لها لا
تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قريش قالت
من أي قريش أنت قال إنك لسؤول أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي
جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم قالت وما الأئمة قال
أما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم أولئك على الناس
حدثني فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت سلمت امرأة سراة البعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت
فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فارقتنا فارقت من حديثها قالت يبعث

• ويوم الوشاح من تواجيع دوسنا الآية من بلاغ الكفر الخاني •

فلما أثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض أهلي وعليها
وشاح من أدم فسقط منها فالتحطت عليه الحدايا والهبي حسبته لحما فاختطفوه فأخذت بوني
به بعد بوني حتى بلغ من أمري أنهم طلبوا بي قبيلتي فبيلتي هم حولي وأنا في كرب إذ
أقبل الحدايا حتى وازت برؤوسنا الفئة فأخذ فقلت لهم هذا الذي لهمتموني به
وأنا منه بريء • حدثنا قتيبة حدثنا إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أمس كان حالفا فليحلف
إلا بالله وكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم • حدثنا يحيى بن سليمان
حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان يحي
بين يدي إحسان ولا يوم لها وتخبر عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يعوسون
لها بولون دارا رها كتب في أهلك ما أنت مرتين • حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد
الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه
إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبي صلى
الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس • حدثني إسحق بن أبي هبيم قال ثلث
لأبي أسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة وكاد يها قال لأبي

بلغ معاله

متابعة

أبي مع

مسنا بن قال وقال ابن عباس سمعت أبي يقول في الجاهلية استونا كاد يها فأ
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر •
كلمة لبيد • ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكاد أمية بن الصلت أن يسلم •
حدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن
القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لأبي بكر غلام يخرج
له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام
تدري ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن
الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر
يده فقاء كل شيء في بطنه • حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحور الجزور إلى حبل
الحبلة قال وحبل الحبلة أن تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك • حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي قال عن عاصم بن
خير برة كنا نأتي أنس بن مالك فحدثنا عن الأنصار وكان يقول في فعل قومك كذا
وكذا ويقول في فعل قومك كذا وكذا ويقول في قومك كذا وكذا **القسامة في**
الجاهلية • حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا
أبو نضرة المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول قسامة كانت
في الجاهلية لبني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجر رجل من قريش من فخذ
أخرى فانطلق معه في إبله فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه
فقال أعني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر الإبل فأعطاه عقالا فشد به
عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما شأن
هذا البعير لم يعقل من بين الإبل • ليس له عقال قال فأين عقاله قال فحذفه
بعصا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد
ربما شهدته قال هل أنت مبلغ عني رسالة من الدهر قال نعم قال فإذا أنت
شهدت الموسم فنادي يا آل قريش فإذا أجابوك فنادي يا آل بني هاشم فإن أجابوك فسل

بلغ

عن أبي طالب فأخبر أن فلانا قتلني في عمال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره
أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا في برض فأحسنت القيام عليه فولت دفنه
قال فكان أهل ذاك منك حينا ثم ان الرجل الذي أوصى اليه أن يبلغ عنه وافى
الموسم فقال يا آل قريش فقالوا هذه قريش قال يا آل هاشم قالوا هذه بنوا هاشم قال ابن
أبو طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغ رسالة أن فلانا قتله في عمال
فأتاه أبو طالب فقال اختر منا إحدى ثلاث إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فانك
قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان أبيت قتلناك به
فأتى قومه فقالوا نحلف فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له
فقالت يا أبا طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر
الأيمان ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن تحلفوا مكان
مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني
حيث تصبر الأيمان فقبلها وجاءت مائة وأربعون فحلفوا قال ابن عباس فو الذي
نفسي بيده ما حال الحول وفي الثمانية وأربعين عين تطرف * حدثني عبيد بن اسمعيل
فقدم رسول الله حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث
يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم وقتلت سراتهم وجرحوا
قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام * وقال ابن وهب أخبرنا
عمرو عن بكير بن الأشج أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ليس السعي بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان أهل الجاهلية يسعون
ويقولون لا نجيز الا شدا * حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان
أخبرنا منصور سمعت أبا السفر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا أيها
الناس انما سعينا بين الصفا والمروة من أجل المشي الذي بين يديك فاذا حاذيت
قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل
في الجاهلية كان يخلف فيطلق سوطه أو نعله فوسمه * حدثنا نعيم بن حماد حدثنا
هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرد
قد زنت فرجموها فرجمتها معهم * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله

بني ع

خلف

سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب
والنياحة وبسي الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالأنواء

باب

مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان * حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين
فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم
توفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستين

باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
من المشركين بمكة

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان واسمعيل قالا
سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له
وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله فقعد وهو محمر
وجهه فقال لقد كان من قبلكم يمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب
ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه
ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف
الا الله والذئب على غنمه * حدثنا مسلم بن خرم حدثنا شعبة عن أبي اسحق
عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما
بقي أحد الا سجد الا رجل رأيته أخذ كفا من حصى فرفعه فسجد عليه وقال يكفيني
فلقد رأيته بعد قتل كافرا * حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله
عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه
على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فمر بهم فاطمة عليها السلام فأخذته من
ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل
ابن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي بن خلف وعقبة بن
أبي معيط الشاك قال أبو اسحق رأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أمية أو أبي فانه تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر

حدثنا عثمن بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبير أو قال
حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال أمري عبد الرحمن بن أبزى قال سئل ابن عباس
عن فاتين الآيتين ما أمرهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما نزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة قد قتلنا
النفس التي حرم الله ودعونا مع الله إلها وأتينا الفواحش فأنزل الله الا من
تاب وآمن الآية فهذه لأولئك وأما التي في النساء الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه
ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال الا من ندم حدثنا عباس بن الوليد حدثنا
الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي حدثني
عروة بن الزبير قال سألت عمرو بن العاص أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل
عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى
أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي
الله الآية حدثنا ربيعة بن إسحق حدثني يحيى بن عزرة عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو
وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعبد الله بن عمرو بن العاص وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة
حدثني عمرو بن العاص

باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

حدثني عبد الله بن حماد الآملي حدثني يحيى بن معين حدثنا إسمعيل بن مجالد عن
بيان عن وبر عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر

باب إسلام سعد ابن أبي وقاص

حدثني إسحق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم سمعت سعيد بن
المسيب قال سمعت أبا إسحق سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد الا في اليوم
الذي سلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام

باب ذكر الجن

وقول الله تعالى قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن حدثني عبيد الله بن سعيد
حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت أبي قال سألت مسروقا
من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني عبد
الله أنه آذنت بهم شجرة حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عمر بن يحيى بن سعيد أخبرني

جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يعمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة
لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه فقال من هذا فقال أبو هريرة فقال ابغني أحجارا
أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت
إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام
الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا
بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليه طعاما

باب إسلام أبي ذر الغفاري

حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا المثنى عن أبي جمرة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب
إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع
من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال له
رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما أردت فتزود
وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه
وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فاضطجع فرآه علي فعرف أنه غريب فلما
رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده
إلى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد إلى مضجعه
فمر به علي فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله فأقامه وذهب به معه لا يسأل واحد
منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد على مثل ذلك فأقام معه ثم قال
ألا تحدثني ما الذي أقدمك قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل
فأخبره قال فإنه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أصبحت فاتبعني فإني
إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي
ففعل فانطلق يقفو حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من
قوله وأسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى
يأتيك أمري قال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد
فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه
حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار

وأن طريق تجاركم إلى الشام يأتيهن منهم ثم عاد بن العدل إليها فضربوه وثاروا
عليه فأتت العباس عليه

إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن إسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على
الإسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا أرفض للذي صنعتم بعثمان لكان

باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

إسماع وإياه عليه
السلام ورحمة الله وبركاته

حدثني محمد بن بشر أخبرنا سفيان عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم
عن عبد الله بن مسعود قال ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر. حدثنا يحيى بن سليمان
حدثني ابن وهب حدثني عمر بن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن
عمر عن أبيه قال بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه العاص ابن وائل السهمي أبو عمرو عليه
حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال
له ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت قال لا سبيل إليك بعد أن
قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال أين تريدون فقالوا
نريد هذا ابن الخطاب الذي صبأ قال لا سبيل إليه فكر الناس. حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صأ عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي
فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال صبأ عمر فما ذاك فإنه جار قال فرأيت الناس
تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل. حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب حدثني عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر
لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال
لقد أخطأ ظني أو ذا هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم فدعي له الرجل فقال
له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلما قال فإني أعزم عليك إلا ما
أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به هتيلة قال له
أنا بوادي السوء جاءني أعرف فيها الفزع فقال ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد
إنسانها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدقت بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل

رجل مسلم

باب انشقاق القمر

أبي معمر عروه

حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يونس بن المفضل حدثنا سعيد بن عرزبة
عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما. حدثنا عبد الله بن
عن أبي حصين عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق
القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا
وذهبت فرقة نحو الجبل. وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق مكة وتابعه
محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله. حدثنا عثمن
بن صالح حدثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن
القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا عمر بن حفص حدثنا
أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق
القمر

باب هجرة الحبشة

وقالت عائشة قال النبي
صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة
ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة فيه عن أبي موسى وأسماء عن النبي
صلى الله عليه وسلم. حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن
الزهري حدثنا عروة بن الزبير أن عبد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن
مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا له ما يمنعك أن تكلم خالك عثمن
في أخيه الوليد بن عقبة وكان أكثر الناس فيما فعل به فقال عبد الله فانتصبت
لعثمن حين خرج إلى المسجلة فقلت له إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك فقال أيها المرء

أعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست إلى المسور وإلى ابن عبد يغوث
فحدثتهما بالذي قال لي عثمان وقال لي فما لا قد قضيت الذي كان علي فبينا أنا جالس
معهما إذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال لي ما
يصحك إلى ذكر لي أنفا قال فتشهد ثم قلت إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت به وهاجرت
الهجرتين الأوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر
الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق علي أن أقيم عليه الحد فقال يا ابن أخي أدركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص إلي من علمه ما خلص إلى
العذراء في سترها قال فاستمهل عثمان قال إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت
بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الأوليين كما قلت وصحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم
استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف عمر فوالله
ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلفت أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان
لهم علي قال بلى قال فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن
عقبة فسنأخذ فيه إن شاء الله بالحق قال فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر عليا أن
يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري أفليس لي عليكم من
الحق مثل الذي كان لهم قال ابن عبد الله بلى أمرتكم ما لم تنهوا به من سفك الدم في موضع
حرم الله إلا بإحدى ثلاث والتمحيص من بلوته ومحصته أي استخرجت غثه من سمينه كما يمحص
محيسكم وأما قوله بلاغ عظيم النعم وهي من ثلاثين وما من ثلاثين إلى حدثني محمد بن
المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة
ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور
أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن
سعيد السعيدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت قدمت من الحبشة وأنا جويرية

فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن
حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي
الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا
من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله أكنا نسلم عليك فترد علينا
قال إن في الصلاة شغلا فقلت لإبراهيم كيف تصنع أنت قال أرد في نفسي حدثنا محمد
ابن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى
رضي الله عنه بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا
سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا
النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فكان ناس من الناس يقولون لنا نحن سبقناكم
بالهجرة فدخلت أسماء بنت عميس على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة
فدخل عمر على حفصة فرأى أسماء فقال من هذه قالت أسماء بنت عميس فقال عمر
آلحبشية هذه البحرية هذه فقالت أسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول
الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في
الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى
أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما
قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم له هجرة واحدة ولكم أنتم
أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيتها يأتيني أبو موسى وأصحاب السفينة أرسالا
يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أكبر في أنفسهم منه وما لأبي موسى
وأصحابه إلا هذا الحديث قال أبو بردة فقالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى يستحلفها
ما شاء أن يستحلفها إلا فعلت قال وقالت قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ
فلانا السلام وقد أتيته وهو على بغلته الشهباء أو في ركب هو عليها فقال لي ولأصحابي
اركبوا فأبى أصحابي أن يركبوا فقال لي والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك
فلما قضت حاجتها قال لها الزمي زوجك فلما هاجر أبو موسى هاجر أبو بكرة فلقي أبا
موسى فسأله هل سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون شيئا فقال نعم
رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون والمبطون شهادة للمسلمين

باب موت النجاشي

حدثنا أبو الربيع حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين
مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة حدثنا عبد الأعلى
بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن
جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على
أصحمة النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث سمعني يزيد بن أبي
شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه
أربعا تابعه عبد الصمد بن عبد العزيز بن مهران عن سليم حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا
أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب أن أبا هريرة
رضي الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب
الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم وعن صالح عن ابن شهاب
سمعني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صف بهم بالمصلى فصلى عليه وكبر عليه أربعا

باب لقاسم المشركين

على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله حدثني

ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد خيبر انا نمر لنا غدا ان
شاء الله تحالفون بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر

باب قصة ابي طالب

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن
الحارث حدثنا العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا
انا لكان في الدرك الاسفل من النار

حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم وعند ابو جهل فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال
ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يعرضها
حتى قال اخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن
لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ونزلت انك لا تهدي من احببت

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده
عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ
كعبيه يغلي منه دماغه حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي
عن يزيد بهذا وقال يغلي منه ام دماغه

باب حديث الاسراء

وقول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر
اليه

باب المعراج

حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال

وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من
ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب
مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار
ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى
طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قيل
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا
الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به
فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون
قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت
فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح فلما جاوزته بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة

حتى ح

بلغ السماع في السادس من المدرس الثاني من الشيخ
بقراءة علي الشيخ الامام الحافظ ابي محمود ثابت
عمر العمري بالصحن الشريف بالمدينة وذلك في الربع الاول
من شهر جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستمائة

من أمته الكثير بدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم
قال مرحبا به ونعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك فسلم عليه قال
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا
نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا
أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما
الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع إلى البيت المعمور
بدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم أتيت بإناءين إناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت
اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة
كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم
قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فأمرت
بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم
فرجعت إلى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا
تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل
أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استحييت
ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت
عن عبادي ٭ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال
هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس
قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنا أحمد بن صالح

حدثنا سليمان حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن
مالك يحدث حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله
قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين
تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر الناس بها
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما يقول شهدت في حلا إلى العقبة ٭ قال أبو عبد الله بن محمد قال
ابن عيينة أحدهما البراء ومعرور وحدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن
جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخال من أصحاب العقبة ٭ حدثني إسحق
بن منصور أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني
أبو إدريس عائذ الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم
وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من
ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله
فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه فبايعناه على ذلك ٭ حدثنا
قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة
ابن الصامت أنه قال إني ممن نقب الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي
حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئا كان
قضاؤه إلى الله

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها

حدثني علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى
الله عليه وسلم وأنا [illegible] سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج

فوعك فمرق شعري فوفى جمة فأتيني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي
وأجبلني فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريدني فأخذت بيدي حتى أوقفني
على باب الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به
وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة
وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحى فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين حدثنا علي حدثنا وهب عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير وأقول لي هذه امرأتك فأكشف
عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه حدثني عبيد بن إسمعيل
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لو توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين فلبثت سنتين أو نحوهما ثم دخل بي وأنا بنت
وهي بنت ثمان سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة

وقال عبد الله بن زيد والزهري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو
هجر فإذا هي المدينة يثرب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال
سمعت أبا وائل يقول عد لنا حذيفة فقال ما خ من النبي صلى الله عليه وسلم بريد
وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب
بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة وكنا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه وإن
غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه
ونجعل على رجليه شيئا من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا
مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص
قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأعمال
بالنية ولامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه

ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله حدثني إسحق بن يزيد
الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عمر بن أبي سلمة
عن مجاهد بن خير المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لا هجرة بعد الفتح
حدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي
فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله
تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر
الله الإسلام واليوم المؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثني زكريا
ابن يحيى حدثنا ابن عيينة قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن
سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم
كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك وضعت الحرب
بيننا وبينهم وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرني عائشة من
قوم كذبوا وتيلد وأخرجوا من قريش حدثنا مطر ابن الفضل حدثنا روح بن
عبادة حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه
ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثني مطر
ابن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار
عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة وتوفي
وهو ابن ثلاث وستين حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن أبي النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره
الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر
وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما
عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير
وكان أبو بكر هو أعلمنا به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أمن الناس علي

في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن أخوة الإسلام أفضل لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر قال حدثنا الحميدي عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي فقال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج أنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج أمثاله يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به وإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه وإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي

مثله ح

وهم صح ينقذف

دمتي وإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت وأمي قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج قال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

آخر نفقة النفقة
النفقة في الإسلام

وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا
الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار
قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما
صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل فال
ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن
جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة ابن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون
في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسر
فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس
فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت
في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة
فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برجه الأرض وخفضت
عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت
عنها فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها
أضرهم أم لا فخرج الذي أكره تركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا
فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها
فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت
بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في
نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم
الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال اخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب أمن
فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب
من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر

بثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم
لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم
السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون
فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم
ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام
أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن
لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه برداءه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس
المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته
فسار يمشي معه الناس حتى برك عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة
وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين
يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برکت راحلته
هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد
ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقل معهم اللبن في بنيانه وهو ينقل اللبن ويقول

هذا الحمال لا حمال خيبر ... هذا أبر ربنا وأطهر

ويقول

اللهم إن الأجر أجر الآخرة ... فارحم الأنصار والمهاجرة

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا الأبيات حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا
أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضي الله عنها صنعت سفرة للنبي صلى
الله عليه وسلم وأبي بكر حين أرادا المدينة فقلت لأبي ما أجد شيئا أربطه إلا نطاقي قال

فسمته فنعلت فسميت ذات النطاقين قال ابن عباس اسماء ذات النطاق حدثنا محمد
بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال
لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع لي ولا أضرك فدعا له فقال لبعض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قمر براع قال أبو بكر فأخذ قدحا فحلبت فيه كثبة
لبن فأتيته فشرب حتى رضيت حدثني زكريا بن يحيى عن ابن نمير عن هشام بن عروة
عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت عبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت
المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره
ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرّك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام فرحوا به فرحا
شديدا لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم حدثنا خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير
أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم أدخلها
في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد حدثنا عبد
الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه
قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف
ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر
من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهدي السبيل قال فيحسب الحاسب
أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم
فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقف مكانك
لا تنزلن أحدا يلحق بنا قال وكان أول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان
آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعثه إلى
الأنصار فجاؤا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه وقالوا اركبا آمنين مطاعين

ثم ركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة
جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء
نبي الله فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع عبد
الله بن سلام وهو في نخل لأهله تخترف لهم فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء
وئي عنه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا أقرب قال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي
قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم
جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود
أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فسلهم عني قبل أن يعلموا أني قد
أسلمت فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فأرسل نبي الله صلى الله عليه
وسلم فأقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود
ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم
بحق أسلموا قالوا ما نعلمه قالوا لنبي الله صلى الله عليه وسلم فأنت مرتين قال فأي
رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا قال
أفرأيتم إن أسلم قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عليهم فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول
الله وأنه جاء بحق فقالوا كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن عمر عن نافع يعني
عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة
آلاف وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين
فلم نقصته من أربعة آلاف فقال إنما هاجر به أبواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه
حدثنا محمد بن بشر أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الأعمش قال سمعت
شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي

الله ع

ع يعني بالمدينة من المهاجرين

بلغ مقابلة

واي بكر

قذ ٢

قذ

وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن
عمير قتل يوم أحد فلم نجد له شيئا نكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت
رجلاه وإذا غطينا بها رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل
رأسه بها ونجعل على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها فاك
أبو عبد الله ينبعه إذا نضج الحدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية
بن قرة حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل
تدري ما قال أبي لأبيك قال قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد
لنا وأن كل عمل عملناه بعد لحونا منه كفافا رأسا برأس فقال أبي لا والله قد جاهدنا
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على
أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك فقال أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت
أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملناه بعد لحونا منه كفافا رأسا برأس فقلت إن أباك
والله خير من أبي حدثني محمد بن صباح أو بلغني عنه حدثنا إسمعيل عن عاصم
عن أبي عثمان قال سمعت بن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له هاجر فلان إلى بعض
قال فقلت أنا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجداه فأبلا فرجعنا
إلى المنزل فأرسلني عمر فقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته
ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه نهرول هرولة حتى دخل
عليه فبايعه ثم بايعته حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا
إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت المسيب يحدث قال ابتاع أبو بكر
من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة
ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل قال فسويت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فروة ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا
براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت يا غلام
فقال لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت له هل أنت حالب قال نعم

فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي إداوة
على فاها خرقة قد روأيتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى
برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في أثرنا قال البراء
أبو بكر على أهله فأدلج عامة ليلته ومن الغد عامة نهاره حتى قام قائم الظهيرة
وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل فسويت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة
فلقيته فقلت لمن أنت يا غلام فقال لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم
فقلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع فحلب
كثبة من لبن ومعي إداوة على فاها خرقة قد روأيتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فصببت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في أثرنا قال البراء
أبو بكر على أهله فأدلج عامة ليلته ومن الغد عامة نهاره حتى قام قائم الظهيرة
وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل
فسويت

فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحق سمع البراء رضي الله عنه
قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر
وبلال ثم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم
مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما
رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الإماء
يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في
سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما قلت يا أبة كيف تجدك قالت فكان أبو بكر إذا
أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل تبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة
كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة ابن الزبير
أن عبيد الله ابن عدي بن الخيار أخبره أنه دخل على عثمان وكان من نجباء الأنصار
فحدثني الزهري حدثني عروة ابن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن خيار أخبره قال دخلت
على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن
استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين كما قلت
وصهرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله

بلغ بلغ
إلى واه على
أعاد الله عالى ورحمه

قدم رسول الله

تابعه إسحق الكلبي حدثني الزهري مثله حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب
حدثنا مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن
عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها
عمر فوجدني فقال عبد الرحمن قلت يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس
وغوغاءهم وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص
لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم قال عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن حارجة بن
زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن
عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين قالت
أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك
لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه قالت قلت لا
أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله إني لأرجو
له الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده
قالت فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان بن مظعون عينا تجري فجئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذاك عمله حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدم مهاجرا إلى المدينة
وقد افترق ملؤهم وقتلت سراتهم في دخولهم في الإسلام حدثني محمد بن المثنى حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي صلى
الله عليه وسلم عندها يوم وقر أو أضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاولت
الأنصار يوم بعاث فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا هذا اليوم حدثنا مسدد حدثنا عبد
الوارث وحدثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي قال حدثنا
أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول

وتغاءدنه

قرن صح

بي م

الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن
عوف فقال فاقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملإ بني النجار فقال فجاؤا متقلدي
سيوفهم قال وكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه
وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي
في مرابض الغنم قال ثم إنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملإ بني النجار فقال يا بني النجار
ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال فكان فيه ما أقول لكم
كان فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل
قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال فجعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم
يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة ... فانصر الأنصار والمهاجرة

باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

حدثني إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت
عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت
العلاء الحضرمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لقد سمعها مني بعد الصلاة

باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

حدثنا عبد الله بن
مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال ما عددنا من مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عددنا إلا من مقدمه المدينة حدثنا مسدد حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت
الصلوة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا وتركت صلوة السفر
على الأولى تابعه عبد الرزاق عن معمر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرثية لمن مات بمكة حدثنا الحسن بن قزعة حدثنا إبراهيم
عن الزهري عن علي بن سعد بن مالك عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام
حجة الوداع يعني من مرض أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع
ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال

وأتصدق بشطره قال الثلث يا سعد والثلث كثير إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير
من أن تدعهم عالة يتكففون الناس قال أحمد بن يونس عن إبراهيم أن تدع ورثتك
وليست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في في
امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه
الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك
آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا ترددهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة
يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة

باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى
النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع وقال أبو
جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة
فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن
يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فرج
شيئا من أقط وسمن ثم رآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من
الأنصار قال فما سقت فيها قال زنة نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم
ولو بشاة

باب

حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا
حميد حدثنا أنس أن عبد الله بن سلام لما بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه
يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما
أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل
آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم
من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد
فإنه إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فاسألهم
عني قبل أن يعلموا بإسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله

ابن سلام منهم قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فما عاد عليهم فقالوا مثل ذلك
فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن
شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله ۝ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت
سبحان الله أتصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه علي أحد فسألت البراء
ابن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان
يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح وائت زيد بن أرقم فسله فإنه كان أعظمنا
تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله ۝ وقال سفيان من قال قدم علينا النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج ۝

باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا هدنا هايد تبنا ۝ حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا
ذؤيب عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشر من اليهود
لآمن بي اليهود كلهم ۝ قال أحمد أو محمد بن عبد الله العدني حدثنا حماد بن أسامة أخبرنا أبو
عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وإذا ناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه فأمر بصومه ۝ حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم
حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم
الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم فأمر بصومه ۝ حدثنا عبد الله
عن يونس عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان
أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم
يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ۝ حدثني زياد بن أيوب حدثنا هشيم

حدثنا

أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم أهل الكتاب
جزؤوا أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وهو قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين

باب إسلام سلمان الفارسي

حدثني الحسن بن عمر بن شقيق
حدثنا معمر قال أبي وحدثنا أبو عمر عن سلمان الفارسي أنه تداولته بضعة عشر
ربا إلى رب ۝ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال سمعت
سلمان يقول أنا من رام هرمز ۝ حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة
عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال فتن بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم
ثلثمائة سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب

غزوة العسير أو العشير قال ابن إسحق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الأبواء
ثم بواط ثم العشير ۝ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي إسحق
قلت لزيد بن أرقم كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة
قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسير أو العشير
فذكرت لقتادة فقال العشير

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من

يقتل ببدر

حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف
عن أبيه عن أبي إسحق حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
حدثني عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة
نزل على سعد وكان سعد إذا مر مكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلي
أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا
معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم
أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما فقال
له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك
على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال سعد
دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنهم قاتلوك قال

صواب ابهش

انه قاتلك

بمكة قال لا أدري فقرع لذلك أمية وقد عاش ذلك فلما رجع أمية إلى أهله قال أي صفوان
ألم تر ما قال لي سعد قال وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلي فقلت له والله
قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استغفل أبو جهل الناس
قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان إن كل سيد من الناس
قد تخلف وأنت سيد أهل الوادي فتخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني
فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له وما أبا صفوان
وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي قال لا ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا فلما خرج أمية
أخذ لا ينزل منزلا إلا عقل بعيره فلم يزل كذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر

باب فضل من شهد بدرا

وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا
الله لعلكم تشكرون إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة
منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من
الملائكة مسومين وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من
عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين
وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي الخيار يوم بدر وقوله تعالى وإذ يعدكم الله
إحدى الطائفتين أنها لكم الآية حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك
يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك
غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

باب قول الله تعالى

إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة
مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله
عزيز حكيم إذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني
معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق
واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله

شديد العقاب حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب
قال سمعت بن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه
أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول
كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين
يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره يعني قوله حدثني
محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت
لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر

باب

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم أخبرني
عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه
يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر

باب عدة أصحاب بدر

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي إسحق
عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر وحدثني محمود حدثنا وهب عن شعبة عن
أبي إسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر
نيفا على ستين والأنصار نيفا وأربعين ومائتين حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير
حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر بضعة عشر
وثلاثمائة قال البراء والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن حدثنا عبد الله بن رجاء
حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث أن
عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن
بضعة عشر وثلاثمائة حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن
أبي إسحق عن البراء حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي إسحق عن البراء رضي الله
عنه قال كنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت
الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه إلا مؤمن

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش

شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم

حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ودعا على نفر
من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام
فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا

باب قتل أبي جهل

حدثنا بشر بن عمير حدثنا أبو أسامة حدثنا إسمعيل أخبرنا قيس عن علي
رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل
قتلتموه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي
عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته
قال أنت أبو جهل فقال وهل فوق رجل قتله قومه
أو قتلتموه حدثني ابن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد
ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال أنت أبو جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه
أو قتلتموه حدثني ابن المثنى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك
نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال أنبأنا عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم
عن أبيه عن جد له يعني عبد الرحمن بن عوف أن حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا
معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مخلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه أنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة وقال قيس
بن عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر
حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد ابن عتبة
حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مخلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر
رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي
وحمزة وعبيدة ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن الوليد بن عتبة
حدثنا إسحق بن إبراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب بن أبي منيع وكان نزل أبي منيعة وهو

من أبي سدوس حدثنا سليمان التيمي عن أبي مخلز عن قيس بن عباد قال قال علي
رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا يحيى بن معين
أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مخلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر
رضي الله عنه يقسم لتزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر يحيى حدثنا
يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مخلز عن قيس قال
سمعت أبا ذر يقسم قسما أن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين
برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة ابن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن
عتبة حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا يحيى بن منصور حدثنا إبراهيم بن
يوسف عن أبيه عن أبي إسحق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد على بدر قال
بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن
الماجشون إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كانت
أمية بن خلف فلما كان يوم بدر قلت له وقتل ابنه قال لا بقي أن الجاهلية
حدثنا عبدان بن عثمان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد
الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه
غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه إلى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله
فلقد رأيته بعد قتل كافرا أخبرني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن
معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه
قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثلثتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال
عروة وقال عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الرحمن الله بن الزبير يا عروة هل تعرف
سيف الزبير قلت نعم قال فما بينه قلت فيه قلة فلها يوم بدر قال صدقت بن قلول من وراء الكافرين
ثم رد على عروة قال هشام فأمسناه بلسانه لانه الآن وأحد بعضا ولوددت أني كنت
أخذته حدثنا عمرو عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال
هشام وكان سيف عروة محلى بفضة حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام
بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك
ألا تشد فنشد معك فقال إني شددت كذا ثم قالوا ألا تعطف فنحمل عليهم حتى شق صفوفهم

فجاروهم وما يجهل أحد ثم رجع مقبلا فأخذ والحامية فضرب ضربتين على عاتقه
يلتهما ضربة ضربها يوم بدر قال عمرو كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات
الغبر وأنا صغير قال عمرو وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين
فحمله على فرس وكفل به رجلان حدثني عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في
طوي من أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما
كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما
نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي بهم بأسمائهم وأسماء
آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله
ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله
توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله
كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار
يوم بدر حدثني إسمعيل بن أبي أويس حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال
ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الميت
يعذب ببكاء أهله فقالت وهل ابن عمر قالك إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه
ليعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن قالت وذلك مثل قوله إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم
مثل ما قال إنهم ليسمعون ما أقول إنما قال إنهم الآن ليعلمون ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت
﴿إنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور﴾ يقول حين تبوأ مقاعدهم من النار
حدثني عثمان حدثنا جرير عن هشام عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي
صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال إنهم الآن يسمعون

ما أقول فذكر لعائشة فقالت إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم الآن ليعلمون أن
الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية

باب فضل من شهد بدرا

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو
حدثنا أبو إسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم
بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت
منزلة حارثة مني فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع
قال ويحك أوهبلت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه في جنة الفردوس
حدثني إسحق بن إبرهيم أخبرنا عبد الله بن إدريس سمع حصين بن عبد الرحمن عن
سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة
خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين
فأدركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب
فقالت ما معنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لتجردنك فلما رأت الجد أهوت إلى حجزتها وهي
محتجزة بكساء فأخرجته فأتطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلأضرب عنقه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي إلا أن أكون مؤمنا
بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن
أهلي وما لي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله
وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر إنه قد خان
الله ورسوله والمؤمنين دعني فلأضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله
اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا
عمر وقال الله ورسوله أعلم

باب

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا
أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن
المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص
نكن

ي في نسخة
ب ال
ر وان
إنما قال

يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم ۞ حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو
أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي
أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
إذا أكثبوكم يعني أكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم ۞ حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير
حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه
وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين
قبله قال أبو سفيان يوم يوم بدر والحرب سجال ۞ حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة
عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا الخير
ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصلاة الذي أثابنا بعد يوم بدر ۞ حدثني يعقوب
أخبرنا ابن هنيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف أتيت الصف يوم
بدر إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن كأني لم آمن مكانهما
إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال
عاهد الله لئن رأيته أن أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله
قال فما سرتني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه
وهما ابنا عفراء ۞ حدثنا موسى ابن إسمعيل حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني
عمر بن السيد بن حارثة الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة رضي الله
عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت
الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا
لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى
وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم
وأصحابه لجأ إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد
والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة
كافر ثم قال اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل إليهم
ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم

أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم
إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق خبيب وزيد
ابن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله
فاستعار من بعض بنات الحارث بن عامر نبي يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة
حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت فعرفت ذلك في وجهه وفزعت فرآها خبيب
فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب
والله لقد رأيته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة
وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال
لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي
جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول

• فلست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان لله مصرعي •

• وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع •

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل
صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن
ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم
فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه
شيئا وقال لعبد الله بن مالك ذكر أمر بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي
رجلين صالحين قد شهدا بدرا ۞ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى
عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
بدريا مر من جمعة ترك البيع بعد أن تعالى النهار وأقرب الجمعة وترك الجمعة
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه
كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية
فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم
إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبره أنها كانت تحت سعد بن خولة
وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل

فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها
أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي أراك تجملت للخطاب ترجين
النكاح فإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشرا قالت سبيعة فلما
قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته
عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لي ثم قال
أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال
أخبرني محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن البكير
وكان أبو سنبل بدريا أخبره

بسم الله الرحمن الرحيم

باب شهود الملائكة بدرا

حدثنا إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا عن نحوي بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع
الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من
شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن نحوي عن معاذ بن
رفاعة بن رافع وكان رفاعة بن أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول
لابنه ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا يزيد بن هرون أخبرنا نحوي سمع معاذ
بن رفاعة أنه كان سأل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن نحوي أن يزيد بن الهاد أخبره
أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد قال معاذ إن السائل هو
جبريل عليه السلام حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ
برأس فرسه عليه أداة الحرب

باب

حدثني خليفة حدثنا محمد بن عبد
الله الأنصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال مات ابن لأبي طلحة من
عبد أو كان بالمدينة فخرج فرأى الناس يأكلون فظن أن أباه أكله حتى أتى فاطلع إلى أخيه فإذا هو

بل يا قتادة ابن النعمان فسأله فقال أنه حدث بعد لك أمر نقض لها كانوا ينهون عنه
من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام حدثني عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن
هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو
مدجج لا يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه
بالسيف فطعنته في عينه فمات قال هشام فأخبرني أن الزبير قال فوضعت رجلي
عليه ثم مطأت فكان الجهد أن نزعها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله يا هاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأعطاه فكان عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه
فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه
إياها فلما قتل عثمان ووقعت عند آل علي وطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى
قتل حدثني أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله
أن عثمان بن الهيثم وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يحيى من
حدثنا نحوي بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها ساسا لما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد
بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا
وكان من تبناه رجل في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى
ادعوهم لآبائهم فجاء سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا علي حدثنا
بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف ويندبن
من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر
عن الزهري حدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني
أبو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة أبو زيد الثمانيل التي فيها الأرواح
حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة

وقف لله تعالى وقفه وكان من شروطه رحمه الله
على ما أمر به عالم الأمر الشريف والسلطان المعظم
خلد الله ملكه وسلطانه

حدثنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن علياً قال
كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني
مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة عليها السلام بنت
النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلاً صواغاً في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي
بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينما أنا
أجمع لشارفي من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل
من الأنصار حتى جمعت ما جمعت وإذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما وبقرت
خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا
فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار عندهم
وأصحابه فقالت قينة في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة إلى السيف فاجتب
أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت
فقال ما لك قلت يا رسول الله ما لقيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجتب أسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه
فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حمزة
فاستأذن عليه فلذل له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة
ثمل محمر عيناه فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته
ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه
حدثني محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال أتقن لنا ابن الأصبهاني سمعه من ابن معقل
أن علياً رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال إنه شهد بدراً حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن حفصة
بنت عمر بن الخطاب حين أتت حفصة بنت عمر بن خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدراً وتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن
عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكح حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري

فلبثت

فلبث ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن
شئت أنكحك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئاً فكنت عليه أوجد
مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني
أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم قال
فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها
حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا مسعود البدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز بهذا وزاد
أخبرني المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة وقد حل عليه أبو مسعود عقبة بن
عمرو الأنصاري حدثنا زيد بن حسن سمع بدراً قال لقد علمت جبريل نزل فصلى فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت فذلك كان يشير بن
أبي مسعود تحدث عن أبيه حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم
عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه
قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنا به حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن
مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً من الأنصار أنه أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا أحمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال
ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو من أفقههم عن حديث محمود بن الربيع عن
عتبان بن مالك فصدقه فحدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبد الله
ابن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبو شهد بدراً أن النبي صلى
الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدراً وهو
قال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء
حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبرني نافع بن

وهو أخو عاصم بن عمر

الشرف

أنه سمع عبد الله

بلغ سنا بل

حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز بهذا وزاد أخبرني المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة وقد حل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري حدثنا زيد بن حسن سمع بدراً قال لقد علمت جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت فذلك كان يشير بن أبي مسعود تحدث عن أبيه حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنا به حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدراً من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا أحمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو من أفقههم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه فحدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبو شهد بدراً أن النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدراً وهو قال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبرني نافع بن

فلبث

حدثنا عبد الله بن عمر أن عمته وكانت شهدت بدرا أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فكيف بها أنت قال نعم إن رافعا أكثر على نفسه
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن سالم
ابن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري وكان شهد بدرا حدثنا
عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره
أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان
شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بخراجها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من
البحرين وسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء شيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا
وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما
بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم حدثنا أبو
النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقبل الحجاب
كلها حتى حدثته أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان
البيوت فلمست عنها حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن
عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله
لا تذرون منه درهما حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد
عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الأسود حدثني إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم
بن سعد حدثنا أبي عن ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي قيم الحلفاء
أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني
زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي

القترح

بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم
قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه
بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال حدثني يعقوب بن إبراهيم
حدثنا أبي عليه حدثنا سليمان التيمي حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجد قد
ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أنت أبا جهل قال ابن عليه قال سليمان فحدثني هذا قالها أنس
قال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه قال سليمان أو قال قتله نومه قال وزاد أبو
بجلز قال أبو جهل ولو غير أكار قتلني حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي
النبي صلى الله عليه وسلم قال لي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلان
صالحان شهدا بدرا فحدثا عروة بن الزبير فقالا هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي
حدثنا إسحق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن إسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين
خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لأفضلنهم على من بعدهم حدثني إسحق بن منصور
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم
الخالقون كاد قلبي أن يطير وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي وعن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو
كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن
يحيى عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الأولى يعني مقتل عثمان فلم يبق من أصحاب بدر
أحد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من أصحاب الحديبية أحد ثم وقعت
الثالثة فلم ترتفع وللناس طباح حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر القيسي
حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم كل حديثها طائفة من الحديث قالت ما قتل أبوك يا أم مسطح فعثرت أم
مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئسما قلت تسبين رجلا شهد بدرا قد ذكر

وكان الحافظ أبو ذر الهمداني
النسخة وكذا قاله أبو سعيد بن يونس

حدثنا الأنصاري حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب قال هذا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر الحديث فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقنهم هل وجدتم ما وعدربكم حقا قال موسى قال نافع
قال عبد الله قال ناس من أصحابه يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال أبو عبد الله تحج من شهل بكل دار من قريش بمن
ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير فسمعت فيهم
وكانوا مائة والله أعلم حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة
عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم

باب تسمية من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان
أبو بكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خليفة النبي صلى
الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علي بن أبي طالب الهاشمي أناس من البلير
بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن أبي بلتعة
حليف القرشي أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الأنصاري
قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي الأنصاري خبيب
بن خلفة السهمي رفاعة بن رافع الأنصاري رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري
الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري أبو زيد الأنصاري سعد بن
مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن
حنيف الأنصاري ظهير بن رافع الأنصاري واحن عبد الله بن جحش من بني أبو بكر الصديق
القرشي عبد الله بن مسعود الهذلي عتبة بن مسعود الهذلي أخو عبد الرحمن بن عوف
الزهري عبيد بن الحارث القرشي عباد بن الصامت الأنصاري عمرو بن عوف حليف
بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الأنصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت
الأنصاري عويم بن ساعدة الأنصاري عتبان بن مالك الأنصاري قتلة بن النعمان الأنصاري
قتادة بن النعمان الأنصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واحن عوف مالك بن ربيعة
أبو أسيد الأنصاري مرارة بن الربيع الأنصاري معن بن عدي الأنصاري مسطح بن أثاثة

بلغ ٤

بلغ ٤ ملخ واه عليه
لحماد الله مالي سادس

بن عبد مناف مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال
ابن أمية الأنصاري رضي الله عنهم

باب حديث بني النضير

وتخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم إليهم في دية الرجلين وما زاد وابن العذير رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الزهري عن عروة كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قتل
أحد وقول الله تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول
الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وجعله بن إسحق بعد بئر معونة وأحد حدثنا إسحق بن
نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليها حتى
حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم
لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع
رهط عبد الله بن سلام وهود بني حارثة وكل يهود المدينة حدثني الحسن بن مدرك
حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر حدثنا عبد الله بن
أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل
يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وكان بعد ذلك يرد
عليهم حدثنا آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها
قائمة على أصولها فبإذن الله حدثني إسحق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية ابن أسماء عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال وله يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير
أدام الله ذلك من صنيع وحرق في نواحيها السعير
ستعلم أينا منها بنزه وتعلم أي أرضينا تضير

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا مالك بن أوس بن الحدثان النصري أن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه يرفى فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن
والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس

وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا
وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير
فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من
الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا
قد قال ذلك فأقبل عمر على عباس وعلي فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك فالا نعم قال فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله سبحانه
كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال
جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا
استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي
فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه
أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ فأقبل علي
على عباس وقال تذكران أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم إنه فيه لصادق بار
راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي بكر
فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
والله يعلم أني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة
وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على
أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وبما عملت فيه منذ وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته
إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي
فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعاه إلي فأنا أكفيكماه قال

أن صح

وذكر هذا الحديث عمرو بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت
أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا
نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم من هذا
المال فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة
بيد علي منعها عليا عباسا فغلبه عليها ثم كانت بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن
علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن
حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام والعباس
أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا
المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي

باب قتل كعب بن الأشرف

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى
الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب ذلك أقتله قال نعم قال فأذن
لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه
قد عنانا وإني قد أتيتك لأسلفك قال وأيضا والله لتملنه قال إنا قد اتبعناه ولا نحب
أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين
وحدثنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن عبيد
مولى ميمونة عن أبي رافع قال أسلف النبي صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا فلما
جاءته إبله أمرني أن أقضي الرجل بكره فقلت لم أجد في الإبل إلا جملا خيارا رباعيا
فقال أعطه إياه إن من خيار الناس أحسنهم قضاء

الرضاعة فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة
فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه
يقطر منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم لو دعي
إلى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفيان سماهم
عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين فقال إذا ما جاء فإني قائل بشعره
فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل
إليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب وقال غير
عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن لي أن
أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال
دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه

باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق

ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر ويقال
في حصن له بأرض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الأشرف حدثني إسحق
ابن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى
حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار فأمر عليهم عبد الله
ابن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في
حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال
عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل
حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب
يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما
دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها
ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره
صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا بي

وقال غير عمرو وأبو عبس بن جبر
والحارث بن أوس وعباد بن بشر قال
عمرو جاء معه برجلين صح

لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري
أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة
بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم
دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني
قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في
بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت
إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا
أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى أبا
رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها
لم أشتكها قط حدثنا أحمد بن عثمن حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا إبرهيم بن
يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس
معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق
أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه
قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي وجلست كأني أقضي حاجة ثم نادى
صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في
مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة
من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال
ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن
قال قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم
من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين
الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح فلم تغن
شيئا قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا أعجبك

قال عياض في المشارق
قوله ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه بصاد مهملة كذا لأبي ذر وبعضهم وكذا ذكره الحربي وقال أظنه طرفه وعند أبي زيد والنسفي بضاد معجمة وهو حرف طرفه وعند غيرهم فيه اختلاف لا يتجه له وجه قال القابسي والمعروف فيه ظبيته وهو في أصل الأصيلي والخبر أبي زيد قال ابن سيدة في المحكم في حرف الظاء والباء والواو الظبة حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك والجمع ظباة وظبوت وظبون وظبات قال ابن الأثير قوله فوضعت ضبيب السيف في بطنه قال الحربي هكذا روي وإنما هو ظبة السيف وهو حد السيف يجمع على الظباة والظبين وأما الضبيب بالضاد المعجمة فسيلان الدم من الفم وغيره قال الحافظ أبو موسى إنما هو صبيب السيف بالصاد المهملة وقد ذكرناه في موضعه وذكر ذلك في حرف الظاء مع الباء

الكوة بالفتح للكاف والتشهير وقد حكي فيه الضم قاله الحافظ أبو الفضل عياض [illegible]

[illegible]

لأمثل الويل دخل علي رجل فصربني بالسيف فقال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى
فلم يغن شيأ فصاح وقام أهله فقال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المخنث فإذا
هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أتكيء عليه حتى سمعت صوت العظم
ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي
فعصبتها ثم أتيت أصحابي أجل فقلت انطلقوا فلتبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإني لا أبرح حتى أسمع النائحة فلما كان وجه الصبح صعد النائحة فقال أنعى ابا
رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فبشرته

باب غزوة أحد

وقول الله تعالى وإذ
غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره
ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين إن يمسسكم قرح فقد مس القوم
قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن
تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون
الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله
وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما
أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم
ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا الآية حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هزم جيش
أجلب برأس فرسه عليه أداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكريا بن عدي
أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء
والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض
وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم
الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا

بلغ
ثم بلغ وراه عليه
اعاد الله عالى من شركم

عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال لقينا
المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة عليهم عبد
الله وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا
فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن
قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد إلي
النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون
قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن
أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء
لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك قال أبو
سفيان أعل هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا
الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر
والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز اعلني عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الحمى يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا
عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا سعيد عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن
بن عوف أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في
بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة
وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا
أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات
كن في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق
عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه
الله فوجب أجرنا على الله ومنا من مضى لم يأكل من أجره شيأ كان منهم مصعب
بن عمير قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا

عطن بهار خله خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم عطن بهار راسه
واجعلوا على رخليه الاذخر وقال القوا على رخليه من الاذخر ومنا من قد اتبعت
له نمرته تهوي بهاك اخبرنا احسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حد
حميد عن انس رضي الله عنه أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى
الله عليه وسلم لين اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد
فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين
وابرا اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد
اني اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل ما عرف حتى عرفته اخته ببنانه او ببنانه
وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
ابرهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن
ثابت رضي الله عنه يقول لما انزل الله من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت
الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فالحقناها في سورتها في المصحف حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
عن قتادة بن دعامة سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن خرج معه وكان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت
فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما
تنفي النار خبث الفضة

باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله

ولیهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن
عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت فينا اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا بني حارثة وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا
قتيبة حدثنا سفيان اخبرنا عمرو عن جابر قال في لما حضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل لك يا جابر قلت نعم قال ما اراك الا مقتولا من بين اصحابي فان علي دينا
فاقض واستوص بأخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل وقد دفنت انا ورجل آخر
معي ثم كانت نفسي تطيب ان يترك عند غيري فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو
كيوم وضعته هنيهة غير اذنه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشاورهم يعني في الامر فاذا عزم فلا خيار لاحد بعد قوله عزم الله لنا
ولكم ان نستشير عند الامر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشاورهم يعني في الامر فاذا عزم فلا خيار لاحد بعد قوله عزم الله لنا
ولكم ان نستشير عند الامر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا

فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقا مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن
قال اصبت حدثني احمد بن ابي شيخ اخبرنا عبد الله بن موسى حدثنا شيبان
عن فراس عن الشعبي حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان اباه استشهد
يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا
كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته
فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون اطاف حول اعظمها
بيدر ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي كل اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى
الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي
بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى
الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه
عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثني عبد الله بن محمد
حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي سمعت سعيد بن
المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم
كنانته يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن
سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله
عليه وسلم ابويه يوم احد حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب
انه قال قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد ابويه كليهما يوميد حين قال فداك ابي وامي وهو نفاثل حدثنا ابو
نعيم حدثنا سفيان عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا يوسف بن موسى حدثنا
ابو اسامة عن اسمعيل عن قيس عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد

عليه ٣

يا سعد ارم فداك أبي وأمي حدثنا موسى بن إسمعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم
أبو عثمان أنه لم يتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها التي يغزو فيهن
غير طلحة بن عبيد الله وسعد عن حديثهما الحديث حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا
حاتم بن إسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب قال صحبت عبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد حدثني
عبد الله بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسمعيل عن قيس قال رأيت طلحة شلاء وقى بها
النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد
العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا رامياً
شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل
فيقول انثرها لأبي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول
أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك
ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما
تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان
فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا
حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس لعنة الله عليه
أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاختلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو
بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة
يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله تصرب
عليك من البصير في الأمر وأبصرت من نصر العين ويقال نصرت وأبصرت واحد

باب قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما

استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم حدثنا
عبد الله أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا

فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه
فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن
عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلم أنه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال
تعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر ابن عمر قال لي أخبرك
ولأبين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه
عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه
عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه
فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب
بهذا الآن معك

باب إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم

في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون
تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير
حدثنا أبو إسحق سمع البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه
وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير فأقبلوا منهزمين قبل الوجوه فذاك إذ يدعوهم
الرسول في أخراهم

باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى

طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون
هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون
لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات
الصدور وقال خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس
عن أبي طلحة رضي الله عنهما قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط
سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط فآخذه

باب ليس لك

من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس
شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فكان يغسل الدم وعلي يسكب الماء فلما رأت فاطمة

لك بن الأمر شيء حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر
عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع
رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء
إلى قوله فإنهم ظالمون وعن حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو
والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

باب ذكر أم سليط

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
وقال ثعلبة بن أبي مالك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء
من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين
أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي
فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد

باب قتل حمزة رضي الله عنه

حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا
يحيى بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل
عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله
ابن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي
نسأله عن قتل حمزة وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو
ذاك في ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام
قال وعبيد الله معتجر بعمامة له مابري وجهه إلا عيناه ورجليه فقال عبيد الله
يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج
امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له
فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني نظر إلى قدمي قال فكشف عبيد الله
عن وجهه ثم قال ألا تخبرني بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن
الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن

خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت
مع الناس إلى القتال فلما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال
فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أحاد
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه وكان كأمس الذاهب قال وكمنت لحمزة
تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال
وكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى تسايها الإسلام
ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لي إنه لا
يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني
قال أأنت وحشي قلت نعم قال أأنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال
فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة
قال فخرجت مع الناس وكان من أمره ما كان قال فإذا رجل قائم في ثلمة جدار
كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت
من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته قال
قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول
فقالت جارية على ظهر بيت الأمير قتله العبد الأسود

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد

حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى
رباعيته اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله في سبيل الله حدثني خالد
بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي
صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى
الله عليه وسلم

باب

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم
أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم فقال

المؤمنين مع
ابن ماجه وراه عليه

أنا والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان
يسكب الماء وما دووي قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة
أخذت قطعة من حصير فأحرقتها والصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته
يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم
حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن علي بن عباس قال اشتد غضب الله على
من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الذين استجابوا لله والرسول

حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح
للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر
لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون
خاف أن يرجعوا قال من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير

باب من قتل من المسلمين يوم أحد

منهم حمزة بن
عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير حدثني عمرو بن علي حدثنا
معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز
يوم القيمة من الأنصار قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون
ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أحد بني
عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحد قدمه
في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلوا وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه
قال لما قتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه ولا النبي صلى الله عليه وسلم تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء حدثنا
أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي
الله عنه أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا
فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن
مما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير
فإذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق
عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله
فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها
رجليه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه
الإذخر أو قال التوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها

باب أحد يحبنا

قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثني نصر بن علي أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت أنسا
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن
إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد
ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل
أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني
لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله
ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها

باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة

وحديث
عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه قال ابن إسحق حدثنا عاصم بن عمر
أنها بعد أحد حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري
عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله

عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر الخطاب
فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا
بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه
من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه
لجؤا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل
منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فناوشوهم حتى
قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد
والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم
فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجروه
وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة
فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر
فمكث عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث لحد
بها فأعارته فأخذ ابنا لها وهي غافلة حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأته
فزعت فزعة عرف ذلك في وفي يد الموسى فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل
ذاك إن شاء الله وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد أتيته يوما وإن في يده
لقطفا من عنب يأكل منه وما بمكة يومئذ من ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله فخرجوا
به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن يروا
أن ما بي جزع من الموت لزدت وكان أول من سن الركعتين عند القتل ثم قال اللهم
أحصهم عددا ثم قال • ما أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان لله مصرعي •
• وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع •
ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه
وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء • حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع
جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة • حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا

يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم
فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلوة الغداة وذلك بدء القنوت
وسمعنا أنس يدعو حينا ثم تركنا أنسا عن القنوت بعد الركوع أو عند فراغ من
القراءة قال نعم بعد قليل قال عبد العزيز سألت أنسا عن القنوت أقبل الركوع أو بعده
قال قبله قال فلان أخبرني عنك أنك قلت بعد الركوع قليلا حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن
أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب
حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن
مالك رضي الله عنه أن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم
كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا قومنا أنا لقينا ربنا
فرضي عنا وأرضانا وعن قتادة عن أنس بن مالك حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قنت شهرا في صلوة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية
وبني لحيان زاد خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس أن
أولئك السبعين من الأنصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوا حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا همام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث خاله أخا أم سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خيره بين
ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك
بأهل غطفان بألف وألف مطعن عامر في بيت أم فلان فقال علقة لعن الله البكر في بيت امرأة
من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فأطلق حرام أخو أم سليم عمود رجل
أعرج ورجل من بني فلان كلوا قتادا حتى أتيهم فإن أمنوني لكم وإن قتلوني أتيتم أصحابكم
قال أتؤمنوني بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم وأومأ إلى رجل
فأتاه من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب
الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله علينا ثم كان

من المشرك أنا قتل لفيتيار سنا فرضي عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم
ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر حدثني ثمامة بن عبد الله بن
أنس أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم
بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة
حدثنا عبد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج حين اشتد على الأذى فقال
له إنهم فقال يا رسول الله أتطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إني لأرجو ذلك قالت فانتظر أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا
فناداه فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هما ابنتاي فقال أشعرت أنه قد أذن
لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة فقال يا
رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم
إحداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور رقنوا بأيفه وكان
عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها وكان أبو بكر
سخة فكان يروح بها ويغدو عليهم فيصبح فيدلج إليهما ثم يسرح ولا يفطن به أحد
من الرعاء فلما خرج خرج معهما بعقبة حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم
بئر معونة وعن أبي أسامة قال قال هشام بن عروة فأخبرني أبي قال لما قتل الذين
ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فأشار إلى
قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى
السماء حتى إني أنظر إلى السماء بيني وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
خبرهم فنعاهم فقال إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا
إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم عمرو بن أمية
ابن الصلت فسمي عمرو به ومنذ بن عمرو وسمي به منذر حدثنا محمد أخبرنا عبد
الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى
الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت

الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة
عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحابه ببئر
معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله
قال أنس فما نزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة
قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا عنه حدثنا
موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك رضي
الله عنه عن القنوت في الصلوة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت
فإن فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعد الركوع قال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الركوع شهرا إنه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من
المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
يدعو عليهم

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

وقال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع وحدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا أبي
ابن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق
وهو ابن خمس عشرة فأجازه حدثني قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم
يحفرون ونحن ننقل التراب على أكبادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن حميد سمع أنسا
رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون
والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم تكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب
والجوع قال

اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

فقالوا مجيبين له

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والأنصار

يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الإسلام ما بقينا أبدا

قال ينقل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا خير إلا خير الآخرة ... فبارك في الأنصار والمهاجرة

قال يقولون ملء فيهم من الشعير يصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها دسم

حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابر رضي الله عنه فقال إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان فقال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة

حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا محمد بن مينا سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا

من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك ورب الكعبة فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو

حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أدجاؤكم من فوركم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار قالت كان ذلك يوم الخندق

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه وأغبر بطنه ينقل ويقول

واللهِ لولا اللهُ ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأولى قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنة أبينا

ويرفع صوته أبينا أبينا

حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور

حدثني أحمد بن عثمان حدثنا بشر بن مسلمة حدثني إبراهيم بن سعد حدثني ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل التراب يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأولى قد بغوا علينا ... وإن أرادوا فتنة أبينا

قال ثم يمد صوته بآخرها

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق

إنه صح

للسماع في الناس في الدار الصحيح الذي هنا على الشيخ الإمام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الغرناطي بالمسجد الأقصى المبارك وذلك في السابع والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وستين وستمائة من هجرة من له الحمد والمنة

سورا يعني حيا

حدثني ابن رهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال
وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة وتوسادتها
تنطف فقلت ما شأن الناس ما ترين قلم يجعل لي الأمر شيئا فإن الحق بهم قالت
ما نظرت لك وأحسبني أن كون بي احتباس عنهم فرقه فلم نلبثه حتى ذهب فلما تفرق
الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن
أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال عبد الله فحللت حبوتي
وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام فخشيت أن أقول
كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم وتحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان
قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق وتوسادتها حدثنا أبو نعيم
حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نغزوهم
الأحزاب نغزوهم ولا يغزونا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا
إسرائيل سمعت أبا إسحق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول حين أجلى الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم حدثنا
إسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا
عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا هشام عن يحيى
عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق
بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي
حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا والله ما صليتها فنزلنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت
الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد بن بشر أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر
قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب من يأتينا
بخبر القوم قال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم قال الزبير أنا ثم قال من يأتينا
بخبر القوم قال الزبير أنا ثم قال إن لكل نبي حواريا وإن حواري الزبير حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول

ونسوا تهامح

الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب
الأحزاب وحده فلا شيء بعده حدثنا محمد أخبرنا الفزاري وعبدة عن إسمعيل بن
أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب
اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة
عن سالم ونافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة بدأ فكبر ثلاث مرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم

حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق
ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله
ما وضعناه فاخرج إليهم قال فإلى أين قال ها هنا وأشار بيده إلى بني قريظة فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم إليهم حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال
عن أنس رضي الله عنه قال كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب
جبريل صلوات الله عليه حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة
حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في
بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال
بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم
حدثنا أبو الأسود حدثنا عمر حدثني خليفة حدثنا عمر سمعت بريا عن
أنس رضي الله عنه قال كان الرجل جعل النبي صلى الله عليه وسلم التحلف حتى أفتح قريظة
والنضير وأن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله الذين كانوا أعطوه
أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعل الثوب

في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عن
أمثاله أو كما قال حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت
أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول نزل أهل قريظة على
حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا من
المسجد قال للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل
مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثنا زكريا بن يحيى
حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب
سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش قال له حبان بن العرقة وهو حبان بن قيس
من بني معيص بن عامر بن لؤي رماه في الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في
المسجد يعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع
السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد
وضعت السلاح والله ما وضعته أخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار
إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد
قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم وقال
هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن
أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك
قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم
فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتيي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي
المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا
من قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه حدثنا الحجاج بن
منهال الجرمي شعبة أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لحسان بن ثابت اهجهم أو هاجهم وجبريل معك وزاد ابن إبراهيم بن ظهمان عن
الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فإن جبريل معك

باب غزوة ذات

يعود

الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد
خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران القطان عن
يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم صلى بأصحابه في الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع
عن أبي موسى أن جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم بنو محارب وثعلبة وقال
ابن إسحق سمعت وهبا بن كيسان سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات
الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي
صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف وقال يزيد عن سلمة غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
زاد الفريابي حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة
عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت
أظفاري وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب
من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذاك قال ما كنت أصنع بأن أذكر
كأنه كره أن يكون شيء من عمله افشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد
ابن رومان عن صالح بن خوات عن من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
ذات الرقاع صلى صلوة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى
بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو
وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا وأتموا
لأنفسهم ثم سلم بهم وقال معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بنخل وذكر صلوة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت
في صلوة الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى ابن
سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال
يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى

عن نحي مم

يان

العدو ويصلي بالذين معه ركعة ثم يتأخرون فيكونون بعد أنفسهم ركعة ويسجدون
سجدتين في مكانهم ثم يذهبون إلى مقام أولئك الذين لم يصلوا فيجيئون فيصلون
ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني
محمد بن عبد الله حدثني أبي حدثنا زهير عن يحيى سمع القاسم أخبرني صالح بن خوات عن
سهل حدثه قوله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم أن ابن عمر
رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو
فصافقناهم حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا يونس عن الزهري عن سالم
ابن عبد الله عن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين
والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك فصلى
بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا
أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابر بن عبد الله أخبره أنه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد وحدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان
عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزل الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم إذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعونا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط
سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا
جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها
للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة
فاخترطه فقال لي أتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فنهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي صلى

بيان العضاه

الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتان وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم
الرجل غورث بن الحارث وقال بعضهم محارب بن حصفصة وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بنخل وصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
غزوة نجد صلاة الخوف وقال ابن إسحاق وقد جاءنا أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر

م بلغ فواه عليه

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع

قال ابن إسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن
الزهري كان حديث الإفك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا إسمعيل بن
جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت
المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل فقال أبو سعيد خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب
فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا
تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيمة إلا وهي كائنة حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت
شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون ويلنا تحت لك
إذ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئناه فإذا أعرابي قاعد بين يديه فقال إن
هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط صلتا قال
من يمنعك مني قلت الله فسامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة أنمار

حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا محمد بن عبد
الله بن سرارة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حديث الإفك

والأول أكثر وأطول وأشبع حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله منه وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض القوم أوعى
من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن
عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد
سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة
بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني
أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست
عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على
بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم
يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه
وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر
الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي كنت به وظننت
أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان
ابن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان
نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى
أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت إليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتى الجيش
بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله
ابن أبي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول
أصحاب الإفك ويريبني في وجعي أني لا أعرف من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
أرى منه حين أشتكي إنما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا
أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا
وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب
الأول في التنزه قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا
وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق
وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا
من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين
رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ألم تسمعي ما قال قالت وقلت ما قال فأخبرتني بقول
أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن
أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت
لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس به فقالت أي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط
وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث
الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى
أصبحت أبكي قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة
أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة قالت له بريرة والذي بعثك بالحق إن رأيت
عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي
الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي
ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا
ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري
فقال أنا يا رسول الله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من
الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه
وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وقبل ذلك رجل صالح ولكن احتملته الحمية فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل
فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل
عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت
قالت فبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي قالت وأبواي
يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي
امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها
وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة
فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري
الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت والله ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني
والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت
لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم
أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم
أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى
ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من
البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي فلما سري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة
أما الله فقد برأك فقالت أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه فإني لا أحمد إلا الله
فأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في
براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على
مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم
والسعة إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم فقال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن يغفر الله
لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت زينب
بنت جحش لزينب تسألها عن أمري ما علمت ما رأيت فقالت أحمي سمعي وبصري والله
ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك
قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله إن
الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف
أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله قالت وكان أبوه قد استوعب يوم أحد
كافرا وقد كان أصابه جرح فقيل يا رسول الله إن أبا قيس قد مات وقد كان أصابه جرح
فلما توفي ضاق به ذرعا فخرج إلى قبور الشهداء فوجد مسا من حر الشمس فقال ما
أخرجك يا ابن أخي هذه الساعة فقال يا عم مات أبو قيس فضاق بذلك ذرعا فخرج إلى
قبور الشهداء فوجد مسا من حر الشمس فقال ما أخرجك يا ابن أخي هذه الساعة فقال
يا عم مات أبو قيس فضاق بذلك ذرعا فخرج إلى قبور الشهداء فوجد مسا من حر الشمس
فقال ما أخرجك يا ابن أخي هذه الساعة فقال يا عم مات أبو قيس فضاق بذلك ذرعا
فخرج إلى قبور الشهداء فوجد مسا من حر الشمس فقال ما أخرجك يا ابن أخي هذه الساعة
فقال يا عم مات أبو قيس فضاق بذلك ذرعا فخرج إلى قبور الشهداء فوجد مسا من حر
الشمس فقال ما أخرجك يا ابن أخي هذه الساعة فقال يا عم مات أبو قيس فضاق بذلك
ذرعا فخرج إلى قبور الشهداء فوجد مسا من حر الشمس فقال ما أخرجك يا ابن أخي هذه
الساعة فقال يا عم مات أبو قيس فضاق بذلك ذرعا فخرج إلى قبور الشهداء فوجد مسا
من حر الشمس فقال ما أخرجك يا ابن أخي هذه الساعة فقال يا عم مات أبو قيس فضاق
بذلك ذرعا فخرج إلى قبور الشهداء فوجد مسا من حر الشمس فقال ما أخرجك يا ابن
أخي هذه الساعة فقال يا عم مات أبو قيس فضاق بذلك ذرعا فخرج إلى قبور الشهداء
فوجد مسا من حر الشمس فقال ما أخرجك يا ابن أخي هذه الساعة فقال يا عم مات أبو
قيس فضاق بذلك ذرعا فخرج إلى قبور الشهداء فوجد مسا من حر الشمس فقال ما
أخرجك يا ابن أخي هذه الساعة فقال يا عم مات أبو قيس فضاق بذلك ذرعا فخرج إلى
قبور الشهداء فوجد مسا من حر الشمس فقال ما أخرجك يا ابن أخي هذه الساعة فقال
يا عم مات أبو قيس فضاق بذلك ذرعا فخرج إلى قبور الشهداء فوجد مسا من حر الشمس
فقال ما أخرجك يا ابن أخي هذه الساعة فقال يا عم مات أبو قيس فضاق بذلك ذرعا

ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله
بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
أهل الإفك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض
وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة
وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج
سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا
في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما
أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل
فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت
إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست
عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا
فرحلوا على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا
ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب
فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة
في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء
الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني
قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمنا
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على
يدها فقمت إليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر
الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي
ابن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه

وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة
وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى
وإن كبره منهم له عذاب عظيم قال عروة وكانت عائشة تكره أن يسب عندها
حسان وتقول إنه الذي قال

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول
أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني ولا أشعر بالشر
حتى خرجت بعد نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج إلا
ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب الأول
في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا
وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة
أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح
حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس
ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت ما
قال فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت ائذن لي أن آتي أبوي
قالت وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل
ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها فقلت سبحان الله
أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل
بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال
أسامة أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء

فسلم

فسلم

سواها أثير وسل الجارية تصدق قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت
عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن
فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي
وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في
أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل
على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله
أعذرك فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا
أمرك فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن
عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال
لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن
يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج
حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لا
يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا
يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى إني لأظن البكاء فالق كبدي فبينا أبواي جالسان عندي
وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا
نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس
عندي من يوم قيل فيها ما قيل قبلها وقد لبثت شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا
فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن
العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عني فيما قال فقال أي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

أن سمع

ما قيل

لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أي والله ما أدري ما
أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن
كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم
به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة
لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن
الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني
في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه
من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل
القول الذي أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك
فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقالت لي أمي قومي إليه
فقلت والله لا أقوم إليه فإني لا أحمد إلا الله عز وجل قالت وأنزل الله تعالى
﴿إن الذين جاءوا بالإفك العشر الآيات ثم أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا
أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم إلى قوله
غفور رحيم﴾ قال أبو بكر الصديق بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب ما علمت
أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة
وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت
وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من
حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول
سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله

حدثني عبد الله بن محمد قال أملى علي هشام بن يوسف من حفظه أخبرنا معمر عن
الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك بلغني أن عليا كان فيمن قذف عائشة قلت
ولكن قد أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن
الحارث أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما كان علي مسلما في شأنها راجعون فلم يرجع
وقال مسلما لا شك فيه وعليه وكان في أصل العتيق كذلك حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا
أبو عوانة عن حصين عن أبي وإيل حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان
وهي أم عائشة رضي الله عنها قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار
فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابني في من حدث الحديث
قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم
قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت
عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله أخذتها
الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به قالت نعم فقعد عند عائشة فقالت والله
لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان
على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله عذرها قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت
ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه
قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة
فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن
لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم
وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لتقولن قد باء بشر به وإن اعترفت
بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتقولن قد اعترفت به وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا
قول أبي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على
فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن
أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر
يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها
قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى
أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه
ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سري عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله عز وجل فقد
برأك فقالت أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل فأنزل الله
تعالى إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي
قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق
على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم
والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا
تحبون أن يغفر الله لكم فقال أبو بكر بلى والله إنا نحب أن تغفر لنا ربنا فرجع إلى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لأختها ما علمت ما رأيت فقالت أحمي سمعي وبصري
والله ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك
قال الزهري فهذا الذي بلغني من أمر هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله إن الرجل
الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط
قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله

(كذا رواه القابسي وجه الله ولعله كان على شرط الكتاب)

(قال علي صح وجه الله ولعله كان على شرط الكتاب)

(وفي نسخة الصحيح عن القابسي كذا رواه القابسي وجه الله

الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها فمج فيها
فأتي به فبصق فيها ثم دعا ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا
حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله
عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول
الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما بين يديك قال فوضع النبي صلى الله
عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور من بين أصابعه كأمثال العيون قال
فشربنا وتوضأنا قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس
عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا المعتمر بن سليمان عن سعيد عن قتادة
قلت لسعيد بن المسيب كم كان أصحاب الحديبية قال أخبرني جابر بن عبد الله كانوا أربع عشرة مائة
فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية قال أبو داود وحدثنا قتادة عن سعيد ح وحدثنا محمد بن بشار حدثنا
أبو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو وسمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير
أهل الأرض وكنا ألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة تابعه
الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما كان
أصحاب الشجرة ألفا وثلاث مائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين تابعه محمد بن بشار قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسمعيل عن
قيس أنه سمع مرداسا الأسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الأول
فالأول ويبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم سفيان حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي
الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته
يقول لا أحفظ من الزهري إلا شعار والتقليد أو الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف

نلا أدري يعني بعض
الشعار والتقليد ع

حدثنا إسحق بن يوسف عن أبي بشر وزقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد حدثني عبد
الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله تسقط
على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق
وهو بالحديبية ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله
الفدية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي
شاة أو نصوم ثلاثة أيام حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن زيد بن أسلم
عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فلحقت عمر امرأة
شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون
كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري
وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال
مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين
ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتادي به فلن يفنى حتى
يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها قال ثكلتك أمك والله إني
لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه
حدثني محمد بن رافع حدثنا سفيان بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن
قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد أنزلت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها
قال محمود ثم أنسيتها بعد حدثنا محمود حدثنا عبد الله عن إسرائيل عن طارق بن
عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه
الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب
فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى حدثنا
أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه آية كان ممن بايع تحت الشجرة
فرجعنا إليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال
ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا

أدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث
وكان من أصحاب السحر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم
صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا إسحق أخبرنا عن
أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن عميم قال لما كان يوم الحرة والناس مبايعون
لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس فقيل له على الموت فقال
لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية
حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي حدثنا زائدة حدثنا أبي حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع قال
حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة
ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم
عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني أحمد بن سليمان حدثنا محمد بن فضيل
عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري
ما أحدثنا بعده حدثنا إسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو بن سلام
عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة حدثني أحمد بن إسحق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة
عن أنس بن مالك رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه هنيئا
مريئا فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقد ثني معاوية
بن قرة أن الله أنزل له ثم رجعت فقدرت له فقال عمر ربما أتاني الشيء بالليل
وأنا بخيبر فأقرأه عن عرامة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر حدثنا سليمان
عن مخرمة بن بكير الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال أتيت المدينة
للمحرم أخر إذا أنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مخرمة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أقبان بن
أوس وكان اسمي لكنيته وكان إذا سجد جعل كفيه حذاء وساده حدثني محمد بن سنان حدثنا
ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب

الشجرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم هو بشير
بن سفيان بن عمرو بن عمير الخزاعي كما قاله
الحافظ أبو عبيد البكري والسهيلي اهـ

الشجرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوا بسويق فلا كرن نا تبعه معاذ عن
شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال
سألت عابد بن عمر رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب
الشجرة هل ينقض الوتر قال قال أو ترت من أوله قلا توتر من آخره يحدث عبد
الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن
الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه وقال عمر
ابن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل
ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن
ينزل في قرآن ما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن
يكون نزل في قرآن فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد
أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا
مبينا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث
هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما أتى ذا الحليفة
قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى
الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال إن قريشا جمعوا لك
جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما نحول قال
أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون
أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين وإلا
تركناهم محرومين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا نريد قتل
أحد ولا حربه أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله
حدثني إسحق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير
أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبرا أن خبر رسول الله صلى

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله الاشطاط بمعجمة ثم مهملة وطاء مهملة وآخره
قال الحافظ أبو ذر الهروي أي ناحية وقال مالك رحمه الله بطن رابغ
وقال الحافظ أبو عبيد البكري وهو الذي يسميه الفقهاء
المنصف وقال الحافظ أبو ذر الهروي أي ناحية وقال مالك رحمه الله بطن رابغ
وقال الحافظ أبو عبيد البكري وهو الذي يسميه الفقهاء
المنصف وقال الحافظ أبو ذر الهروي أي ناحية وقال مالك رحمه الله بطن رابغ

بلغ معارضة

الله عليه وسلم في عمرة الحديبية وكان فيما أخبرني عروة أنه لما كاتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية الشرط وكان فيما اشترط سهيل
ابن عمرو أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبى
سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك فكره المؤمنون ذلك
وامتعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على
ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل
ابن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد
من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات كانت أم
كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق
في أهلها فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى
في المؤمنات ما أنزل قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ممتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى المشركين
ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير وذكر من بطوله حدثنا
قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة
فقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان أهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر أنه أهل وقال إن حيل بيني وبينه لنفعلن كما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة حدثنا
عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم ابني
عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر وحدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا جويرية
عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت قال
خرج إلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحالت كفار قريش دون البيت فنحر هديه وحلق
رأسه وقصر أصحابه وقال أشهدكم أني أوجبت عمرة فإن خلي بيني وبين البيت طفت

ح
يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك

ح
فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم

بالبيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة
ثم قال ما أرى شأنهما إلا واحدا أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي وطاف
طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثني نافع بن سنجار بن الوليد
سمع النضر بن محمد حدثنا عكرمة حدثنا صخر عن نافع قال الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم
قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل
من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند
الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر
يسلم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة فقال
فانطلق فلحقه معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس أن ابن
عمر أسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد
العمري أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم بوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس فقل أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء هم
يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا إسمعيل
قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه مثل ما قال نافع مع النبي صلى الله عليه وسلم حين
اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فدنا منا سن من
أهل مكة لأبصبئه أحد شيء حدثنا الحسن بن إسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا
مالك بن مغول قال سمعت أبا جحيفة قال قال أبو وائل لما قاضى رسهل بن حنيف من
صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع
أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا
أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد
منها خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال
أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك
هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك بشاة

قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم
عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون فمر بي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوامك رأسك قلت نعم قال فانزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا
أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

باب قصة عكل وعرينة

حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد
عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على
النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل
ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم
أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا
بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى
الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا
في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة
عن عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم نفر من عكل

حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد
حدثنا أيوب والحجاج الصواف حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام
أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا
حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة
خلفه سرير فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة
إياي حدثه أنس بن مالك وقال عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن عرينة وقال
أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة

باب عروة بن الزبير

وفي العرنة إلى أعمار على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع
يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى

بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا
صباحاه قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم
وقد أخذوا يسقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع
واليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين
بردة قال ووجأ النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميتهم الماء
وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا
ويزدفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة

باب غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد
ابن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد
فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا
ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسمعيل عن يزيد بن
أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك
وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

- اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
- فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبت الأقدام إن لاقينا
- وألقين سكينة علينا إنا إذا صيح بنا أتينا
- وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله قال وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناها حتى أصابتنا مخمصة ثم إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الإنسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها

ه س ط
هنا قال شعبة الى ذكر القصة
من اخر باب عكل وعرينة ه

ه ط
قال وزاد شعبة في الباب عن قتادة
عن انس ان نفرا من عكل وعرينة
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا
فاجتووا المدينة فامرهم ان يلحقوا
براعيه يعني الابل فذكر نحوه
زاد في حديث شعبة فبعث في آثارهم
فما ترجل النهار حتى جيء بهم فامر
فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم
الحديث وقال فما حسمهم حتى ماتوا
زاد في حديث شعبة قال ابو قلابة
سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم
وحاربوا الله ورسوله

ه ط
ابن عباس
اي زيد بن ارقم ه

واكسروها فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم
كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ورجع ذباب سيفه
فأصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رأني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله
قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله إن له لأجرين وجمع بين إصبعيه
إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله ٥ حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال أنشأها
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان إذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى
يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد
والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين أخبرنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد عن
ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها
بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين فأصبنا الحمر الحمر فنادى النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فإنها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءها فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر
فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس إن الله ورسوله
ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فأفنيت القدور وإنها لتفور باللحم حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى
الله عليه وسلم الصبح بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فعمد النبي صلى
الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت إلى دحية
الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز

ان مناديا ينهيانكم

ثم صهيب لثابت يا أبا محمد أنت قلت لأنس ما أصدقها فحرك ثابت رأسه تصديقا
له حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك
رضي الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم الدل له صفية فأعتقها وتزوجها
فقال ثابت لأنس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها حدثنا قتيبة حدثنا
يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى عسكرهم ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما
أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من
أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا
أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه
بالأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي
ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه
ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو
للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو
من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب
أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد
القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة
فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من
المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان
فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر
عن الزهري وقال شيبان عن هلال عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

تابعه صالح عن الزهري وقال الوليد بن كثير أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب
أخبره أن عبيد الله بن كعب أخبره من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال
الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أشرف الناس على الأودية رفعوا أصواتهم بالتكبير
الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم
إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال يا
عبد الله بن قيس فلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة
قلت بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة إلا بالله حدثنا الليث بن
إبرهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم
ما هذه الضربة فقال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا
عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه
وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين
رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول
الله ما أجزأ أحد منهم اليوم ما أجزأ فلان فقال أما إنه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة إن
كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى
جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه
فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما
ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه لمن أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به
فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض
وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك
إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ويعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد
الخراساني حدثنا بشر بن الربيع عن أبي عمران قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة
قد طيالسة فقال كأنهم اليهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن

يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه تخلف عن
النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلحق به فلما كانت الليلة التي فتحت قال لأعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا
رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم أخبرني سهل
بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال
فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل هو يا رسول
الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول
الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدى الله بك
رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت
حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه فخرج بها حتى بلغ سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال آذن من حولك فكانت تلك وليمته
على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم
يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب
حدثنا إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بخيبر
ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن
أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني حميد أنه سمع أنسا رضي

وحدثني يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني عليه
بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن
أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى
أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم
يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال
عن عبد الله بن معقل رضي الله عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى إنسان بجراب فيه
شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني عبد بن
إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية
عن سالم حدثني فتى بن فروة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد
بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الإنسية حدثنا محمد بن متنى أخبرنا عبد
الله حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن لحوم الحمر الأهلية حدثني إسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد
الله عن نافع رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل الحمر الأهلية
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الأهلية
ورخص في الخيل حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت عبد الله
أبي أوفى رضي الله عنهما أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن الغدور لتتعلى قال وبعضها
تنضج إذ نادى النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهريقوها قال
ابن أبي أوفى فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها الجسة وقال بعضهم نهى عنها البتة لأنها
كانت تأكل العذرة حدثنا مجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت عن
البراء وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهم أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا
حمرا فطبخوها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم أن اكفئوا القدور حدثني إسحق حدثنا

أي عن أكل الثوم وعن نابح وفاه
ولحوم الحمر الأهلية

الخمر

عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء ابن أبي أوفى رضي
الله عنهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور
أفيقوا القدور حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء وعن زيد مع النبي
صلى الله عليه وسلم لحوم حدثني إبرهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة أخبرنا عاصم عن
عامر عن البراء ابن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر
أن نلقي الخمس الأهلية بينة وتصيحة ثم لم يأمرنا بأكله بعد حدثني محمد بن أبي الحسين
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا
أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن
تذهب حمولتهم أو حرمه يوم خيبر الحمر الأهلية حدثنا الحسن بن إسحق حدثنا محمد
ابن سابق حدثنا إبرائيل عن عبيد الله بن عمر عن نافع رضي الله عنهما قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما قال فسر نافع فقال إن
كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم وإن لم يكن له فرس فله سهم حدثنا الحسن بن بكير
حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره
قال مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء
فإنك أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم
لبني عبد شمس ونوفل شيئا حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد
ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أقبلنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو
بردة والآخر أبو رهم إما قال في بضع وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين
رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن
أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر
وكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء
بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت
هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين
رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم

عمر بن عمرو

ثم

ثم

ثم

ثم

أي أنا نضع الأنف كسر الفاء وضمها وفتح
الفاء وهما لغتان معناه قلبوه وردوه بعضهم
كذا ونحن نقول وكذا أهل بلدنا يقولون الكاي

قال عياض

قال سلفنا كم بالهجر فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله
كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض
البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا أطعم طعاما
ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف
وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما
جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له
كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم له ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان
قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من
الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة
قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني قال أبو بردة عن أبي موسى
قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون
بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازل لهم حين نزلوا بالنهار
ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم

حدثني إسحق بن إبرهيم سمع حفص بن غياث حدثنا برد بن عبد الله عن أبي بردة
عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم
لأحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو
إسحق عن مالك بن أنس حدثني نور حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ثم
انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم
أهداه له أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه
سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو شراكين
فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار
حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس
ببيان ما ليس لهم شيء ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني
أتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن
أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت
عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله إسمعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة
ابن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله قال له
بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل قال وادعاه
لو بر قتل ابن قوقل الصحابي وذكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة
ابن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم لخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم خيلهم لليف قال أبو هريرة فقلت
يا رسول الله لم تقسم لهم قال أبان واثت بها يا وبر تحدر من رأس ضال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم قال أبو عبد الله الصال السيل حدثنا موسى بن
إسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى ابن سعيد أقبل أبي النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عليه
فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لأبي هريرة واعجبا لك
وبر تدلا من قدوم ضأن تنعى علي امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن
فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس
خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما
يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى
فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت

قال الحميدي صحيح

بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها
أبا بكر فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن
يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر
فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم
فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك
خيرا ساقه الله إليه ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من
هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر
الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذر بالذي
اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي
صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر
نصيبا فاستبد علينا فوجدنا بذلك فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان
المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف

بالمعروف

حدثني محمد بن بشار حدثنا حرمي
حدثنا شعبة أخبرني عمار عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت
خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن حدثنا أفلت بن خليفة حدثنا عبد الرحمن
بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر

سلم مراده عليه

حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد
الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على
خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا قال لا
والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل
بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن
سعيد إن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي

من الأنصار إلى خيبر فأمر عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة
وأبي سعيد مثله

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر

حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال العطف
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما خرج منها

باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر

رواه معمر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم

باب عمرة زيد بن حارثة

حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا عبد الله بن
دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة
على ثوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله
وايم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس
إلي بعده

باب عمرة القضاء

ذكر أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم
على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا
لا نقر لك بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال
أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك
أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما
قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج
من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها فلما
دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا قد مضى الأجل فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها
وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة

أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم للخالة وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي
أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال علي
ألا تتزوج بنت حمزة قال إنها ابنة أخي من الرضاعة حدثني محمد بن رافع حدثنا
شبابة حدثنا فليح قال وحدثني محمد بن الحسين بن إبرهيم حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال
كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن
يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من
العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج وحدثني
عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلنا أنا وعروة بن الزبير
المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا سمعنا استياك عائشة قال عروة يا أم المؤمنين
ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن إن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر فقالت
ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسمعيل بن أبي خالد سمح ابن أبي أوفى يقول لما قفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم سترته من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم
أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا
الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم حدثني محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاوس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا
والمروة ليري المشركين قوته ورادا بن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليرى
المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا
وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة

رسول الله صح

وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابن إسحق حدثني ابن أبي نجيح
وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة
وهو محرم

باب غزوة موتة من أرض الشام

حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أن ابن عمر
أخبره أنه وقف على جعفر يوميذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة
ليس منها شيء في دبر يعني في ظهره أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا معن بن عيسى
الرحمن عن عبد الله بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن قتل زيد جعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد
الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا
في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد
ابن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية
زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان
حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب
قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول
لما قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر
الباب يعني خرق الباب فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر قال وذكر
بكاءهن فأمره أن ينهاهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنه لم يطعنه
قال فأمره أيضا فليأتينه فقالت والله لقد غلبتنا فاكفهن فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننا
وساء قال فاحث في أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما
أنت تفعل وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثنا عمر بن علي عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر
قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إسمعيل قال

حدثني قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي اليوم
مؤتة تسعة أسياف وما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية ح وحدثني محمد بن المثنى حدثنا
يحيى عن إسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دقت في يدي يوم
مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة يمانية ح وحدثني عمران بن ميسر حدثنا
محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أغمي على عبد
الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين
أفاق ما قلت شيئا إلا قيل لي آلله أنت كذلك حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن حصين عن الشعبي
عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة فهل فلما مات لم تبك عليه

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

حدثني عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة
ابن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا
القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله
فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت
أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي
عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة بن زيد قال
عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزونا
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات
علينا مرة أبو بكر ومرة أسامة وحدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن أبي
عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات وغزونا مع بن حارثة استعمله علينا وحدثنا محمد بن عبد الله حدثنا
حماد بن سعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع النبي صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد
ونسيت بقيتهم

باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن أبي بلتعة

على أهل مكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن
عمرو بن دينار أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا
رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال فانطلقنا
تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب فقالت ما
معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين
يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت
حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم
وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي
ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال
إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم وأنزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون
إليهم بالمودة إلى قوله فقد ضل سواء السبيل

باب غزوة الفتح في رمضان

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة
الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله أن ابن عباس
رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد أفطر وكان
بين قديد وعسفان وقديد أفطر وأفطروا قال

الزهري وأنبأنا أبو خذيم أن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر حدثنا عباس
ابن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى
على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحلته أو على راحلته ثم نظر إلى الناس
فقال المفطرون للصوام أفطروا وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد
عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا حجاج عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من ماء فشرب
نهارا ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر

باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح

حدثنا عبد بن إسمعيل
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الفتح بلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا
هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل
ابن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر
إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة
كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هؤلاء قال هذه غفار قال ما لي
ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم
فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هؤلاء قال الأنصار عليهم سعد
ابن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل
الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب

خلم الجيل ح

ح أصل
بهم

ح قال عياض ترجمات كتيبة في أول الكتائب بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والأنصار
مخصوص في كل الكتائب المهاجرون والأنصار
كتيبة الأنصار وفي الكتائب المهاجرون والأنصار
المهاجرون والله أعلم

قال ح

فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير
ابن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد
ابن عبادة قال ما قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون
قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير ابن العوام
يا أبا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية قال وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن
الأشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة
قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا محمد بن أبي حفصة عن
الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول
الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل
ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن وقيل للزهري ومن ورث أبا طالب
قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا في حجته ولم يقل أبو أويس
حجته ولا زمن الفتح حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منزلنا إن شاء
الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم
ابن سعد أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين أراد خيفهم من الغد إنا نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث
تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما
نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل

أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون ومائة نصب
فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد حدثني إسحق حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن
يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم والمسيح في
أيديهما من الأزلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها
قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وكثير
وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة

وقال الليث حدثني يونس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم
الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن
طلحة الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمر ابن طلحة بمفتاح البيت فجاء به ففتح له
صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا
ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما
فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه وكان
عبد الله فلسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا خالد
ابن مخلد عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء تابعه أبو أسامة ووهيب عن هشام
حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح من أعلى مكة من كداء

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها
ثم صلى ثماني ركعات قالت لم أر صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود

باب

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى

عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا أبو النعمان حدثنا
أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله
فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رأيته دعاني
يومئذ إلا ليريهم مني فقال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون
في دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا
وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لي ابن عباس أكذاك تقول فقلت لا
قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر الله
والفتح فتح مكة فذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا قال عمر ما
أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا سعيد بن سرجيل حدثنا الليث عن المقبري عن أبي شريح
العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير
أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد يوم الفتح سمعته أذناي
ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا
يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا
له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ما ذا قال
لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم
ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة البلية حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن
أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله حرم بيع الخمر

باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا قيس حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحق عن
أنس رضي الله عنه قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا

عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا أحمد بن يونس
حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلوة وقال ابن عباس ونحن ما بيننا وبين تسع عشرة
فإذا زدنا أتممنا

باب

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد
الله بن عتبة بن مسعود وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال أخبرنا ونحن
مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام
الفتح حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن
سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس
وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما لهذا الرجل فيقولون يزعم أن الله
أرسله أوحى إليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يغري في صدري
وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو
نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي
بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا
صلوة كذا في حين كذا وصلوا صلوة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلوة فليؤذن
أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان
فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت
تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا
فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب
أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن
أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد

بلغ

نقصر ح

ابن أخي وقاص هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا
أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة
زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت
عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب
وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس
عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة الفتح فزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة
فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد
من حدود الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم
أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي
نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت فكانت عائشة تقول
تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمر بن حالد
حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بأخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل
الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء تبايعه قال أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت
أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا
الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع محمد بن مسعود انطلقت
بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه
على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن أبي عثمان
عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد حدثنا شعبة عن أبي
بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما إني أريد أن أهاجر إلى الشام فقال لا هجرة

تلكم ح

ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيأ والا رجعت قال التضل أخبرنا شعبة
أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئله حدثني اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني أبو عمرو
الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن عمير المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني الأوزاعي
عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مخافة
أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن
جهاد ونية حدثنا اسحق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن
مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق
السموات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيمة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل
لأحد بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من النهار لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها
ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر
يا رسول الله فإنه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال رواه
ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس مثل هذا أو نحو هذا رواه أبو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى ويوم حنين

إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم انزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن
ابن هرون أخبرنا اسمعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن بشر حدثنا سفيان
عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أفررتم يوم حنين
فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يفر ولكن عجل سرعان القوم وأشابهم
هوازن ورماتهم بالنبل كأنها رجال جراد فانكشفوا فأقبلوا هناك يعطون بأيديهم
ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قيل للبراء وأنا أسمع أفررتم يا أبا عمارة يوم حنين فقال

أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفر ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسر
ليس بسلاح أو نحو هذا فلقوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر فرموهم برشق ما يكاد
يخطئ فأقبلوا هناك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب
قال أبو اسرائيل ورهير لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عن شعبة حدثني عبيد بن غنيم حدثنا
ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب وحدثني اسحق حدثنا يعقوب ابن ابرهيم حدثنا ابن
أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن
مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جبر جاءه وفد هوازن مسلمين
فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون
وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت
بكم وكان انتظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف
فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب
منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول
ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا
عرفاؤكم أمرهم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا فهذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا أبو النعمان
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر قال يا رسول الله وحدثني محمد بن مثنى
أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من
حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذر في الجاهلية اعتكاف فأمره
النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه

جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي
محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما
التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من
ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطع الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح
الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي
ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست
قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا أبا قتادة
فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد إلى
أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته
في الإسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى
أبي قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من
المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده
ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى خفت ثم ترك فتحلل
ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت ما
شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم
أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا نعطه
أصيغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال
تأثلته في الإسلام

باب غزوة أوطاس

حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال

لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي
دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي
عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا
عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته
فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين
بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا
منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني
أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في
بيته على سرير رمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته
بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم
اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من
خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله
يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى

باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان

قاله موسى بن عقبة

حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة
رضي الله عنها دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول
لعبد الله بن أبي أمية يا عبد الله إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان
فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن
عيينة وقال ابن جريج المخنث حدثنا محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد
وهو بحاصر الطائف يوسف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس
الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف
فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقالوا من
نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفيان
الحركة حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان سمع

سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف في أناس
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى
غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي
العالية أو أبي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى
بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين
من الطائف حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة
عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة
بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي
ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة
الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما فلم يقبلا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه
فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذ القدح ففعلا
فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة وحدثنا يعقوب
ابن إبراهيم حدثنا إسمعيل حدثنا ابن جريج أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية
أخبره أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه
قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس
من أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل
أحرم بعمرته في جبته بعدما تضمخ بالطيب فأشار عمر إلى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى
فأدخل رأسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه
فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي بك فاغسله
ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما
أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط
الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم

متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال
ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم
جئتنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي إلى رحالكم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي
الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري
أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا
المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا
وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم
فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار أما رؤساؤنا
يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس
بالأموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما
ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون
أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فإني على الحوض قال
أنس فلم نصبر ولم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس
قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش وغضب
الأنصار قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي
الأنصار أو شعبهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن
زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين انهزم ناس عن النبي
صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف وأدبروا قال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول

الله وسعدك ليبك خن بين بل بك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله
فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئا فقالوا لوقد عاهم
فأدخلهم في قبته فقال ما شاء صوز تيل لهم الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار
شعبا لأخذت شعب الأنصار حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال
إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون
أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم فالوا بلى قال
لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار
حدثنا فيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى
الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر
من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن
عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى
الأقرع مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه
القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى
قد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه
وسلم ناسا أعطى الأقرع مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما
أريد بهذه وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي
بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون
عن هشام ابن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن
وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء
فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ أين لم تخلط بينهما التفت عن يمينه
فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يسارك فقال يا معشر

معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا
عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين
والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة
غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا
فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى
الله عليه وسلم تحوزونه إلى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار فقال هشام قلت يا أبا حمزة وأنت
شاهد ذاك قال وأين أغيب عنه

باب السرية التي قبل نجد

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهمانهم اثني عشر
بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا باثني عشر بعيرا

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر وحدثني يعقوب أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى
الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر
ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره
فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما
صنع خالد مرتين

سرية عبد الله بن حذافة السهمي

ابن محرز المذحجي ويقال تميمي ويقال أنصاري حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا
الأعمش حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب
فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا
فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون

قرزنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فلما

النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيمة الطاعة في المعروف

بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى

الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف

قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما إلى

عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أخذ به

عهد فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته

حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عند قد جمع رجليه

إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس انزل قال ما هذا قال رجل كفر بعد إسلامه

قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل

ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تنام أنت يا معاذ

قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي وأحتسب نومتي

كما أحتسب قومتي حدثنا إسحق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن

أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى

اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها قال وما هي قال البتع والمزر قال أبي بردة

ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير

وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد عن

أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جدا أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال

يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا بها شراب

من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لأبي

موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا فقال أبو موسى

وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ

أبا موسى فإذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ

لا أنزل عنه تابعه العقيلي روح عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن

وعباس بالسين المهملة بلا خلاف وهو النرسي

حدثنا عباس بن الوليد

شعبة عن سعيد عن أبيه عن جد عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد

الحميد عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا عباس بن الوليد قال أبو عبد الله وحديث

أبي بردة رواه جرير عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن

عايذ حدثنا فليح بن سليم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى الأشعري

رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي فجئت ورسول

الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالأبطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول

الله قال كيف قلت قال قلت لبيك إهلالا كإهلال النبي قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق

قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل فمعلت حتى مشطت امرأة من

نسائي بني قيس وسكنا يذكر حتى استخلف عمر فحدثني حجاج أخبرنا عبد الله عن زكريا

ابن إسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى

اليمن إنك ستأتي قوما من أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا

الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس

صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة

توخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق

دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب قال أبو عبد الله طوعا طاعة وأطاعت

لغة طعت وطعت وأطعت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن

أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا رضي الله عنه لما قدم

اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت

عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله

عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقرأ معاذ في صلوة الصبح سورة النساء فلما قال

واتخذ الله إبراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم

بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع

حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحق بن أبي

إسحق حدثني أبي عن أبي إسحق سمعت البراء رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحابك
خالدا من شاء منهم أن يعجف معك فليعجف ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عجف معه قال
فغنمت أواقي ذوات عدد حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن
سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى
خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى الى هذا فلما قدمنا
على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم فقال لا
تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن
القعقاع بن شبرمة حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري
يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين
عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما عامر بن
الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا
ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية
محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل
الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب
عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في
قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا
أشق بطونهم ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون
كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه
قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جريج
قال قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على إحرامه وأن يحمل
ابن بكير عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعمائة
قال له النبي صلى الله عليه وسلم أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم
قال فأهد وامكث حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا حدثنا مسدد

حدثنا بشر ابن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم
أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج
وأهل الناس به معه فلما قدم مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع
النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بم أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه
وسلم قال فامسك فإن معنا هديا

غزوة ذي الخلصة

حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا يونس عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال
له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا
تريحني من ذي الخلصة فسرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا
عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد بن
المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم
يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب
خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى
أخبرنا أبو أسامة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس
من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فضرب بيده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وجيلة فيه نصب
يعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان
بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هاهنا فإن قدر
عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن

رسول ص

أن لا إله إلا الله أو لأصرن بن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس
يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بإسلامه فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك على خيل
أحمس ورجالها خمس مرات **غزوة ذات السلاسل** وهي غزوة لخم
وجذام قاله إسمعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحق عن بريدة عن غزوة هي بلاد بلي وعذرة
وبني القين حدثنا إسحق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان قد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي
الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت
مخافة أن يجعلني في آخرهم **ذهاب جرير إلى اليمن** حدثني عبد الله بن أبي
شيبة العبسي حدثنا إدريس عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت العهن
فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمر فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له ذو عمر ولين كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ لاث وأقبلا
معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد
جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله ورجعا إلى اليمن فأخبرا بأبي بكر فحمد الله منهم قال أولا جئتهم
فلما كان بعد قال يا ذو عمر يا جرير إن لكل كرامة وإني مخبرك خبرا إنكم معشر العرب
لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون
غضب الملوك ويرضون رضى الملوك **باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون**
عير القريش وأميرهم أبو عبيدة حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن وهب
بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا
قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق
فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا
حتى فني فلم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة فقلت ما تغني تمرة عنكم فقال لقد وجدنا فقدها حين
فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل منه القوم ثمانية عشر ليلة ثم أمر أبو
عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما

انبئ صح

تأمر ثم من الأسماء
والمساوئ قاله أبو ذر

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمع
جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب أميرنا أبو
عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل شهرا فأصابنا جوع شديد حتى
أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف
شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه
فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا بعيرا
فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر
ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيسا بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش
فجاعوا قال فحرق لنا حرق فأكلنا الخبط قال الخبط ثم جاعوا قال فحرق لنا الخبط ثم
جاعوا قال الخبط قال فهبت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو أنه سمع
جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى
لنا البحر حوتا يسمى العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما
من عظامه فمر الراكب تحته فأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا
فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا
لو كان معكم فأتاه بعضهم ببعضه فأكله **حديث بكر بالناس في سنة**
تسع حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
أن حميد بن أبي عبد الرحمن أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه
وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان وحدثني عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله
عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة **وفد بني تميم** حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي
صخر عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أتى نفر من بني
تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا
فأعطنا فرؤي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا
قد قبلنا يا رسول الله **باب** قال ابن إسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة

لم أجد في السماع في الأصل ما يشهد لهذا
الاسم ولا في الفرع ولا في الأصل الذي
نقلت منه ولا في الأصل الذي نقل منه
الفرع ولا في الأصل الذي نقل منه الأصل
الذي نقل منه الفرع ولا في الأصل الذي
نقل منه الأصل الذي نقل منه الفرع

ابن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأغار وأصاب منهم ناسا
وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عثمان بن الغطاف عن أبي زرعة
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن أفاضل بني تميم بعد ثلاث سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة قال
أعتقيها فإنها من ولد إسمعيل وجاءت صدقاتهم قال هذه صدقات قومنا أو قومي حدثني
إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن
الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع
ابن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت خلافي قال عمر ما
أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
النقضت

باب وفد عبد القيس

حدثني إسحق أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا قرة عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول إن أشج عبد القيس لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله إنا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في شهر الحرام فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده قال أتدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس ونهاهم عن أربع عما نقير في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جمرة سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة وندعو إليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمر قال أبو بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا إلى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام

منهم

حاربه بنيد

ملح معاليه

منهم مجتمعا

منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وإنا أخبرنا أنك تصليهما وقد بلغنا أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب
فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما
أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وأنه صلى العصر
ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الخادم فقلت
قومي إلى جنبه وقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين
فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه
فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني ناس من عبد
القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا إبراهيم هو ابن طهمان عن
أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى يعني قرية من البحرين

بلغ

باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي
الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة
يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر
وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال
ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي
ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض
إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح
دينك أحب الدين إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن
خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا

والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ٥ حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لعدو مسيلمة الكذاب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل
لي محمد من بعده بعضه وقد سمعاني في نفر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبيده ثابت بن قيس بن شماس في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى
وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله
فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك
عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أراك
الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا
نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما
فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة ٥
حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع
في يدي سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين
اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة ٥ حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت
مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فلا وجدنا حجرا هو
أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا حثوة من تراب ثم جئنا بالشاة
فحلبنا عليه ثم طفنا به فإذا حل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة
ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنا نعبد
النبي صلى الله عليه وسلم علامة أرعى الإبل على أهلي فلما سمعت خروجه فررت إلى النار إلى
مسيلمة الكذاب **قصة الأسود العنسي** حدثنا سعيد بن محمد
الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عيينة بن شهاب وكان في موضع
آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة
فنزل في دار بني الحارث وكان تحته بنت الحارث بن كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله

الامر ج

صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه
فقال له مسيلمة ان شئت حكمتك بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت
ابن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت
عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها قال ابن عباس ذكر
لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سوارا من
ذهب فعظعتهما وكرههما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد
الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب **قصة**
أهل نجران حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحق
عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريدان بلاعنته قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا
فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا
ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة ٥ حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة قال سمعت أبا إسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء أهل نجران
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا أمينا
حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح ٥ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة
عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه
الأمة أبو عبيدة بن الجراح **قصة عمان والبحرين** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان أنه سمع من المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر منادي فنادى من كان له عند النبي
صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتنا قال جابر فجئته فأخبرته أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر

ج

أن ج

هكذا في جميع النسخ التي وقفت عليها من الفرع وفي العمدة ما نصه
حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم

بعد ذلك مسألته فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد
أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تقول عني
فقال أفلست تحل عني وأيم الله إذا لأقومن ما معك من مرة ما دمت قائما وأنا أريد
أن أعطيك وعن محمد بن علي سمع جابر بن عبد الله يقول أجنبته فقال أبو بكر عن هاعز لها
فوجد لها خمس مائة فقال حلها منها ثمن بعير

باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن
محمد وإسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن
الأسود بن يزيد عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى
إلا أن مسعودا وأمه من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له وقال حدثنا أبو نعيم حدثنا
عبد السلام عن أبي خالد عن أبيه عن رهدم قال لما قفل أبو موسى الأشعري رضي الله عنه
وأنا لجلوس عند رهو يتعدى دجاجا له في القمر رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني
رأيته يأكل شيئا فقذرته فقال هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال
إني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك أنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من
الأشعريين فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لبث النبي صلى الله
عليه وسلم أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله
عليه وسلم يميننا لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد
حملنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها
حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو حصين جامع بن شداد
حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم قالوا أما أن بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا
وهب بن جرير حدثنا شعبة عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان هاهنا وأشار بيده إلى اليمن والجفاء وغلظ القلوب
في الفدادين عند أصول أذناب الإبل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا

عمرو عن ح

محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان
والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم وقال غندر
عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
إسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن نوفل بن إياس الهذلي عن أبي العجفاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الإيمان يمان والفتنة ها هنا ها هنا حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية
حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن
مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا القرآن
كما تقرأ قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم أن يقرأ عليك قال أجل قال فاقرأ يا علقمة
فقال زيد بن حدير أخبرنا بن حدير أنا من علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما
إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأ تميم
آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا
إلا وهو يقرأ ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن
يلقى قال أما إنك لن تراه على بعد اليوم فألقاه وروى غندر عن شعبة

قصة دوس وحديث الطفيل بن عمرو الدوسي

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن
ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال
اللهم اهد دوسا وأت بهم حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا إسمعيل عن
قيس عن أبي هريرة قال لما قفل من على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

وأذن علام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا أنا عنده إذ
طلع الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك قلت هو لوجه الله
فأعتقته

باب قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم

لن ص

حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن
عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت أتعرفني
يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وعرفت
إذ أنكروا فقال عدي ولا أبا لحاذا

باب حجة الوداع

حدثنا إسمعيل
ابن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى
يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت
فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين
الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج
والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج
حدثني عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس
قال من قول الله تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
أن يحلوا في حجة الوداع قلت فإنما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد
حدثني بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت
قلت نعم قال بما أهللت قلت لبيك بإهلال كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة
من قيس ففلت رأسي حدثني إبراهيم بن المنذر أخبرنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن
عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت
فما يمنعك قال لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أحر هديي حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي أخبرني ابن شهاب

مع وال عليه

عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم استفتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل ابن عباس رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا
يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن أحج عنه قال نعم حدثني محمد حدثنا سريج
ابن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمن بن طلحة حتى أناخ عند البيت
ثم قال لعثمن ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة
وبلال وعثمن ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول
فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة شطرين صلى
بين العمودين من الشطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي
يستقبلك حين يلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان
الذي صلى فيه مرمر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن
الزبير أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن
صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت قال النبي
صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمن أخبرني ابن وهب حدثني عمر بن محمد
أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه
وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال
فأطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده
وإنه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور وإنه
مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب وإن من فتنته أن معه جنة
ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح سورة الكهف
فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على إبراهيم عليه السلام وإن من فتنته أن يقول
لأعرابي أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك فيتمثل له شيطانه في صورة أبيه
وأمه فيقول نعم فاتقوا فتنته ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم إلا بحقها كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت اللهم فاشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق حدثني زيد بن أرقم

باب التمتع والقران والافراد بالحج

يأتي ترجمة

أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة
لم يحج بعدها حجة الوداع قال أبو إسحق وعملة أخرى حدثنا حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد
عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر
هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذو
الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه
بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم
قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا وستلقون ربكم فسيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى
له من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال
ألا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم
عن طارق بن شهاب أن أناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا فقال عمر أية آية قالوا اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فقال عمر إني لأعلم
أي مكان أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا من أهل بعمرة ومنا من
أهل بحج ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل
بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهل أسمع حدثنا

عادني

صوابه
ذا

مالك ح وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن
عامر بن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من
وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال
ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة فأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشطره
قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن
تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها
حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن
تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى
ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا ترددهم على
أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له النبي صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة
حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر
رضي الله عنهما أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع
حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن
عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وأناس
من أصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب قال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن عباس رضي الله
عنهما أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في
حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل فصلى معه نصف
مع الناس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا
شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته قال العنق فإذا وجد فجوة نص
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن
يزيد الخطمي أنه أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
المغرب والعشاء جميعا

باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة
عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله

عن صح

أن عبد الله

الحملان لهم ادهم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان أصحابي
أرسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء وما وافقته وهو غضبان ولا أشعر
ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه
وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله
عليه وسلم فلبثت الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي أين عبد الله بن قيس فلما
أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتعتهن حديثا
من سعد فانطلق بهن الى أصحابك فقل ان الله أو قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحملكم على هؤلاء فارتحلوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعك حتى يطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنطلق الي حد تسلم بمثله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا والي والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى ببعير
منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياها ثم اعطاهم
بعد فحدثوه بمثل ما حدثهم به موسى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن
الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى
تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا أنه ليس نبي بعدي وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم
سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال
سمعت عطاء الخراساني قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم العسرة قال وكان يعلى يقول ذلك الغزو أوثق أعمالي عندي قال عطاء
فقال صفوان قال يعلى وكان لي أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما يد الآخر فقال عطاء
فلفل أخبرني صفوان أنهما عض الآخر فنزع المعضوض يده من في
العاض فانتزع احدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته قال عطاء
وحسبته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل
فحل نقضمها **حديث كعب بن مالك** وقول الله عز وجل وعلى
الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد
كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك
قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير
أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما أحب
بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط
ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط
حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى
بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم
فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا
يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب الا ظن أن
سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين
طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت
أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل
يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت
بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا
لم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم
يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم طفقت
فيهم أحزنني أني لا أرى الا رجلا معموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم
بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه
فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي وطفقت
أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي
من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عني الباطل
وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه وجلس
جلس الناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له
وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم
وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب
ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت
ظهرك فقلت بلى إني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن
سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك
اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخط عليك ولئن حدثتك حديث
صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله
ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني
فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب
نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما
مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي
فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه
فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على
ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت
أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق

ولا يكلمني أحد فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه
بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا
منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني
حتى إذا طال ذلك علي من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابن قتادة
وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا أبا قتادة
أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت
له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا
جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد
جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها
وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين
إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها
وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله
في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال
لا ولكن لا يقربك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره
ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك
كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها
وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر
بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض
بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال

بهامش

فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله
علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض
إلي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما
جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله ما أملك
غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنؤني بالتوبة يقولون لنهنك توبة الله عليك قال كعب حتى
دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن
عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها
لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال
قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك
سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث
إلا صدقا ما بقيت والله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي وأنزل الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع
الصادقين والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني للإسلام أعظم في نفسي من
صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله
قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال سيحلفون بالله
لكم إذا انقلبتم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا خلفنا أيها الثلاثة
عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر
لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى

أحسن

ذلكم

الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو إنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه
أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه

نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع
السير حتى أجاز الوادي حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء
المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم

باب

حدثنا يحيى
ابن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن
عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته
فتمت أسكب عليه الماء فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه
فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد
قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى أشرفنا على المدينة قال
هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا
حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر

حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى
مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين
إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لعن
النبي صلى الله عليه وسلم يعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق

بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت
كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت
الزهري عن السايب بن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن الزهري عن السايب أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثنية
الوداع مقدمه من غزوة تبوك **باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته**
وقول الله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون
وقال لي يونس عن الزهري قال عروة قالت عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا
أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت
الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا
بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني فقال ابن عباس فقال
له عبد الرحمن بن عوف ألا تأذن لأبنائنا مثله فقال إنه من حيث علم فسأل عمر بن عباس عن
هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال
ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد
ابن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع
فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما
تدعوني إليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد
بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا منهم
من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو
والاختلاف قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس
إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك
الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا إبراهيم بن سعد
عن أبيه عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها
السلام في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألنا
عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت
ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عايشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين
الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته
بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير حدثنا مسلم حدثنا شعبة
عن سعد عن عروة عن عايشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات
فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة
ابن الزبير أن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم
يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما أن اشتكى وحضر القبض
ورأسه على فخذ عايشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم
في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح
قال وقالت عايشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري
ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذ
السواك فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به
فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول
مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني

وقال لي يعقوب بن محمد عن العباس بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس
فنسيها ولا أعرف الكسر وإنما الكسر أراد بعضهم

عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ
عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ
أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ
أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى ظَهْرِهَا يَقُولُ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْلَا ذَلِكَ لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ غَيْرَ
أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَتْ مَا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ الَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيٌّ وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ
لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ طَفِقْنَا
نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ
فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى
وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ يَقُولُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ تُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ يَرْجِعْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ
فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَلَا كُنْتُ أُرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ إِلَّا
تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَوَاهُ عَمْرٌو

وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَاخِنَتِي وَدَاخِنُهُ لَيْنٌ بِسَنْدِهِ الْمَوْتُ لَا أَحَدَ بَعْدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ
عَلَيْهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ مِنْهُ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا فَأَخَذَ بِيَدِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَا وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا إِنِّي لَأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ اذْهَبْ بِنَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْنَسْأَلْهُ فِي مَنْ هَذَا الْأَمْرُ إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ
وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنَعَنَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَمَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ لَمْ
يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ
فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ أَنَسٌ وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتِمُّوا
صَلَاتَكُمْ ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ
ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ
تَقُولُ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَحْرِي
وَنَحْرِي وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ وَدَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ
وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ
فَقُلْتُ أَخُذُ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ فَتَنَاوَلْتُهُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ وَقُلْتُ أَلَيِّنُهُ لَكَ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ

فليتسنه وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول
لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت
يده حدثنا إسمعيل حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول
أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء فكان في بيت
عائشة حتى مات عندها قالت عائشة مات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه
الله وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر
ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا
عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن
به وهو مسنند إلى صدري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن
أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي ودوري
وبين سحري ونحري وكانت إحدانا تعوذ به إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه
إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة
رطبة فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها
ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ثم نالها فسقطت يده أو سقطت
من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا يحيى
بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر
رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى
دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن
وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما
الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن
أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا
عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن كان
منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها

أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن
المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى
أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد
الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله
عليه وسلم بعد موته حدثنا علي حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل
يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا
كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم
رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن محمد أخبرنا أبو معمر عن الأسود قال ذكر عند عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى إلى علي
حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله
عنها أوصى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا
بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن
الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة
ولا شيئا إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل
يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه فقال ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا
أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن
قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

باب آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل
العلم أن عائشة وابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى

سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فعلمت أنه خير وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا
وهو صحيح قالت وكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى **باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم** حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة عن
عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن
وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث
وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله **باب** حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى
الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين **باب بعث النبي صلى**
الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه
حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم
عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي حدثنا إسمعيل حدثنا مالك عن عبد
الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان
لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده
باب حدثنا أصبغ أخبرني أنس وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن أبي حبيب عن أبي
الخير عن الصنابحي أنه قال لقيته بمنى فهاجرت فقال أدركت النبي صلى الله عليه وسلم
فأقبل راكب فقيل له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس فقلت هل سمعت
ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنها في السبع
الأواخر **باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم** حدثنا عبد الله بن
رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع
عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت

بسم الله الرحمن الرحيم

مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد
ابن حنبل عن يحيى حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة **كتاب التفسير**

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم **باب**
ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب لأنه يبدأ بكتابتها في
المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال
مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن حبيب
ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آته فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن
أخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم
سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال
الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه **سورة البقرة** وعلم آدم الأسماء كلها حدثنا مسلم بن إبراهيم
حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لخليفة
حدثنا الربيع بن نافع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم
فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند
ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لستهناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا فإنه أول
رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لستهناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له بعلم
فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لستهناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه
التوراة فيأتونه فيقول لستهناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول

ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن
لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل
يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم
الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود
الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها

باب قال مجاهد من زعم من أربع آيات نعت المؤمنين وآيتان نعت الكافرين وثلاثة
عشر آية نعت المنافقين إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين يحيط بالكافرين
الله جامعهم على الحاشعين على المؤمنين حتى قال مجاهد يقوم يعمل عمانيه **قوله تعالى**
فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب
أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن
تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك **وقوله تعالى**
وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن الصمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان
عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين **باب** وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا
منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين
رغدا واسعا لينا حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام
ابن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حبة في شعرة

قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة حبر وسئل وسرائيل عبد قال الله حدثنا عبد الله بن
منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث
لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه

أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال ذاك عدو اليهود من الملائكة
فتلا هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله تصديقا لما بين يديه وهدى وبشرى
فأما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما شبه
الرجل أمه أو أباه فإذا سبق ماء الرجل نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم
يبهتوني عندك فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا
وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك
فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه
قال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله **باب** قوله ما ننسخ من آية أو ننسأها
نأت بخير منها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه أقرأنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع
من قول أبي وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
قال الله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها **باب** وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني
ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من
إعادته وأما شتمه إياي قوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد **باب** قوله واتخذوا
من مقام إبراهيم مصلى وعلى مثابة للناس ويثوبون رجوعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد
عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا
رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى
الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت إن انتهين أو ليبدلن الله رسوله
خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يعظ نساءه حتى يعظهن أنت فأنزل الله عز وجل عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا
خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن مريم أخبرنا النضر أخبرنا أبو حميد حدثني حميد قال سمعت أنسا

واشهد صح

لفظ السماع في كل الأصول المعتمدة هنا بالنون وهو الصحيح لأن الضمير للأنبياء
وكذلك في صحيح مسلم وغيره ومعناه كل نبي يسمع بخبر نفسه

عن عمر **باب** **قوله** وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت وإسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت
السميع العليم القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدتها قاعد ۞ قال
حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبره عبد الله
ابن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم
ترى أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله ألا ترد ها على
قواعد إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام
الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم **باب** **قولوا آمنا بالله**
وما أنزل إلينا ۞ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم قال أخبرنا علي بن الحسين
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة
بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية **قوله**
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم الآية ۞ حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحق عن
البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا
وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم
فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة
قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله عز وجل وما كان الله
ليضيع إيمانكم الآية **باب** **قوله** وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا ۞ حدثني يوسف بن راشد قال حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش
عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول
نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته
فتشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل **باب** قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها

حدثنا أسعد

أول صلاة صح

مكتوب للآخرها

إلا لنعلم من يتبع الرسول الآية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء إذ جاءهم آت فقال أنزل الليلة
على النبي صلى الله عليه وسلم قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة
باب قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام إلى تعملون ۞ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معمر عن أبيه عن أنس قال لم يبق
ممن صلى القبلتين غيري ۞ **قوله** ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك
الآية ۞ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل
عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام
فاستداروا وجوههم إلى الكعبة **قوله** الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم إلى ولا تكونن من الممترين ۞ حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد
الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن
النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها
وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة **باب** **قوله** ولكل وجهة
هو موليها الآية ۞ حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو إسحق
قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو
سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة **باب** **قوله** ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام الآية ۞ شطره تلقاءه ۞ حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا عبد العزيز
ابن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في الصبح بقباء
إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم
فتوجهوا إلى الكعبة وكان وجه الناس إلى الشام **باب** ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم إلى قوله وأتم تهتدون ۞ حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم
آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن
يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة ۞۞

أن صح

مكتوب للآخرها

للآخرها

باب قوله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم • شعائر علامات
واحدها شعيرة ومثاله ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا
والواحد صفوانة بمعنى الصفا والصفا الجميع • حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ
حديث السن أرأيت قول الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد شيئا ألا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت
كما تقول كانت فلا جناح عليه ألا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة
وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما • حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا
سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنسا عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما
من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوفا بهما باب قوله ومن الناس
من يتخذ من دون الله أندادا يعني أصنافا واحدها ندا • حدثنا عبد الله عن أبي حمزة عن
الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبي
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات
وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
إلى أليم • حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمع مجاهدا قال قال
ابن عباس كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله عز وجل لهذه
الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له
من أخيه شيء فالعفو أن يقبل الدية في العمد وأتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع
بالمعروف ويؤدي بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية • حدثنا الأنصاري محمد بن عبد الله قال حدثنا
حميد أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص وحدثني عبد الله

ابن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس أن الربيع عمته كسرت
ثنية جارية فطلبوا إليها العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر
يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص ثم رضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون • حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله
أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال
من شاء صامه ومن شاء لم يصمه • حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن
الزهري عن عروة عن عائشة كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام
ومن شاء أفطر • حدثني محمود قال أخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل
أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فدع • حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى
قال حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش
في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه
فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء وكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
باب قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير
لكم إن كنتم تعلمون • وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله عز وجل والحسن وإبراهيم
ومجاهد في المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولديهما أفطرتا ثم تقضيان وأما
الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام يفتدي فطعم أنس بعدما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا
خبزا ولحما وأفطر فرأه العامة يطيقونه وهو أثر • وحدثني إسحق قال أخبرنا روح قال حدثنا
زكريا بن إسحق قال حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين
يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة
الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا باب قوله

من شهد منكم الشهر فليصمه ○ حدثني عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة ○ حدثنا آدم
قال حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن
الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان
من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها ○ باب قوله
أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى وابتغوا ما كتب الله لكم ○ حدثنا عبيد الله عن
إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء وحدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة
قال قال يحيى الليل لما نزلت صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال
يخونون أنفسهم فأنزل الله عز وجل علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم الآية ○
باب قوله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط
الأسود من الفجر الآية ○ حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن حصين عن
الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر
فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال إنك لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك ○ حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير
عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من
الخيط الأسود أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو
سواد الليل وبياض النهار ○ حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني أبو
حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من
الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط
الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله تبارك وتعالى
بعده من الفجر فعلموا أنما يعني الليل من النهار ○ باب قوله عز وجل وليس البر
بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الآية ○ حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل
عن أبي إسحق عن البراء قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله
عز وجل وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من
أبوابها الآية ○ باب قوله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله

ألا إن شهرا حرام بشهر حرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين ○ وقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين ○ حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس
قد صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني
أن الله حرم دم أخي قالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة
وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمن
ابن صالح عن ابن وهب أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن
عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج
عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل قد علمت ما رغب الله فيه قال
يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان
وأداء الزكوة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فأصلح بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء إلى أمر الله فقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الإسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه أو يعذبونه حتى كثر الإسلام فلم تكن
فتنة قال فما قولك في علي وعثمن قال أما عثمن فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن يعفو
عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته
حيث ترون ○ باب قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا
إن الله يحب المحسنين ○ التهلكة والهلاك واحد ○ حدثني إسحق قال أخبرنا النضر قال أخبرنا
شعبة عن سلمة قال سمعت أبا وايل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم
إلى التهلكة قال نزلت في النفقة ○ باب قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة حدثني عبد الرحمن بن الأصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل
قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام
فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى الجهد قد
بلغ بك هذا أتجد شاة قلت لا قال فصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف
صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة ○ باب قوله
فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ○ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمر أبي بكر قال حدثنا أبو حازم

عن عمران بن حصين قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله فعلناها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء

باب

ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم الآية حدثني محمد قال أخبرنا ابن عيينة عن عمرو
عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فخافوا أن يتجروا في
المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج

باب

ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون
الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه أن يأتي عرفات
ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثني محمد بن أبي بكر
قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن ابن عباس
قال كان يطوف الرجل بالبيت ما كان حلا حتى يهل بالحج فإذا أراد أن يركب إلى عرفة فمن يتيسر له
هديه من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر من ذلك أي ذلك شاء غير أن من لم يتيسر له فعليه
ثلثة أيام في الحج وذلك قبل عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح
عليه ثم ليطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليفض من عرفات
إذا أفاضوا منها حتى يبلغ جمعا الذي يذكرون الله فيه ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا التلبية
والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل ثم أفيضوا
من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة

باب

ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن
عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

باب

وهو اللد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان
حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة زوج النبي
الرجال إلى الله الألد الخصم وقال أبو عبد الله حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم الآية حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني
مليكة يقول قال ابن عباس حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة قال كذبت بها

هنالك وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب
قلت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله
رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يمرض ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا
أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة

باب

نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم الآية حدثني إسحق قال أخبرنا النضر بن شميل
قال أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يقرأه من أوله
عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في
كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر وأتوا حرثكم أنى
شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال كانت اليهود
تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم

باب

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن حدثنا
عبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا عباد بن راشد قال
حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت خطب إلي وكان ابن عم حدثني
يونس عن الحسن قال حدثني معقل بن يسار حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها
فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن

باب

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير حدثني أمية بن بسطام قال حدثنا
يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان رضي
الله عنه والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها
قال يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه حدثني إسحق قال حدثنا روح قال حدثنا شبل
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة
تعتد عند أهل زوجها واجبا أنزل الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في

لكن في الأصل
إلى الغرب

أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية
إن شاء سكنت في وصيتها وإن شاء خرجت وهو قول الله عز وجل غير إخراج فإن خرجن
فلا جناح عليكم والعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس
نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله عز وجل غير إخراج
قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله فإن
جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت لا سكنى
لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح عن
عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله عز وجل
غير إخراج نحوه حدثنا حيان قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد
ابن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى
قال كرث حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن والله لكأن عمه
كان لا يقول ذلك فقلت أبي لجري إنك لتبث على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال
ثم رجعت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى
عنها زوجها وهي حامل فقال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها
الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية
مالك بن عامر باب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا يزيد قال حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال كنا نرى
النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن سعيد قال أنبأنا
قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا
عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا
باب وقوموا لله قانتين أي مطيعين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسمعيل
ابن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في
الصلوة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت باب قوله عز وجل
فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون قال ابن جبير كرسيه

علمه بعال بسطة زيادة وفضلا أفرغ أنزل ولا يؤده لا يثقله أدى أثقلني والأد
والأبد الدهر السنة العام بتسنه بتغير وبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها
عروشها أبنيتها السنة عام يشرها الحر وجهها إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى
السماء كالعمود فيه نار قال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وذل عكرمة وابل مطر شديد
والطل الندى وهل امتثل عمل المؤمن يتسنه بتغير حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة
من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو ولم يصلوا فإذا صلى
الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا
فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد
صلى ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي
القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم باب قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية
لأزواجهم حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا حميد بن الأسود ويزيد بن زريع
قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان رضي الله عنه
هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى قوله غير إخراج قد
نسختها الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه قال حميد أو
نحو هذا باب واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قصرهن قطعهن حدثنا
أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم إذ قال
رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله
أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم تتفكرون حدثنا ابراهيم
ابن موسى حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن
عمير قال قال عمر رضي الله عنه يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية
نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم

الآية ٢٦٦

عمر ابن عباس قال أجد في نفسي شيئا يا بني

فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك
قال ابن عباس ضرب مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل
بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله **باب**
لا يسئلون الناس الحافا يقال ألحف علي وألح وأحفاني في المسئلة فيخرجكم يحفكم حدثنا
ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك ابن أبي عمر أن عطاء بن يسار وعبد
الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف
واقرؤوا إن شئتم يحسبهم قوله لا يسئلون الناس الحافا **باب** وأحل الله البيع وحرم الربا
المس الجنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال أخبرنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا
مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر **باب** يمحق الله الربا يذهبه
حدثنا بشر بن خالد قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الأعمش سمعت أبا
الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر **باب**
قوله فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله أي فاعلموا حدثني محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم على الناس في المسجد
وحرم التجارة في الخمر **باب** وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة الآية وقال
محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت
لما أنزل الله الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن
عليهم ثم حرم التجارة في الخمر **باب** واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله حدثنا
قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا **باب** وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية
حدثنا محمد قال أنبأنا مخلد قال حدثنا ابن جريج عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر
عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها فلما نسخت وإن تبدوا ما في

أنفسكم أو تخفوه الآية **باب** قوله أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وقال ابن
عباس إصرا عهدا ويقال اعترفنا لك معترفين لك فاعف لنا حدثنا إسحق بن منصور قال
حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسبه أن عمر إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية
التي بعدها **سورة آل عمران** بسم الله الرحمن الرحيم تقاة وتقية واحدة
شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها المسومة الذي له سيما بعلامة أو بصوفة أو بما
كان مثل الخيل المسومة المطهمة الحسان والربيون الجموع والوافر الذي يموت يجد معسكرا أي سكنا سنحفظه نزلا ثوابا ونحوه
ومنزل من عند الله عز وجل كقوله أنزل له وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان
قال سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الراعية المسومة وقال
مجاهد يخرج الحي من الميت النطفة تخرج ميتة وتخرج منها الحي **باب** منه
آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا
كقوله وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله وجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله
والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات
والراسخون في العلم يعلمون يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب
حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن
القاسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي
أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا
الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك
الذين سماهم الله فاحذروهم **باب** وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد
إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها
ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

باب ح إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة
أليم موجع من الأليم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية قال فدخل الأشعث بن قيس فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في أنزلت كان لي بئر في أرض ابن عم لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه قلت إذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
حدثنا علي بن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلا أقام سلعته في السوق فحلف لقد أعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية حدثنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤوا عليها إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه

باب قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله سواء قصد حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن حرب أنه قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل قال فقال هرقل هل هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه

نبي فقالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا ينال منا وننال منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله عز وجل وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا تنالون منه وينال منكم وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال إن يكن ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه

وليسلم عن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع
الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين
فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد
إلا الله إلى قوله واشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده
وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة
إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى
أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال
يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت لكم ملككم فنبايعوا هذا النبي
فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعاهم فقال إني إنما اختبرت
شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه

باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن إسحق
ابن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة
نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام
أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي
إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث
أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد
سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها
أبو طلحة في أقاربه وبني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال
رابح حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك رابح

باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن
كنتم صادقين حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن
عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم
وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنا منكم قالوا نحممهما ونضربهما قال ألا تجدون
في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة

فاتلوها

ومدراسها صح

فأتوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم
فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فطفق
قال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما فرأيت الرجل يحني
فرأيت صاحبها يحني عليها يقيها الحجارة

باب كنتم خير أمة أخرجت للناس حدثنا
محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة كنتم خير أمة أخرجت
للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام

باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا
والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان من قوة ما يسرني
أنها لم تنزل لقول الله عز وجل والله وليهما

باب ليس لك من الأمر شيء الآية حدثني
حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن
أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة
من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر إلى قوله فإنهم ظالمون رواه إسحق بن راشد
عن الزهري حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال
إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش
ابن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك
وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى
أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية

باب قوله والرسول يدعوكم في أخراكم وهو
تابعه حرم وقال شعبة عن عباس أحد الحسنين فتحا أو شهادة حدثنا غنام بن خالد
قال حدثنا بهز قال حدثنا أبو إسحق سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه
وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين قال فذاك إذ يدعوهم الرسول
في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا

باب قوله

إن صح

ابن الوليد صح

حبان

غنام

أمنة نعاسا حدثني إسحق بن إبرهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب البغوي قال حدثنا
حسين بن محمد المروروذي قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس أن أبا طلحة
قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط
وآخذه

باب قوله إن الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا أحمد بن يونس قال
حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها
إبرهيم حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن إسمعيل
قال حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول إبرهيم
حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل

باب ولا تحسبن الذين يبخلون بما
آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ولله
ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير سيطوقون لمولك طوقته بطوق
حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار
عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله
مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيمة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة
يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله إلى آخر الآية

باب ولتسمعن من
الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان قال
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد
وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس
فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من
المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة
فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه برداءه ثم قال لا تغبروا علينا
فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن
فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به

في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى
يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود
حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي
صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال
سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله
بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة
فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله
ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله عز وجل ود كثير من أهل الكتاب لو
يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول
في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا
فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة
الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا

باب لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا حدثنا سعيد بن أبي مريم قال
حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
أن رجالا من المنافقين كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فإذا قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا
فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا الآية حدثني
إبرهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن
وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ
منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ما لكم
ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغير

عنه
الله
وكان النبي صلى الله عليه وسلم

ما لعه

ابن صح

فأردت أن تدا سنحمد والله بما أخبروه عنه بما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم
ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لذلك حتى قوله يفرحون بما
أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن
مقاتل قال أخبرنا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف أنه أخبره أن مروان بعث

باب قوله

٥ إن في خلق السموات والأرض
واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا
محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس
قال بت في بيت ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما
كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة
ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب

الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية حدثنا علي بن عبد الله قال عبد الرحمن بن مهدي
عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة
فقلت لأنظرن إلى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وساق فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن
وجهه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذ منه
ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي
ثم أخذ بأذني يفعل بها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر ثم

باب قوله

رسلنا اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معن بن عيسى عن مالك عن مخرمة
ابن سليمان عن كريب مولى عبد الله ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل
أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم
عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة

عطف خالتي

حدثنا

وأهله

فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى
جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني
يديه اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

باب قوله

ربنا إننا سمعنا منادي ينادي للإيمان أن آمنوا الآية حدثنا قتيبة
عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أنه أخبره أن عبد الله بن عباس بات عند ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف
الليل أو قبله بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه
بيديه ثم قرأ العشر الأيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها
فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن
فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

ومن سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس يستفتونك يسألك قوامكم ما لكم من معايشكم مثنى وثلاث ورباع اثنين
وثلاث وأربع لا تجاوز العرب رباع لهن سبيلا الرجم للثيب والجلد للبكر

باب

قوله وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن
ابن جريج قال أخبرني ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان
له عذق وكان عليها وعليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى إلى حسنة قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله قال أخبرنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير
أنه سأل عائشة عن قول الله عز وجل وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه
اليتيمة تكون في حجر وليها فتشركه في ماله ويعجبه ماله وجماله فيريد وليها أن يتزوجها
بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا

فصنعت مثل ما صنع

يعني صح

قوله وإن خفتم الخ لعله قوله تعالى على الترجمة الواردة فيما يظهر والله أعلم كتبه مصححه

أخي

لهن وتبلغوا لهن أقل ما سمين في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن
قال عروة قالت عائشة فإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه
الآية فأنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله في آية أخرى
وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت
فنهوا أن ينكحوا عن رغبوا في مالها وجمالها في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم
عنهن إذا كن قليلات المال والجمال **باب** من كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا أيسر
أدى إليهم أموالهم وأشهد عليهم وكفى بالله حسيبا حدثنا أحمد بن أبي عباد
ويعلى بن أبي عباد قالا حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن أبيه
عن عائشة في قوله من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت
في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بالمعروف **باب**
وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية حدثني أحمد بن حميد قال
أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس وإذا حضر
القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست منسوخة تابعه سعيد
عن ابن عباس **باب قوله** يوصيكم الله في أولادكم حدثني إبراهيم بن موسى قال
أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني النبي صلى
الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل
فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله
فنزلت يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين **باب قوله** ولكم
نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس
قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر
مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع
وللزوج الشطر والربع **باب** لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض
ما آتيتموهن الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما تحوبوا تأثموا
المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن
عباس قال الشيباني وذكر أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكر إلا عن ابن عباس أنها الذين

عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأشجعي توفي سنة ثمان وتسعين

أمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤا
زوجوها وإن شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك **باب**
قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم
نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا وقال عمر أولى موالي وأولياء ورثة عاقدت
أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى
المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا أبو أسامة
عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال
ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري
دون ذوي رحمه للأخوة التي آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا
موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب
الميراث ويوصى له سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة **باب قوله**
إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثنا محمد بن عبد العزيز قال أخبرنا أبو خزيمة
ابن مليس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن ناسا في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا
قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما
إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله
من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من
بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب فندعا اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير
ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا قد عطشنا
ربنا فاسقنا فيشار ألا ترون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال
لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما ذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى

عمر صح

بيان تردون

ثم

إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي
رأوه فيها قيل ما ينتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا
على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد يقول أنا ربكم فيقولون
لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا **باب قوله** فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المحال والحال واحد تطمس وجوهها تسوى بها حتى تعود كأقفائهم
طمس الكتاب محاه جهنم سعيرا وقودا حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا يحيى
عن سفيان عن سليمان عن أبي وائل عن عبيدة عن عبد الله قال يجيء بعض الحديث عن
عمرو بن مرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال
فإني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا من كل
أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فإذا عيناه تذرفان **باب قوله**
وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط صعيدا وجه الأرض وقال جابر
كانت الطوامث التي تحاكمون إليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد
كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال
عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثني محمد قال أخبرنا
مخلد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا
وهم على غير وضوء فأنزل الله التيمم **باب قوله** أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم ذوي الأمر حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا حجاج بن محمد عن
ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى
الله عليه وسلم في سرية **باب قوله** فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنا معمر عن الزهري
عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمتك
فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع

إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في
صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير
فما أحسب هذه الآية إلا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
باب قوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله
بن حوشب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه التي قبض
فيها أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير **باب قوله** وما لكم لا تقاتلون في سبيل
الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية حدثني عبد الله بن محمد قال سفيان
عن محمد الله قال سمعت ابن عباس وكنت أنا وأمي من المستضعفين حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس قال إلا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله **باب قوله**
مالكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس ردهم ردة حدثني
محمد بن بشار قال حدثنا غندر ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن عدي عن
عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت مالكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول
لا نزلت مالكم في المنافقين فئتين فقال إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة
باب قوله وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به أي أفشوه يستنبطونه
يستخرجونه إلا أنا تابعه عبد الوهاب عن حجاج أو مدرك وما أشبهه فليستنبط تبتلكن بتله وقطعه
تبتيلا وقولا واحدا طبع ختم مريدا متمردا **باب قوله** ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مغيرة بن النعمان
سمع سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته
عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخ آن جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها
شيء **باب قوله** ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلام
والسلم واحد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس

ع مران عليه

حدثنا صالح عن عبد الله بن يزيد

وقال ابن عباس ألقى السلم بالانقياد

حسبنا كافينا

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا قال كان ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله ذلك إلى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام

باب قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان ابن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملا عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله عز وجل غير أولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا لي زيدا فجاء ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثني ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وحدثني اسحق قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والخارجون إلى بدر

باب قوله إن الذين توفاهم الملئكة ظالمي أنفسهم الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم

فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله عز وجل إن الذين توفاهم الملئكة ظالمي أنفسهم الآية رواه الليث عن أبي الأسود

باب قوله إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس إلا المستضعفين قال كانت أمي ممن عذر الله

باب قوله فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء إذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف

باب قوله ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر الآية حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا محتاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا

باب قوله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرني عن أبيه عن عائشة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عند اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله فيعضلها فنزلت هذه الآية

باب قوله وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا وقال ابن عباس شقاق تعاسدن واحضرت الأنفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج لا نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قال الرجل تكون عند المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك

باب قوله إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار قال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني ابراهيم عن الأسود قال كنا عند حذيفة فقال عبد الله حدثنا حذيفة

يعني ابن اليمان حتى قام عليا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود
سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس خلف
في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت
من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم

باب قوله عز وجل

انا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح إلى قوله وآتينا داود زبورا
وسليمان حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

باب

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك
وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب ولا ابن وهو مصدر من تكلله النسب
حدثني سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء آخر سورة نزلت
براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما نقضهم ميثاقهم الني كتبنا الله جعل الله حرم واحد حرم وآخذ هاحرا تبتغون تحيلون وقال ابن
الأعز التسليط دارين دولة أجورهن مهورهن قال شعيب ما في القرآن آية أشد علي
من لستم على شيء حتى تقيموا التورية والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم لآكلة لمحمصة مجاعة
من أحياها يعني من حرم قتلها إلا بحق حتى الناس منه جميعا ويروى عن ابن عباس شرعة
وسنة المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله

باب قوله عز وجل

اليوم أكملت لكم دينكم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان
عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذنا يومها
عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
أنزلت بعرفة يوم عرفة وأنا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت
لكم دينكم

باب قوله

فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا أمس عامل بن أمية واحدا وقال ابن عباس لمستم ولمسوهن واللاتي دخلتم بهن والإفضاء النكاح حدثنا

إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره
حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق
فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه
على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده
فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا
فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت
عليه فإذا العقد تحته حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو
أن عبد الرحمن ابن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن
داخلون المدينة فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا
أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فما يمنعك المكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضر
الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة الآية فقال أسيد
ابن حضير لعل بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم الا بركة لهم

باب قوله

فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون رواه وكيع عن سفيان عن مجالد عن
طارق أن المقداد قال للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم قال حدثنا إسرائيل عن مجالد
عن طارق بن شهاب سمعت سعد بن مسعود قال شهدت من المقداد مشهدا وحدثني حمزة بن عمر
قال حدثنا أبو النضر قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول كما قالت بنو
إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك

باب

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا الآية المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن عبد الله

قال حدثنا الإسمعيلي عن سفيان عن مجالد عن طارق عن عبد الله

الى قوله او ينفوا من الارض

قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال أخبرنا ابن عون قال حدثني سليمان أبو رجاء
مولى أبي قلابة عن أبي قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا
فقالوا وقالوا قال فأدبت بها الخلفاء فالتفت إلي أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول
يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الإسلام إلا
رجل زنا بعد إحصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله فقال عنبسة حدثنا
أنس بكذا وكذا فقلت أيا حدثك أنس قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا
قد استوخمنا هذه الأرض قال هذه نعم لنا فخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من أبوالها
وألبانها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا وما لوا على الراعي فقتلوه
واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وحوفوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله قلت تنهمني قال حدثني هذا أنس قال وكأنا أقل
كذا إنكم لن تزالوا بخير ما أبقى هذا فيكم أو مثل هذا

باب قوله والجروح قصاص

حدثني محمد بن سلام قال أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس قال كسرت الربيع وهي
عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك
والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله
القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله
من لو أقسم على الله لأبره

باب يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك حدثنا محمد
ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن إسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
أن محمدا كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب وهو يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك

باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن سلمة قال حدثنا
مالك بن مغول قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله
باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثني أحمد بن أبي رجاء قال النضر
عن هشام أخبرني أبي عن عائشة أن أبا بكر كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة
اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا أتيت رخصة الله وفعلت الذي
هو خير

باب قوله عز وجل لا تحرموا طيبات ما أحل الله

ابن عون قال حدثنا خالد عن إسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى
الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج
المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل

باب قوله إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان وقد أغلوا القداح
أفعلة من ضرب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المقسوم قال ابن عباس
الأزلام القداح يقسمون بها في الأمور النصاب يذبحون عليها وقال غيره
الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن
أمرته فعل ما تأمر

حدثني إسحق بن إبرهيم قال أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبيد الله
ابن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال لما نزل تحريم الخمر وإنه بالمدينة
يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال أخبرنا ابن علية
قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك لما حرمت الخمر خرج هذا
الذي تسمونه الفضيخ لقيام أبي طلحة وفلان وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم
الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها
ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة ابن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة عن
عمرو عن جابر قال صبح ناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل
تحريمها حدثنا الحميدي قال حدثنا عيسى وابن إدريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن
عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل
تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما
خامر العقل

باب ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا
حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن أنس أن الخمر التي أهريقت
الفضيخ وزاد غير حميد عن أبي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر
فأمر منادي ينادي ألا إن الخمر قد حرمت فقال لي اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا منادي
ينادي ألا إن الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال
وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله
عز وجل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما

باب قوله

لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ● حدثني مسدد بن الوليد بن عبد الرحمن الحارودي
قال حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل من أبي
قال فلما نزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة
عن شعبة ● حدثني الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا أبو
الزبير عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول
الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية يا أيها
الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء حتى فرغ من الآية كلها ● باب قوله ما جعل الله من
بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ● وإذ قال الله يترك قال الله وإذ ها هنا صلة الكلام
أصلها معوله كعيشة راضية وتظليقة بائسة والمعنى ميل بها صاحبها من حيز إلى حيز
ما دحني بعد في ● وقال ابن عباس متوفيك ممتك ● حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا
إبرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة
التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم
لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر
الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في
أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداهما
بالأخرى ليس بينهما ذكر والحامي فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه
ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي رواه ابن الهاد
عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال أبو
اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيدا قال أخبرني بهذا قال وقال أبو هريرة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ● حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني
قال حدثنا حسان ابن إبرهيم قال حدثنا يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرو بن الخير يجر قصبه
وهو أول من سيب السوائب ● وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية ● حدثنا أبو الوليد

باب

قال حدثنا شعبة قال أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله
حفاة عراة ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ثم قال ألا وإن
أول الخلائق يكسى يوم القيمة إبرهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا
مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ● باب قوله إن تعذبهم فإنهم عبادك الآية ●
حدثنا محمد بن بشير قال أخبرنا سفيان قال أخبرنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد
ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ
بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز
الحكيم ● سورة الأنعام ● بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم ● وللبسنا التبسنا حمولة ما يحمل عليها ● يأوون
يلمعون ● تبسل تفضح أبسلوا افتضحوا ● باسطو أيديهم البسط الضرب ● وقوله استكثرتم
من الإنس أضللتم كثيرا ● مما ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان
والأوثان نصيبا ● وقرا صمما وأما الوقر فإنه الحمل ● أساطير واحدها أسطور وإسطار
وهي الترهات ● الباسل من الباس ويكون من البؤس جهدهم معاينة ● الصور جماعة صورة
كقولك سور وسور ● حنا الظلم حسبانا مرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب
ومستودع في الرحم ● القنوا الجذف والإنسان قنوان والجماعة قنوان ● أما اشتملت يعني
هل تشتمل الأعلى ذكر أو أنثى فلم تحرم يومئذ بعضا ويحلون بعضا ● صدف أعرض ● أبلسوا
أيسوا ● أسلموا استسلموا ● سرمدا دائما ● شهوته أصله ● تمرون تشكون يقال على الله
أي صيانه ● باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ● حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا إبرهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الخبر السورة
باب قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم الآية يلبسكم
تخاطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا ● شيعا فرقا ● حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد

يقال على الله حسبانه أي حسابه
ويقال
أي
مسنونة طاهرة أقام

عن عمرو بن دينار عن جابر لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ
بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا أهون أو هذا أيسر **باب** ولم يلبسوا إيمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار قال
حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله لما أنزلت ولم
يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لا يظلم فنزلت إن الشرك لظلم عظيم **باب قوله**
ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدي قال
حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا آدم
ابن أبي إياس قال حدثنا شعبة أخبرنا إسمعيل بن إبراهيم سمعت حميد بن عبد الرحمن بن
عوف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من
يونس بن متى **باب قوله عز وجل** أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان
الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا
له إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد بن يزيد بن هرون ومحمد بن عبد الله بن
بوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر
أن يقتدي بهم **باب قوله عز وجل** وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
إلى قوله وإنا لصادقون قال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا البعر
حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطا سمعت جابر
ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم
شحومها أجملوها ثم باعوها فأكلوا ثمنها وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد قال حدثنا
يزيد قال كنت إلى جنب عطا قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب قوله**
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن
عمرو عن أبي وائل عن عبد الله قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قال شعبة عن عمرو

جملوها

الله قال بعضهم شهرا كم لغة أهل الحجاز للواحد والاثنين والجمع
وكل خفيظ يحيط به قبيلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب العذاب كل ضرب منها قبيل
زخرف القول كل شيء حسنته وشبهته وهو باطل فهو زخرف **باب**
لا ينفع نفسا إيمانها حدثني موسى بن إسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمار
قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين
لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني إسحق قال أخبرنا عبد الرزاق قال
أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا
ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية **سورة الأعراف**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس ورياشا وريشا المال أنه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره تلقفا
تلقم ابتلعت انبجست انفجرت ما منعك أن لا تسجد يقول ما منعك أن تسجد حصفان
واحد الحصاف من درع الحديد يؤلفان الورق الحصفان الورق بعضه إلى بعض لا ارکلوا
اجتمعوا الفتاح القاضي افتح اقض طائرهم حظهم ومتاع إلى حين هو هاهنا إلى يوم
القيمة والحين عند العرب من ساعة إلى ما لا تحصى عددا الريش والرياش واحد
وهو ما ظهر من اللباس فيمثله جثة الذي هو منهم ومتاع الإنسان والدابة كلها يسمى
متاعا واحدها هاسم وهي عيناه ونحراه ومته وأذناه وذبره واحليله عوانين مغتسوابه
بكلكل قليلا طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان بشبه
صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل من بدم فقد سقط في أيدي الأسباط قبائل
بني إسرائيل يعدون في السبت يتعدون تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد
أخلد إلى الأرض تعد وتقاعس سنستدرجهم أي نأتيهم من مأمنهم لعوله فاتا لهم
الله من حيث لم يحتسبوا من حتة من خور آيات من سماها سني حرجها بن عن يستحمل
الإصار الأصال واحدها أصيل وهو ما بين العصر إلى المغرب قول لكن وأصبلا

مبتئس حزان أسى يحزن تأيس يحزن وكان أعين صح

تمرتهم به استمر بها الجهل فأمنته صح

يعدون يعتدون استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم صح

باب قوله عز وجل

قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله قال قلت
أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه

قول

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال ابن عباس أراني أعطني حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري
قال جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا
من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول
الله إني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد
قال وعلى محمد فأخذتني غضبة فلطمته فقال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس
يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش
فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور

المن والسلوى

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب

قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض الآية حدثني
عبد الله قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم
قال أخبرنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني أبو إدريس
الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر
فانصرف عمر عنه معضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه
في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما
كان منه وأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول
والله يا رسول الله لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو
لي صاحبي هل أنتم [illegible] إني قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فقلتم

بلغ مسائله

كذبت وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير

باب قوله

حطة حدثني إسحق قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه
أنه سمع أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة
في شعرة

باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة أن ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه
الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته
كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن
لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن
له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل
فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قال
لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله
ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى حدثنا وكيع
عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله إلا في
أخلاق الناس وقال عبد الله بن بريد حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرني عن أبيه عن
عبد الله بن الزبير أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس الأنفال المغانم نافلة عطية وإن جنحوا طلبوا والسلم والسلم والسلام
واحد وقال مجاهد مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم قال قتادة ريحكم الحرب مردفين
فوجا بعد فوج يقال ردفني وأردفني جاء بعدي وقبيلة مجموعة شرذمة قليلون وتصدية
الصفير ليبلوكم ليختبركم نعاسا حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد
ابن سليمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
سورة الأنفال قال نزلت في بدر

باب إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن

قال البخاري في مشاورته فرع
بدل من المستثنى أي جميع الكفار وهذا
أحد موضعين استثنى فيهما من غير الجنس
أحدهما أبو ذر في هذا الباب

عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني
عبد الدار **باب** يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم
الآية ٭ استجيبوا أجيبوا لما يصلحكم ٭ حدثني إسحق قال أخبرنا روح قال حدثنا شعبة
عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد ابن المعلى قال كنت
أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك
أن تأتيني ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك
أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له
وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني
باب قوله وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك الآية قال ابن
عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث ٭ وهو قوله ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا ٭ حدثني أحمد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا أبي
قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل اللهم
إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم إلى عن المسجد الحرام **باب قوله**
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ٭ حدثنا محمد بن
المثنى قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب
الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
الآية **وقاتلوهم** حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ٭ حدثني الحسن بن عبد العزيز
قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال أخبرنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر
أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا إلى آخر الآية فما يمنعك ألا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي أعتزل هذا الأمر
ولا أقاتل أحب إلي من أن أعتزل بالآية التي يقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا

لما يحييكم صح

حتى صح

ابن مبارك

الفاصح

بعد ذي صح

قال فإن الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه
وإما يوثقون حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في
علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمر أما عثمر فكان الله قد عفا عنه
فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار
بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون ٭ حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
سماك أنه سمع حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال
رجل كيف ترى في قتال الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد يقاتل المشركين
وكان الدخول عليهم فتنة وليس قتالكم على الملك **باب** يا أيها النبي حرض المؤمنين
على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون الآية ٭ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن
منكم مائة يغلبوا ألفا بأنهم قوم لا يفقهون كتب عليهم ألا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة ألا يفر عشرون
من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ألا يفر مائة من مائتين وزاد سفيان
مرة برئت حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال
ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ٭ الآن خفف الله عنكم وعلم
أن فيكم ضعفا الآية ٭ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا
جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت
إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ألا
يفر واحد من عشرين فجاء التخفيف ألا ترى خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم
مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف
عنهم **سورة براءة** الشقة السفر ٭ أحالك الفساد والجمال المرة ولا يفتنني
ولا تؤتني مدخلا يدخلون فيه ٭ يجمحون يسرعون ٭ والمؤتفكات انقلبت بأهلها الأرض
أهوى الفاء في هوى ٭ عدن خلد الحوالف الخوالف الذي خلفوا وقعدوا ومنه تخلفوني الحابرين
ويجوز أن تكون النساء الحوالف وإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على تقدير جمعه الآخر
فارسة وفوارس مالك وهو الكمي الحيزوم واحدها خيزوم وهي الفواصل لشفا الشعير وهو

حدّ والحرب ما تحرّق من السيول والأودية هارها بن يقال تهور البئر إذا انهدمت
وانهار مثله لأراه شقاقا وتهورا دار قال الشاعر

ماضح ٭ إذا أمنا أرحلها بليل تأوّه آهة الرجل الحزين

باب قوله

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ٭ وقال ابن عباس أذن يصدق
تظهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير ٭ الطاعة والإخلاص لا يؤتون الزكوة لا يشهدون ان لا
إله الا الله يضاهون يشبهون ٭ حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمع
البراء يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة ٭

باب قوله عز وجل

فسيحوا في الارض سيروا في الأرض أربعة أشهر
واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين ٭ حدثني سعيد بن عفير قال
حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال
بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنا أن لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمر أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي
يوم النحر في أهل منا ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ٭

باب قوله عز وجل

وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله الى المشركين ٭ حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنا ألا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن
أبي طالب فأمر أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة
وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ٭ حدثني إسحق قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم
قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره
أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في
رهط يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد فكان يقول
يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة

باب قوله عز وجل

حدثنا آئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم ٭ حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا
إسمعيل قال حدثني قيس بن زهير قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب
هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد فخبرونا
لا ندري فما بال هؤلاء الذين يقعدون بيوتنا ويسيئون أعلافنا قال أولئك الفساق أجل
لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده ٭

باب

قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الآية

حدثنا الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب
قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه قال حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون لكنز أحدكم يوم القيمة شجاعا أقرع ٭ حدثنا قتيبة
قال حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على الربذة فقال مررت على أبي ذر بالربذة قلت
ما أنزلك بهذه الأرض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب
قال قلت إنها لفينا وفيهم ٭

باب قوله عز وجل

يوم يحمى عليها في
نار جهنم فتكوى بها الآية ٭ وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن
ابن شهاب عن حالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال لهذا أقبل أن نرد الروحاء
فلما أن زلت جعلها الله طهرا للأموال ٭

باب قوله عز وجل

إن
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها
أربعة حرم ذلك الدين القيم العام ٭ حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن
زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متوالية
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ٭

باب

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال حدثنا معمر عن الزهري عن أنس
قال حدثني أبو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار
فرأيت آثار المشركين فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما ٭ حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن

ابن أبي مليكة عن ابن عباس أنه قال حين وقع بينه وبين الزبير قلت أبوه الزبير وأمه
أسماء وخالته عائشة وخال أبوبكر وجدته صفية قلت لسفيان إسناد قال حدثنا
فسئل عنه انسان ولم يقل ابن جريج * وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين
قال حدثنا حجاج قال حدثنا ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن
عباس فقلت أبريد أن تقاتل بن الزبير فيحل حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير
وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وابن بهذا
الأمر عنه أما اليوم فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار
يريد أبا بكر وأمه فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما
عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته
يريد صفية ثم عفيف في الإسلام والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن تولوا يولوني
رهطي الأكاثر أمرا فأنا ابن الذوائب والأسامات والحميت يريد أبطنا من بني أسد هي ذوائب
أسامة وبني أسد ابن أبي العاص بن قصي عمة النبي يعني عبد الملك بن مروان وأمه
لوادنيه يعني ابن الزبير * حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن
عمر بن سعيد أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا أعجبوا لابن الزبير
قام في أمر هل فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا عمر ولهما كانا أولى بكل خير
منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت
عائشة فإذا هو يتعلى علي ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا لمن نفسي فيدعه
وما أراه يريد خيرا وإن كان لا بد لأن يتعلى علي ما أحب أحب إلي من أن يتعلى علي غيرهم

باب

قوله عز وجل والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب قال مجاهد يتألفهم بالعطية *

حدثنا محمد بن بشر قال أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد قال بعث
إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة وقال أبوه فقال رجل ما عدلت فقال رجل
من صفيته هذا قوم يخرج من ضئضئ هذا قوم

باب قوله عز وجل

الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والأية وجهدهم وطاقتهم * حدثني بشر بن خالد
أبو محمد قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا
بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون

فارى للقرآن صح

بنت ء

بالصدقة ء

ماله أعلم ذه

إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الأية * حدثني إسحق بن إبرهيم
قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا فنحتمل فجاء أحدنا بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه
يعرض بنفسه

باب قوله

استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم * حدثني عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده
على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل
ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل وقال
عن حدثني الليث قال أخبرني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس عن عمر بن الخطاب أنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا
رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت
لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات
أبدا إلى وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله
أعلم

باب قوله

ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره
حدثني إبرهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما
توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه
قميصه فأمر أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه

ماله أعلم ذه

وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني فقال استغفر
لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فقال سأزيد على سبعين قال فصلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا

باب قوله يحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم الآية حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت
كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة إذ هداني أعظم من صدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي
يحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إلى قوله الفاسقين **باب قوله** لا تحلفوا لكم لترضوا عنهم
فإن ترضوا عنهم إلى قوله الفاسقين **قوله عز وجل** وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية
حدثني محمد بن بشار حدثنا مؤمل قال حدثنا إسمعيل بن أبي خالد عن قيس قال حدثنا
أبو حازم قال حدثنا سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا الليلة
أتيان فابتعثاني فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر
من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر
وقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه
جنة عدن وهذا منزلك قالا أما الشطر الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح
فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم **باب قوله** ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين حدثني إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب
الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد
الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن
لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية **باب**
قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه الآية حدثنا أحمد
ابن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس قال أحمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن ابن كعب أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد

كعب من بنيه حين عمي سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال
في آخر حديثه إن من توبتي أن انخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك **باب قوله** وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت الآية حدثني محمد قال حدثنا أحمد بن أبي بكر
قال حدثنا موسى بن أعين قال حدثنا إسحق بن راشد أن الزهري حدثه أخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة
الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير
غزوتين غزوة العسرة وغزوة تبوك قال فاجتمعت صدد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان مما يقدم من سفر الضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المخلفين غيرنا فاجتنب الناس
كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بمنزلة
فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه حين بقي الثلث الآخر من الليل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في
أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب بن مالك قالت أفلا
أرسل إليه فأبشره قال إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى إذا صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه
حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء
الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحدا فقال الله عز وجل يعتذرون
إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم
ورسوله الآية **باب** يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا يحيى
ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك كان قائد كعب بن مالك حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث
عن قصته حين تخلف عن قصة تبوك قوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني

ما تعدون مثل ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذا وأنزل الله
على رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين

باب قوله عز وجل لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه الآية حدثنا

أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري
وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر
أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن
فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر
كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر والله خير فلم يزل عمر
يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر
جالس عنده لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال
ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي
شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف
والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري
لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
أخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر
حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن يونس
عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي
خزيمة الأنصاري وقال موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه
يعقوب بن إبراهيم عن أبيه وقال أنوشاب حدثنا إبراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يونس

وقال ابن عباس فاختلط به نبات الأرض فنبت بالماء من كل
لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن أسلم أن أول من قدم صدق محمد
صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال لك أبا بكر يعني هو أعلم القرآن ومثله

حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعوا هم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة
أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد وعدا بن العدو ان وقال مجاهد يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان لولد وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه فقضى
إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى
مثلها حسنى وزيادة معقن وصوان وقال غيره النظر إلى وجهه الكرم ورضوان الله يا
الملك وجاوزنا بغي إسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا وحتى إذا
أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين تحل
تنزل يجلل الجوع من الأرض وهو النشر المكان المرتفع حدثني محمد بن بشار حدثنا عندر
حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا

سورة هود

وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادي الرأي
ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن أتكل لأنت الحليم تستهزئون
به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي غيض نقص بل لاجرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال
عكرمة وجه الأرض الا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون
ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون أنه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل
ينوء نزل يؤوس من فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم ينكل
وامرأتي الحرب ليستخفوا منه بنو الله إن استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا
حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا
إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى
السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزلت ذلك فيهم حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم
قلت أبا عباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي فنزلت ألا إنهم
تثنوني صدورهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو وقال قرأ ابن عباس ألا إنهم
تثنوني صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

هود

فيه ١٢٣٥
لم يلحق ولد عليه

ما تشتهي يريد ما يسرون وما يعلنون بالتاء
وقرأ الزهري بالياء

ليستحسنون يعطون رؤسهم • يثني بهم ساطنه بقومه وضاق بهم بأضيافه يقطع من
الليل بسواد ورقال مجاهد أنيب أرجع **وكان عرشه على الما** حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة
سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده
وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعترك افتعلك من عروته أي أصلته
ومنه يعروني واعتراني آخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه • عميد وعمود وواحد
رجل هو بالكيل التجبير • استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمري جعلتها له يقال هم وأنا قائم
واستنكرهم واجد حميد يحمد كأنه يعبل من ماجد محمود من حمد يحمد السديد
الكبير يحمد ويمجد واللام والنون اختان وقال غيره من مثيل ورجله يصرون الناقة
صاحبه صرباتوا وصيه الأبطال يحيا • والى مدين أخاهم شعيبا إلى أهل مدين
لأن مثل يدل وسئله وسل القرية وسل العير يعني أهل القرية والعير وراءكم ظهريا
يقول لم تلتفتوا اليه ويقال إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا
والظهري ها هنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به • أراذلنا سقاطنا أجرامي
هو مصدر من أجرمت الفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها من فعها
وهي مصدر أجريت وأرسيت حبست وتقرأ مرساها من رسا يرسي ومجراها من
جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات ثابتات **ويقول الأشهاد**
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين • واحد الأشهاد شاهد مثل
صاحب وأصحاب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا
حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد
الرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى يقول يدني المؤمن من
ربه وقال بستاه يكنفه المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا تعرف
أعرف يقول ربه أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم فتطوى صحيفة
حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان **وكذلك** أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي

ظالمة إن أخذه أليم شديد • يزيد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا
تميلوا ولولا كان لهلكوا وقال ابن عباس رفير وشهيق شديد وموت
ضعيف • حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن يزيد بن أبي نمر
عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة
إن أخذه أليم شديد **وأقم الصلوة** طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة
الزلف منزلة بعد منزلة وأمات ألفى فصل زين الفرقي ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا
جمعنا • حدثنا مسدد حدثنا يزيد هو ابن سعود رضي الله عنه أن رجلا أصاب من
امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فأنزلت عليه وأقم
الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
قال الرجل ألي هذه الآية قال لمن عمل بها من أمتي بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف

وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الأترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن
متكا كل شيء قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم لما علمناه عامل بما علم وقال
سعيد بن جبير صواع الملك الفارسي الذي يشرب فيه طرفاه كانت تشرب الأعاجم به
وقال ابن عباس تفندون تجهلون عيابة كل شيء غيب عنك شبهته عيابة والجب
الركية التي لم تطو • لموثر لنا مصدر أثرة قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده
وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث
أو طعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه
المتكأ بما رأوا قرؤا إلى شيء منه • وقالوا إنما المتكأ ساكنة التاء وإنما المتكأ طرف المتكأ
ومن ذلك قيل لها متكأ وإن كان منها أترج فإنه يعد المتكأ شيء منها يقال
للشعاف وهي علاف قبلها وأما شعفها من المشعوف • أصبت الهم أسبل صمامك
أضغاث تأويل له الضغث مل اليد من حشيش وما أشبهه ومنه بيدك ضغثا من
قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث • يمر الميرة وتزداد كيل بعير ما يحمل بعير • أوى
إليه ضم • السقاية مكيال ينوه للمرأة • حرضا محرضا بين بمثل الهم

وقال ابن عيينة عن
هو مح
أحلام ما لا مح
وحلم مح
وبعضهم يقول
جرمنا مح
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مح
أفعلت
سحاء مح

استيأسوا ويئسوا من الناس لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعتزلوا اجتمعوا والجميع النجوى تناجون الواحد نجي والاثنان والجمع نجوى والجمعة

قوله وتتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك الآية ● حدثني عبد الله بن محمد قال أخبرنا عثمان الصمد عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبرهيم

قوله لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ● حدثنا محمد قال أخبرنا عثمان عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا ● تابعه أبو أسامة عن عبيد الله

قال بل ترك لكم أنعما ● سولت زينت ● حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري يسمع عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قالت النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه قلت والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك العشر الآيات ● حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل حدثني مسروق بن الأجدع حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أحدثها الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديثك حديث

تابعه قالت نعم ولعن عائشة قالت مثلي ومثلكم ليعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون

وتابعه أبو ضمرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بهذا وعلقت الأبواب وقالت هيت لك وقال علي هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني أحمد بن سعيد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وإنما نقرؤها كما علمناها هيئت لك وعن ابن مسعود بل عجلت وسخرن

نحدثهم

عن نفسه

هيئت

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه أن قريشا لما أبطأوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت البطشة

فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشى تنزيه واستثنا حصحص وضح ● حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا عبد الرحمن ابن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت طول السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من إبرهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

حتى إذا استيأس الرسل ● حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى إذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم ما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك قلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك ● حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة قلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله

سورة الرعد

وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره مثل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر دأب دأبه ويجوز أن مثل البيان الثلاث واحدها مثلة وهي الأشباه والأمثال وقال الأمثل أيام الذين خلوا بمقدار معقبات ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الإعلام بأحاديث ما على شرط الشيخين أو أحدهما مع ذكر الأحاديث التي لم يخرجاها

العجيب يقال عقمت فى أثره ٥ المحال العنوية ٥ كباسط كفيه إلى الماء ليقبض على الماء ليبلغ
زيابر ٥ أو متاع زيد المتاع ما انتفعت به وحفاء أحفأت البقل إذا أخذت فعلاها الزبد
ثم تسكن تذهب الزبد لا منفعة كذلك يمحق الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن
يدفعون درأته دفعته سلام عليكم أى يقولون سلام عليكم وإليه متاب توبتى أقلع
يئاس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت من الملى والملاوة ومنه ملياً ويقال للرجل
الطويل من الأرض ملأ من الأرض أشق أسلك من المسيقة معقب معتبر ٥ قال مجاهد
متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان أو أكثر فى أصل واحد وغير صنوان
وحدها ماء واحد كصالح بنى آدم وحبيثهم أبوهم واحد ٥ السحاب المثقال الذى فيه الماء
كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيديه ولا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها
تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل حبت الحديد والحلية الله يعلم ما تحمل كل انثى
وما تغيض الأرحام غيض نقص ٥ حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما فى غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض
الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتى المطر أحد إلا الله ولا تدرى نفس بأى أرض تموت
ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله **سورة ابراهيم** قال ابن عباس هاد
داع وقال مجاهد صديد قيح ودنى وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم تلاى
الله عندكم وآيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه تبغونها عوجا تلتمسون
لها عوجا وإذا تأذن ربكم أعلمكم أذنكم ٥ ردوا أيديهم فى أفواههم لهل سلكتم فينا عما
أمر وابه مقاسى حبث يقسمه الله بين يديه ٥ س ورابه قذائه لكم تبعا واحدها تابع مثل
غيد وغياب مصرخكم أى مغيثكم يستصرخنى يستغيثنى من الصراخ ولا خلال مصدر
خاللته خلالا وتجوز أيضا جمع خلة وخلال أخللت سوصلت **لشجرة** طيبة أصلها
ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين حدثنى عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أخبرونى بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا وتؤتى أكلها
كل حين قال ابن عمر فوقع فى نفسى أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم

فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة فلما قمنا قلت لعمر
يا أبتاه والله لقد كان وقع فى نفسى أنها النخلة قال ما منعك أن تكلم قال لم أركم
تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب الى من كذا وكذا
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ٥ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنى
علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل فى القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة **المر**
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ٥ ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم تر الى الذين خرجوا البوار
الهلاك يا ثبور يؤثر الاهلاك هالكين ٥ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
عن عطاء سمع بن عباس ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة ٥
سورة الحجر وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق ترجع الى الله وعليه طريقه
وقال ابن عباس لغرولك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال عمر من كتاب معلوم أجل
لو أنا بنينا هل لأتانا شيع أمم والأولين أيضا شيع ٥ وقال ابن عباس لهو عون مسرعين
للتوسمين للناظرين سكرت غشيت ثم وجا منازل الشمس والقمر لواقح ملاقح حملت جماعة
حماة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل خف دابر آخر الإمام سبيل
كل ما ائتممت به واهتديت به الصيحة الهلكة **الامر أسرى** السمع فاتبعه شهاب
مبين ٥ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة بلغ
به النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الأمر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها
خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال على وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها
مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين
أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمى
به الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمى بها الى الذى يليه الذى هو أسفل منه
حتى يلقوها الى الأرض وربما قال سفيان حتى تنتهى الى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب
معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم نخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا

لكلمة التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة
عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر وراد الكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت
عكرمة حدثنا أبو هريرة قال إذا قضوا الله الأمر وقال علي قم الساحر قلت لسفيان قال
سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان إن إنسانا روى عنك عن عمرو
عن عكرمة عن أبي هريرة ورفعه أنه قرأ قرع قال سفيان هكذا في أمر ولا أدري رفعه
هكذا أم لا قال سفيان وهي في قرائنا **ولقد كذب** أصحاب الحجر المرسلين
حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا
على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم
مثل ما أصابهم **ولقد آتيناك** سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثني محمد
ابن بشار حدثنا عندر حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته
حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة
في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد
فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته
حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم
أي أقسم ولا أقسم قاسموهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا
حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤوه
أجزاء آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثني عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي
ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا
ببعض اليهود والنصارى **واعبد ربك** حتى يأتيك اليقين قال سالم المرادي

سورة النحل روح القدس جبريل نزل به الروح الأمين يقال
أمر ضيق وضيق مثل هين وهين وليل ولين وميت وميت وقال ابن عباس رضي
الله عنهما في تقلبهم إحلالهم وقال مجاهد تميل تكأكأ مفترطون منسيون وقال غيره
فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر ودلك أن الاستعاذة قبل القراءة
وتعافاها الاعتصام بالله نفصل البيان الدف ما استدفأت به ترجعون بالعشي
وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف تنقص الأنعام بعضها وهي تؤنث وتذكر
وكل النحل للأنعام جماعة النعم سرابيل قمص تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم
فإنها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حقد بين ولد الرجل
السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة
أنكاثا هي خرقاء كانت إذا أبرمت نقضته وقال ابن مسعود الأمة معلم
الخير والقانت المطيع **ومنكم من يرد** إلى أرذل العمر حدثنا موسى بن
إسمعيل حدثنا هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ أعوذ بك من التخل والكسل
وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

سورة بني إسرائيل حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال
سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت من مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل
والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال ابن عباس فسيئت وجوههم
يهرون وقال غيره تعفصت مثل أخذت وقضينا إلى بني إسرائيل أخبرناهم لتفسدن
ستفسدون قضاء مقضيا على وجوب وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم إن ربك يقضي بينهم
ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات نفير من ينفر معه وليفيس وليدن وأما علوا
حصيرا محبسا محصر الحبس وجب منسورا ليس ساقطا إثما وهو اسم من حطيت والخطأ
مفرح مصدر من أخطأ خطيت بمعنى أخطأت لم تحرق تقطع وإذهم تجري مصدر من
تأجيت فوصفهم بها والمعنى يتباعون رفاتا حطاما وأستفزز استخف بخيلك الفرسان
والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر وريحا عاصفا الريح العاصف والحاصب
أيضا التي يرى به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم وهو حصبها وتقول حصبت

وقال ابن عباس تسبحون ترعون
شاكلته ناحيته
وقال ابن عباس تفيؤ ظلاله عن اليمين وعن الشمال
سبل الرشاد الدلالة لا يتوعر عليها
يكاد سلكه
اكنانا واحدها كن مثل حمل وأحمال

في الأرض ذهب والحصى يشتق من الحصباء والحجارة قال فمن رجا عنه بئر وقال
لأحبنك لأشاصلنهم يقال أختل فلان ما عند فلان بن علم استقصاه ظابن حطة
قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة وفي بن الذل لم يحالف أحدا حدثنا
عبد الله حدثنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا
يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة إني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة أسري به بإناءين فنظر إليهما فأخذ اللبن قال جبريل الحمد
لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب
أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله
لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه وزاد يعقوب بن إبراهم حدثنا
ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش جئت أسري إلى بيت المقدس فجوت
فاصفار ينتقص كل شيء كرمناه وكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب
الممات خلائف وخلف سوء ونأى بعد شاكلته ناحيته وهي من شكلة صرفه
وجهناه قبلا معاينة ومقابلة وقيل القبائل لأنها مقابلتها ونسل ولدها حاسبته الإنفاق
أنفق الرجل أنفق وتفق الشيء ذهب مثبورا مقبورا الأذقان مجمع اللحيين والواحد ذقن
وكل مجاهد موثورا وتر أتبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا حبث طمسنا وقال ابن
عباس لا تنزر لا تبقي الباقية رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تفقه تسل
لحاسوا يممو ابن حي الفلك تجري الفلك تجرون الأذقان للوجوه حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا نقول ليحيى إذ الترا
في الجاهلية أمر شرا لابن حدثنا المكي حدثنا سفيان وقال أخر ذرية من
حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الوحاني
التيمي عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد
الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون

ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن
فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى
غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض
وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي
عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه
قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم
فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى
ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات ذكرهن أبو
حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى
ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي
اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله
وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا ألا ترى إلى
ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه
وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه
فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن
الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع
تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من

نفسي م

ك
ب سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام

ب ضعف الملاح
ب ولقد كرمنا بني آدم

ب واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الاية

لعرعايم

أمثل من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى
ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما
بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصري وأتيتك أو دن نورا حدثني
إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة وكان يأمر بدابته لتسرج
وكان يفرغ قبل أن يفرغ يعني القرآن قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا
يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان
حدثني سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله إلى ربهم الوسيلة قال أناس من
الإنس نعبد ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الأشجعي عن
سفيان عن الأعمش قال ادعوا الذين زعمتم أولئك الذين يدعون يبتغون
إلى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية يدعون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن يعبدون فأسلموا وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة
للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة
الملعونة شجرة الزقوم إن قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن
المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجميع
على صلاة الواحد خمسا وعشرين درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة
الصبح يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني إسمعيل بن أبان حدثنا أبو الأحوص
عن أدهم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول إن الناس يصيرون يوم القيامة
جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش حدثنا

كان هم

الذين هم

الجمع

شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا أي يضمحل
ويهلك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول
البيت ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق
الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ويسألونك
عن الروح حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر باليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال ما رابكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه عن الروح
فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي
فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا
قليلا ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا بشر بن خالد حدثنا يحيى
حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة
كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله
ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك
فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم واتبع بين
ذلك سبيلا حدثني طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت أنزل ذلك في الدعاء سورة الكهف
قال مجاهد نفوسهم نشركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال عكرمة الثمر بالحبش
المال أسفاندارمذ الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب ترقوم مكتوب من الرقم

يسألونك

بسم الله الرحمن الرحيم

جماعة صح

أمدّ غاية طال عليهم الأمد ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا لولا أن ربطنا على قلبها شططا إفراطا الوصيد الفناء جمعه وصايد ووصد ويقال الوصيد الباب موصدة مطبقة أصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا قال ابن عباس أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألف تميز أو قال لجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون وكان الإنسان أكثر شيء جدلا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال ألا تصليان رجما بالغيب يسقين فرطا ندما أسرادقها مثل السرادق والمحوز التي تطيف بالفسطاط الحاوز من الحائط لكنا هو والله ربي لكن أنا هو الله ربي لم حلق الآية وأدغم إحدى النونين في الأخرى زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الأخرى قبلا وقبلا واستئنافا ليبتلوا الحصد الزرع أو أمضى حقبا زمانا وجمعه أحقاب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو ابن دينار أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل فقال كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل حيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأه إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال وكانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير وكان ابن عباس

بنفر وكان أسامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يفر وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين **فلما بلغا** مجمع بينهما فيسياحونهما فأخذ سبيله في البحر سرا مما هنا يسرب يسيل ومنه سارب بالنهار حدثنا ابن بكير حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام ابن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد ابن جبير بن يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال إنا بعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل أنما عمر وقال كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب فأين قال بمجمع البحرين قال رب اجعل لي علما أعلم ذلك به فقال لعمرو حيث يفارق الحوت وقال ليعلى خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا قيل له قوله جل ذكره وإذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليس عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثر إذ نضب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره ونضب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان أثره في حجر قال لعمرو هكذا فكان أثر في حجر وحلق بين إبهاميه والتي تليهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليس هل عن سعيد أحدث فرجعا فوجدا خضرا قال عمرو بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى ثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من سلامك من أنت قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيدك وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر منقاره من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضرا قال نعم لا تحمله

بيان
وأقرب رحما

باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ألقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول يسدونها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة قوله اقتلت نفسا زاكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد أنها جارية فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا انتصابا إلى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذاك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا ارجعا على أدراجكما يقص بعضه بعضا لما ينقاض السن لتخذت واتخذت واحدة ورحما بين الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة وتطلق أنه من الرحيم وتدعا ملكة أم رحم رأى الرجل حمة نزل بها حدثني قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس موسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل له أي الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه وأوحى إليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل إليه قال تأخذ حوتا في مكتل حيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع

وباب قوله
وفي نسخة قال أرأيت إذ أوينا
إلى الصخرة فإني نسيت
الحوت

مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ فَقَالَ سُفْيَانُ وَفِي حَدِيثِ غَيْرِ عَمْرٍو قَالَ وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا
الْحَيَاةُ لَا يُصِيبُ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيِيَ فَأَصَابَ الْحُوتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ قَالَ
فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمِكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا
الْآيَةَ قَالَ وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ أَرَأَيْتَ
إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ الْآيَةَ قَالَ فَرَجَعَا يَقُصَّانِ فِي أَثَرِهِمَا فَوَجَدَا أَنَّى الْبَحْرِ
كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجَبًا وَلِلْحُوتِ سَرَبًا قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا هُمَا
بِرَجُلٍ مُسَجًّى بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قَالَ وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ
مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ
يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ
عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ بَلْ أَتَّبِعُكَ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ
لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي
سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ يَقُولُ بِغَيْرِ أَجْرٍ فَرَكِبَا السَّفِينَةَ قَالَ وَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ
السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقَارَهُ الْبَحْرَ فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي
عِلْمِ اللَّهِ الْأَمِقْدَارَ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارَهُ قَالَ فَلَمْ يَعْجَبْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ
الْخَضِرُ إِلَى عَمْدٍ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ
فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ الْآيَةَ فَانْطَلَقَا إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ
فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا إِلَى قَوْلِهِ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا
فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَتَيْنَا هَذِهِ
الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ
سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى
صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا قَالَ وَكَانَ بْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَؤُهَا وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ
سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا

بَابُ قَوْلِهِ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ مُصْعَبٍ
قَالَ سَأَلْتُ أَبِي قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا هُمُ الْحَرُورِيَّةُ قَالَ لَا هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى

قَدُومٌ

أَبُوهُ

أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا النَّصَارَى كَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا لَا طَعَامَ
فِيهَا وَلَا شَرَابَ وَالْحَرُورِيَّةُ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ
الْفَاسِقِينَ **أُولَئِكَ الَّذِينَ** كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمُ الْآيَةَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ حَدَّثَنِي الزِّنَادُ عَنِ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ
الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَقَالَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلَا نُقِيمُ
لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ

كهيعص قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمِعْ اللَّهَ بِقَوْلِهِمْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا يَسْمَعُونَ
وَلَا يُبْصِرُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَعْنِي قَوْلَهُ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ الْكُفَّارَ يَوْمَ يَأْتُونَنَا أَسْمَعُ شَيْءٍ وَأَبْصَرُ
لَا رَحْمَلَ لِأَشْتُمَلَ وَرِئْيًا مَنْظَرًا وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ تَؤُزُّهُمْ أَنَّا نَبْعَثُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي
إِزْعَاجًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِدًّا إِعْوَجَاجًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وِرْدًا عِطَاشًا أَثَاثًا مَالًا إِدًّا قَوْلًا عَظِيمًا
رِكْزًا صَوْتًا هَيْتَ لَكَ تَهَيَّأْ لَكَ عِتِيًّا جَمَاعَةٌ بَالِ صَلَبًا أَصْلِي يَصْطَلُونَ نَدِيًّا وَالنَّادِي الْمَجْلِسُ

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ
وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ ثُمَّ يُنَادِي
يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ
وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا
مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةِ أَهْلِ
الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ **وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ** حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَنَزَلَتْ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا
بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا **أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا** وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ
مَالًا وَوَلَدًا حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ
قَالَ سَمِعْتُ خَبَّابًا قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ فَاقْتَضَاهُ حَقَّهُ عِنْدَهُ فَقَالَ

أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث ثم آتيكم قال فهناك لي مالا وولدا فأقضيه فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال سورقا حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا أماني الله ثم يعثني ولي مال وولد فأقضيك أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال سورقا تقبل الأسجع وعن سفيان سيفا ولا سورقا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل فأتاه أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث ثم آتيك فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مالي وولدي فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ورئيا ويأتينا فردا حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال فقلت له لن أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث ثم آتيك ولي مال وولد فأقضيك فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا قال ابن خبيب بالسطيحة طه يا رجل يقال كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهو عقلة أزري ظهري فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال هذا المثلى جل الأمثل منهم أتوا صفا يقال هذا الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من

بسم الله الرحمن الرحيم

خيفة للكسرة الجاء في خدوع أي على خدوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لمسيسنه لندريته فاعا بعاصف الماء والصفصف المستوي من الأرض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفناها ألقيناها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع إليهم قولا النخل هم ساجسن الأقدار وحشرتني أعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة أمثلهم أعدلهم وقال ابن عباس قصما لا يظلم فيهضم من حسناته رجا وإدا منكرا إمتا رابية ما سيرتها حالتها الأولى النهى التي تنهى صاحبها الشفا هوى سقى المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بأمرنا مكانا سوى منصف بينهم بلسا بابسا على قدر موعد لا ينيا نضعفا

واصطنعتك لنفسي

حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر

وأوحينا إلى

موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم فصوموا

فلا

أخرجنكما

من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال فقال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ألتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدر علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله

قال ابن عباس يقبض ملوك الطريق بعضهم على بعض فلا يأتون أحدا إلا وجدوه قد أتوه قبلهم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنبيا

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبيا هن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في قليل مثل قلة المعزل يستحرون يدفرون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون أمتكم أمتة واحدة وقال عكرمة حصب حطب بالحبشة وقال غيره أحسوا توقعوا من أحسست حاميم بن هامين حصيد مستأصل ينفح على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عيني بعد تكسوا ردوا مصنعة لبوس الدروع لتحصنكم أم هم اختلفوا الحسيس والحس والحسر والهمس واحد وهو من الصوت الخفي أذان أعلمناك كنتم إذا علمته فأنت وهو على سوا لم تعذر وقال مجاهد لعلكم تسألون يفهمون إن نفي رضخ الثمانيل الأصنام التمثيل الصحيفة

كما بدأنا أول خلق

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم محشورون إلى الله عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ثم إن أول من يكسى يوم القيمة إبراهيم ألا إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم

سورة الحج

وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم الله آياته ويقال أمنيته قراءته إلا أماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد يسطون يبطشون مسته بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا إلى الطيب من القول ألهموا إلى القرآن وهدوا إلى صراط الحميد الإسلام وقال ابن عباس يسبب بحبل إلى سقف البيت تدلى شعل حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار فقال أي رب وما بعث النار فقال من كل ألفا

بيان محشورون

قال تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو سلمة عن الأعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى

ومن الناس من يعبد

الله على حرف على شك فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه إلى قوله ذلك هو الضلال البعيد اثرفناهم وسعناهم حدثني إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء

هذان خصمان اختصموا

في ربهم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم قسما إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن أبي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

سورة المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين، قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فسل العادين ٥

الملئكة لناكبون لعادلون كالحزن عابسون ٭ من سلالة والنطفة والسلالة
والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به سورة
النور بسم الله الرحمن الرحيم من خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء
منه عنين يقال للمستخفي منه عن اشتانا وشتانا وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة
انزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة لانها مقطوعة
من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة
الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تاليف بعضه الى بعض فاذا
قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته
عما نهاك الله ويقال ليس لشعر قرآن اي تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق
والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط اي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها انزلنا فيها فرائض
مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم وقال مجاهد او الطفل الذين
لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين حدثنا اسماعيل حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري عن سهل بن سعد ان عويمر العجلاني
عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع
امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسائل وعابها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله صلى الله عليك رجل وجد مع امرأته رجلا
ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن
فيك وفي صاحبتك فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه
فلاعنها قال ان حبستها فظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في الملاعنين ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين
خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة

يخرون يرفعون اصواتهم كما تجر البقرة على عقبيها سامرا من السمر والجميع السمار والسامر هاهنا في موضع الجمع تسحرون تعمون من السحر اه

وقال الشعبي اولو الاربة من ليس له ارب وقال مجاهد لا يهمه الا بطنه ولا يخاف على النساء وقال طاوس هو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء اه

فلاعنها

فلما احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاء به على النعت الذي نعت به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر وكان بعد ينسب الى امه
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ٭ حدثني سليمان بن داود ابو الربيع حدثنا
فليح عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت رجلا رأى مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل
انزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من الملاعنة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قضى فيك وفي امرأتك فذهب يفعل عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطارت فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان
ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها ٭
ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه
لمن الكاذبين ٭ حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان
حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال ابن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله
عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك
فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك
بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه
والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله
عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان
احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة وقفوها وقالوا
انها موجبة قال ابن عباس فلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي
سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين
سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان ٭ والخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ٭ حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي
القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا

زينب امرأته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين ان
الدين جاوا بالاول عضبة مسلم لا تحسبون شر الكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما
اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم • قال كذا • حدثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره
قال عبد الله بن ابي بن سلول **ولولا اذ سمعتموه** قلتم ما يكون لنا
ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء
فاولئك عند الله هم الكاذبون • حدثنا الحميدي بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث
وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض الذي حدثني عروة
عن عائشة رضي الله عنها ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج
سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في
غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب
فانا احمل في هودجي واترل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين ادن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل
فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع
ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون لي فاحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركب وهم يحسبون
اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا
فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فامممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا

جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني
من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني وعرفني
حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ
راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما
نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي بن
سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب
الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي انني لا اعرف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا اشعر
حتى خرجت بعدما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا
نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول
في التنزه قبل الغائط فكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام
مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت
ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد
بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
سلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قالت واني حينئذ اريد
ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي
فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت
امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله
ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل
حتى اصبحت ابكي وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن
زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله قال فاما اسامة

ابن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت شيئا يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فيأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي

حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لتصدقني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا إلا قول أبي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذ ما كان يأخذ من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك وكان أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل وأنزل الله إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت

نساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفق أخوها
حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك **ولولا فضل الله**
عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب
عظيم وقال مجاهد تلقونه بألسنتكم يرويه بعضكم عن بعض يقولون سمعنا
بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة
أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها **إذ تلقونه** بألسنتكم
بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ۞ حدثنا إبراهيم بن موسى
حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه ألسنتكم
ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن
أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت أحسبي
أن يثني عليّ فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن وجوه المسلمين قالت ائذنوا
له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله زوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافة
فقال دخل ابن عباس فأثنى عليّ ووددت أني كنت نسيا منسيا ۞ حدثنا محمد بن
المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس
رضي الله عنه استأذن على عائشة فعرفت صوته فقالت ابن عباس **يعظكم الله**
أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت حاسان بن ثابت يستأذن عليها قلت
أتأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان يعني ذهاب بصره فقال
۞ حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ۞ قالت لكن أنت
ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ۞ حدثني محمد بن بشار
حدثنا ابن أبي عدي أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان
ابن ثابت على عائشة فنسب وقال
۞ حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ۞ قالت لست كذلك

ملح مقابلة

قلت

قلت لعمرة أيدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت
وأي عذاب أشد من العمى وقالت قد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب
أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته
إن الله رؤوف رحيم **ولا يأتل** أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي
القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن
يغفر الله لكم والله غفور رحيم ۞ وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني
أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد
أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن
ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا
غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم
وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت بن رهط ذلك الرجل فقالت
أما والله لو كان من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس
والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي
ومعي أم مسطح تعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك ثم
عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس
مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا بسببك فقلت في أي شأني قالت فضربت الحديث
فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه
قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن لي إلى بيت أبي
فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ
فقالت أي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ بي
فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل لها
ضرائر إلا كثرن عليها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ بي قلت وقد علم به أبي قالت
نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم

عدل الحافظ أبي ذر وقام سعد بن
عبادة الخ قال الكافظ ابن حجر والصواب سعد بن معاذ كما في الرواية السابقة

ي الماضي خفي وعن المستقبل
خفي وأصل الخفي المعنى
متقارب المشارق ن

فاشتهرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ القرآن فقال لأمي ما شأنها قالت لعها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال فمسحت عليك أبي بثوبه الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها فانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت أنثى ثوب قط قالت عائشة فقتل في سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوأ أو ظلمت فتوبي الى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الي أبي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهد محمد ثم قال أما بعد فقلت أيضا بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم أفعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ما ذاك نافعي عندكم ولقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم أفعل لتقولن قد باء به على نفسها واني والله ما أجد لي ولكم مثلا الا والد يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة قد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمده ولا أحمدكما لكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه ثم ألكن تعرفون ولا تغيرون وكانت عائشة تقول ما رأيت ابنة حسب فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبر ذلك

منه ومنهم فلهم عذاب عظيم قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل منكم الى آخر الآية يعني أبا بكر والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع **وليضربن بخمرهن على جيوبهن** وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا أبو نعيم حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها **الفرقان** بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلقه من فاته بين الليل عمل أدركه بالنهار وفاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا في طاعة الله وما نشر انشر لعين المؤمن أن يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس تبورا هلاكا وقال غيره السعير مذكر والسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ من أملت وأملت الرسل المعدن جمعه رساسا ما يعبأ يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال بن عيينة عاتية عتت على الخزان **الذين يحشرون على** وجوههم الى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا **والذين لا يدعون** مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما اثاما العقوبة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله صلى

فاختمرن

والسعر

الله عليه وسلم اي الذنب اكبر عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال
ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة جارك
قال ونزلت هذه الاية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حدثنا ابو ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني القاسم بن ابي بزة ان
سال سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرا ان عليه ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرا تها على ابن عباس كما قرا تها علي فقال هذه مكية
نسختها اية مدنية التي في سورة النساء حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى
ابن عباس فقال نزلت في اخر ما نزل ولم ينسخها شيء حدثنا ادم حدثنا شعبة
حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله
تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها اخر
قال كانت هذه في الجاهلية **يضاعف له العذاب** يوم القيامة باب قوله
ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد
بن جبير قال قال ابن ابزى سال ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من
تاب فسالته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي
حرم الله الا بالحق واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا
الى قوله غفورا رحيما **الا من تاب** وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن منصور عن
سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان اسال ابن عباس عن هاتين الايتين ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فسالته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله الها
اخر قال نزلت في اهل الشرك **فسوف** يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثني ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان
والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما **الشعراء** بسم الله الرحمن الرحيم

وقال

وقال مجاهد تعثون تبنون رهصنيم يتفتت اداسن مسخرين المسحورين
البلة والابلة جمع ابكر وهي جمع سحر يوم الظلة اطلال العذاب اياتهم مرورون
معلوم كالطود الجمل لشرذمة طائفة قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس
لعلكم تخلدون كانكم الريع الماء ينبع من الارض وجمعه ربعة وان باع واحدها الربعة
مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين معناه ويقال
فارهين حاذقين تعثوا اشد الفساد وعاث يعيث عثاه الجبلة الخلق ومنه جبلا
رجبلا وجبلة يعني الخلق **ولا تخزني** يوم يبعثون وقال ابراهيم بن
طهمان عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم راى اباه يوم القيمة عليه
الغبن والقتر الغبن في القتر حدثنا اسمعيل حدثنا اخي عن ابن ابي ذئب عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى
ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت
الجنة على الكافرين **وانذر عشيرتك الاقربين** واخفض
جناحك ألين جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال
حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني
فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد
ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا
ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او
كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله
شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني

الفاغ

جبل خلق مح

عقل من الله شيأ ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا أغني
عنك من الله شيأ ما بعده أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

النمل

الخبء ما خبأت ما قبل لا طاقة له الصرح كل بناء واتخذ القوارير والصرح القصر
وحماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وعلاء النمل
مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة أوزعني اجعلني وقال مجاهد نكروا غيروا
وأوتينا العلم يقوله سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير الممرد آناه

القصص

يقال كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما أريد به وجه الله وقال
مجاهد الأنباء الحجج

إنك لا تهدي من أحببت

ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن
المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج
لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر
ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن عباس أو لي المروة لا تبرحها العصبة من الرجال لتوأمان
فارغا الامن ذكر يوسى المرجين المرجين نصيبه اتبعي أثرم وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص
عليك عن جنب عن بعد عن جناية واحد عن اجتناب أيضا يبطش ويبطش يأتمرون
يتشاورون العدوان والعدو والعدي واحد أنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من
الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان والأفاعي والأساود
ردءا عونا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيأ فقد جعلت
له عضدا سيرجعن مكيين وصلنا بيناه وأتممناه يجبى يجلب يطرن أشرت في أنهار سررا الم تر
ملكة وما حولها يكن الخبء التي أخفيته وكنته أخفيته أظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن
الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

عظيم ج

بسم الله الرحمن الرحيم

ك ج

واخفيته ج

ي ان الذي

فرض عليك القرآن

حدثنا سفيان الحضرمي عن علقمة عن ابن عباس لرادك إلى معاد قال إلى مكة

العنكبوت

قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة فليعلمن الله علم الله ذلك أمامهي ممن له ليميز الله لقوله
ليميز الله الخبيث أثقالا مع أثقالهم أوزارهم

الم غلبت الروم

ولا يربون ولا يزكون تمهدون يسوون المضاجع
الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيمانكم في الآلهة وفيه خافوهم أن يرثوكم كما يرث
بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال
مجاهد السواي الإساءة جزاء السيئة حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور
والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما رجل خلف في كندة فقال نجي دخان يوم
القيمة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن
مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من
العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه
من أجر وما أنا من المتكلفين وإن قريشا أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة
والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد
جئت تأمر بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين إلى قوله عائدون أفنكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاءهم عادوا إلى كفرهم فذلك
قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر وأما يوم بدر

الم غلبت الروم

إلى سيغلبون والروم قد مضى

لا تبديل

لخلق الله دين الله خلق الأولين
دين الأولين والفطرة الإسلام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله ذلك الدين القيم

لقمان

لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما
نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس
بذاك ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم

إن الله عنده علم الساعة

حدثني إسحق عن عمرو بن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان
قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما
الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم
تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن
سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة
رؤس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا الذي ليردوا فلم يروا أحدا
فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم • حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني
عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة •

تنزيل السجدة

وقال مجاهد يهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن
عباس الخزي الذي لا تمطر الأمطار لم يغن شيئا • بفصل يبين • **فلا تعلم نفس**
ما أخفي لهم • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا إن
شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين • وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة بن قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأبى شيئ قال أبو معاوية عن الأعمش
عن أبي صالح قرأ أبو هريرة من قرة أعين • حدثني إسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش
حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما
أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون •

بسم الله الرحمن الرحيم
عمهاصح

من خ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأحزاب

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم • حدثني إبراهيم بن المنذر
حدثني محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا
والآخرة اقرؤوا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته
من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه

ادعوهم لآبائهم

حدثنا علي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كنا ندعو إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله

فمنهم من قضى نحبه

ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا أحبته عهدك أنظرنا لعوانها
المسنة لا تؤتما لا عطوفها • حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال
حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لن ترى هذه الأمة تزلزل حتى يأتي
ابن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه • حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في
المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها لم
أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

يا أيها النبي قل

لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا
النبي حرج أن تخرج محاسنها • سنة الله اسنها جعلها • حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضها حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ
بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري
أبويك قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إلى
تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة

وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما

قتادة وإذ تقول للذي أنعم الله عليه بالإسلام أمسك عليك زوجك واتق الله وأخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج
في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له
سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون
أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله
بكل شيء عليما يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا هو الذي يصلي عليكم
وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا
كريما يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين
بأن لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك
مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة
إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في
أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما ترجي من تشاء منهن وتؤوي
إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما
آتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن
من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا
مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا
فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا
أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما
لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما
ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا
مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا يا أيها النبي قل
لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا
رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها
إلا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا إن الله لعن الكافرين
وأعد لهم سعيرا خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا
أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب
والعنهم لعنا كبيرا يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها
الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على
المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في
الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا
الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من
ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين
سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو
الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق
إنكم لفي خلق جديد أفترى على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد
أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من
السماء إن في ذلك لآية لكل عبد منيب ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد
أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها
شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب
السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل
من عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت
الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين
وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور
وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين
فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل
صبار شكور ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان إلا
لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا
يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة
عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم
من السماوات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل
عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل أروني الذين ألحقتم به شركاء
كلا بل هو الله العزيز الحكيم وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ويقولون
متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون وقال الذين كفروا
لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض
القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا
أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر
الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في
أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما
أرسلتم به كافرون وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل
صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في
العذاب محضرون قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو
خير الرازقين ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من
دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين
ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن
يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا
سحر مبين وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا
معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم
تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن
أجري إلا على الله وهو على كل شيء شهيد قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي إنه سميع قريب ولو
ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد وقد كفروا به
من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في
شك مريب

فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء
إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو
العزيز الحكيم يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله
إلا هو فأنى تؤفكون وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور يا أيها الناس إن وعد الله
حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه
ليكونوا من أصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر
كبير أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم
حسرات إن الله عليم بما يصنعون والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض
كذلك النشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين
يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا
وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله
يسير وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون
حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون يولج الليل في النهار ويولج النهار في
الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون
من قطمير إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشركيكم ولا ينبئك
مثل خبير يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى إنما
تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير وما يستوي
الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من
يشاء وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت إلا نذير إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها
نذير وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم أخذت الذين
كفروا فكيف كان نكير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد
بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من
عباده العلماء إن الله عزيز غفور إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور والذي أوحينا إليك من الكتاب هو
الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها
من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور
الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا
يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من
نصير إن الله عالم غيب السماوات والأرض إنه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن
كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا قل أرأيتم
شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات أم آتيناهم كتابا
فهم على بينة منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن
زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن
أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر
السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا أولم
يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من
شيء في السماوات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من
دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا

يس

بسم الله الرحمن الرحيم
يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم
فهم غافلون لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم
مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم
لم تنذرهم لا يؤمنون إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم إنا نحن نحيي
الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها
المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا
وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون وما علينا إلا البلاغ المبين
قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل
أنتم قوم مسرفون وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا
وهم مهتدون وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني
شفاعتهم شيئا ولا ينقذون إني إذا لفي ضلال مبين إني آمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي
يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين
إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون
ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون وإن كل لما جميع لدينا محضرون وآية لهم الأرض
الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون
ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن
أنفسهم ومما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا
الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما
يركبون وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين وإذا قيل لهم اتقوا ما
بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين وإذا قيل لهم
أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين
ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون
توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون
فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم
في ظلال على الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم وامتازوا اليوم أيها
المجرمون ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم
ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون
اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم
فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره
ننكسه في الخلق أفلا يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا
ويحق القول على الكافرين أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم
فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون
لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون أولم ير الإنسان
أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها
الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون أولم
يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد
شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون

والصافات

بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا إن إلهكم لواحد رب السماوات والأرض وما بينهما ورب
المشارق إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملإ الأعلى
ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب فاستفتهم أهم
أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب بل عجبت ويسخرون وإذا ذكروا لا يذكرون وإذا رأوا آية
يستسخرون وقالوا إن هذا إلا سحر مبين أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون قل نعم
وأنتم داخرون فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي
كنتم به تكذبون احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم
وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا
إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين
فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون فأغويناكم إنا كنا غاوين فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون إنا كذلك نفعل
بالمجرمين إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء
بالحق وصدق المرسلين إنكم لذائقو العذاب الأليم وما تجزون إلا ما كنتم تعملون إلا عباد الله المخلصين
أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين
بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون فأقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم إني كان لي قرين يقول أئنك لمن المصدقين أإذا متنا وكنا ترابا
وعظاما أإنا لمدينون قال هل أنتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله إن كدت لتردين ولولا نعمة
ربي لكنت من المحضرين أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل
هذا فليعمل العاملون أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم إنا جعلناها فتنة للظالمين إنها شجرة تخرج في أصل
الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين فإنهم لآكلون من منها فمالئون منها البطون ثم إن لهم عليها لشوبا من
حميم ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم إنهم ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون ولقد ضل قبلهم أكثر
الأولين ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين إلا عباد الله المخلصين ولقد نادانا نوح
فلنعم المجيبون ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على
نوح في العالمين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخرين وإن من شيعته لإبراهيم
إذ جاء ربه بقلب سليم إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أئفكا آلهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين
فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين فأقبلوا إليه يزفون قال أتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون قالوا ابنوا له
بنيانا فألقوه في الجحيم فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين رب هب لي من
الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى
قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم
قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في
الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين
وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين ولقد منا على موسى وهارون ونجيناهما
وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط
المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهارون إنا كذلك نجزي المحسنين إنهما من عبادنا
المؤمنين وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم
ورب آبائكم الأولين فكذبوه فإنهم لمحضرون إلا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل
ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وإن لوطا لمن المرسلين إذ نجيناه وأهله أجمعين إلا
عجوزا في الغابرين ثم دمرن

يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر
لك أمرا ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني
بفراقه قالت ثم قال إن الله جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة
الدنيا وزينتها إلى آخر الآية فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله
والدار الآخرة ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن
أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة **وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى**
الناس والله أحق أن تخشاه حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن
حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك
ما الله مبديه نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة **ترجي من تشاء منهن**
وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر
أرجه أخر حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول
أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك حدثنا جبان بن
موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من
تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت
تقولين قالت كنت أقول له إن كان ذلك إلي فإني لم أرد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا تابعه
عباد بن عباد سمع عاصما **لا تدخلوا بيوت النبي** إلا أن يؤذن لكم إلى طعام
غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم
كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء
حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من
بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما يقال إناه إدراكه أبي يأبي أناة فهو آن

بيان

إلى آخر

لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته
ظرفا وبدلا لم تر د الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع
للذكر والأنثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه قلت
يا رسول الله يدخل علينا البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية
الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول
حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا
فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل
فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد
انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الآية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
أبي قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهدي زينب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه في البيت صنع طعاما دعا القوم فقعدوا
يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه إلى
قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بنى على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب
ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم
فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة
الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه
كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج
منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع

رجله في أسكفة الباب داخله وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب
حدثنا يحيى بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه
قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فأشبع الناس خبزا ولحما
ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن
عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جريهما الحديث فلما رأيتهما رجع عن بيته فلما
رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته
أم أخبر أن القوم خرجوا حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب
وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثني زكريا
ابن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة
بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب
فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني
خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده
ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن. **إن تبدوا شيئا**
أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن
ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان
على كل شيء شهيدا. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن
عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت
أذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني
ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن فأبيت أن آذن حتى أستأذنك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وما منعك أن تأذني عمك قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن
أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك
كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرمون من النسب. **إن الله وملائكته**
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية صلاة الله

ثناؤه عليه عند الملائكة وصلوة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لمعنى يطلبون
لسطين. حدثني سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن
كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. حدثنا عبد
الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم قال
أبو صالح عن الليث على محمد وعلى أزواج محمد كما باركت على آل إبراهيم. حدثنا إبراهيم بن حمزة
حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد قال كما صليت على إبراهيم وبارك على
محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم. **لا تكونوا**
حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان
رجلا حييا وذكر قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله
مما قالوا وكان عند الله وجيها. **سبا** يقال معاجرين من يمانيين معجرين
بثيابهن معاجرين من عالين سفوا فانوا لا يعجزون لا يفوتون ليسفوا يعجزوا قوله
معجرين بثيابهن ومعنى معاجرين من عالين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه
معشار عشر. الأكل الثمر ما على واحد وعلى أهل بيت لا يعجز لا يعجب العرم
السد ما أحمر أرسلة الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعا عن الجنتين
وغار عنهما الماء فيبست وأولم تكن السد ولكن كان مما أرسلة الله عليهم
من حيث شاء وقال عمرو بن مرة حبس العرم المسناة بلحج أهل اليمن وقال عين العرم
الوادي الشارعان الذروع. وقال مجاهد لجازي يجازي أعطكم واحد بواحد بطاعة
الله شيئا وفرادى واحدا واثنين المثاوش الرد من الآخر إلى المثاوش ومن يأتهون
من مال أو ولد أو زهر بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من
الأرض الحمط الأراك والأثل الطرفاء العرم الشديد. **حتى إذا فزع عن**

بسم الله الرحمن الرحيم

قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ● حدثنا الحميدي حدثنا عمرو
قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قضى الله الأمر في السماء ضربت الملئكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على
صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير
يسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه
فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته
حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها
قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء ان هو الا نذير لكم
بين يدي عذاب شديد ● حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن بكار حدثنا الأشجعي
عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى
الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك قال أرأيتم
لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم
يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب الآية

سورة الملائكة

وقال مجاهد العظم الغليظ لفافة التواة مثقلة مثقلة وقال عكرمة الحرور بالنهار
مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود أشد سوادا
العرب الشديد السواد

سورة يس

وقال مجاهد تعزرنا شددناه
ياحسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لا يسير
ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يقطالبان حثيثين يسلخ هذا
أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الأنعام فاكهون معجبون مخلدون
محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم معكم
يسلخون نخرجون من قد نا محرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد
والشمس تجري المستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ● حدثنا أبو نعيم حدثنا
الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ● حدثنا الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش
عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله
تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

سورة والصافات

وقال مجاهد يزفون يسرعون يقال هو الحدب من كل جانب يزفون واصب
دائم ● لازب لازم ● تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله الشياطين عن الخير وصد
بطل ● ينزفون لا تذهب عقولهم ● قرين شيطان ● بهرعون كهيئة الهرولة ● يزفون الشيء
في المشي وزين الجنة نساء قال كفار قريش الملئكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات
الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون سيحضرون للحساب وقال ابن عباس
لمن الصافون الملئكة ● صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم وشرابهم
بالحميم محورا مظروفا ● بيض مكنون اللؤلؤ المكنون ● بعلا ربا ● وان يونس

وتركنا عليه في الآخرين

لمن المرسلين حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من ابن متى حدثنا ابراهيم
ابن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء
ابن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا
خير من يونس بن متى فقد كذب

سورة ص

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سمعت ابن عباس قال
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها ● حدثني محمد بن
عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص
فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ من ذريته داود وسليمان أولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي
به فسجدها داود وسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ● عجاب عجيب ● القط الصحيفة
هو ها هنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معاندين الملة الآخرة ملة قريش
لاختلاق الكذب ● الأسباب طرق السماء في أبوابها ● جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا

أول الأحزاب الفرون الماضية ٥ فوافق رجوع وقطعنا عذابنا الحنا ناهم سخريا احظ
بهم ٥ أم لهم أمثال ٥ وقال ابن عباس الأيد القوة في العبادة والأبصار البصر في أمر الله
حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح أعرف الخيل وعرافيها الأصفاد الوثاق

هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب

حدثنا إسحق بن إبراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها
ليقطع علي الصلوة فأمكنني الله منه وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى
تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي
فرده خاسئا حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن إبراهيم عن همام عن
الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود فقال يا أيها الناس
من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين
وسأحدثكم عن الدخان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا إلى الإسلام فأبطؤوا عليه
فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الميتة
والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب
إنا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف العذاب يوم القيمة قال يكشف ثم عادوا
لكفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون

الزمر

وقال مجاهد أمن يتقي خبر على وجهه في النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى في النار
خيرا من يأتي آمنا يوم القيامة وقال غيره متشاكسون المتعاسرون سالما صالحا لرجل سلما
وإلها حقا وكل شيء عبد من دون الله فهو إله عند العرب ومنه قيل للشمس إلاهة
وقرأ ابن عباس ويذرك وإلاهتك قال كان فرعون يعبد ولا يعبد ويقول أنا ربكم الأعلى
وقال غيره عبدت الطاغوت تألهت من الإلاهة أو من الوثن وقال مجاهد الطاغوت الشيطان
وقال عكرمة الجبت والطاغوت رنة الشيطان والأوثان حيث ما كانت نزلت وقال عمر
الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال غيره الجبت والطاغوت كل ما عبد من دون الله
أو يطاع في غير أمر الله أو إلى غير الله وقال غيره الجبت والطاغوت الأصنام
وقال مجاهد الزلفى قربى وقال غيره لزلفى لقربى ليقربونا إلى الله زلفى تقربنا
وقال غيره أزلفت قربت وقال مجاهد مقتدر القادر وقال غيره يقدر ويقتر واحد
وقال غيره يقال للرجل إذا ضاق عليه الرزق قتر يقتر وقال مجاهد يقبض يقتر

قال مجاهد مجارها مجاراة السير ويقال بل هو اسم لقول سبح بن ابى اوفى العبسى

يذكرنى حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعنى الوثن مسجورون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم يقطع النار قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوى اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا على بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن ابى كثير حدثنى محمد بن ابراهيم التيمى قال حدثنى عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرنا باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى فناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابى معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقى ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

حم السجدة وقال طاوس عن ابن عباس طوعا اعطيا قالتا اتينا طائعين اعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس انى اجد فى القرآن اشياء تختلف على قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال انكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين فذكر فى هذه خلق الارض قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم فى النفخة الاولى ثم ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ولا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم فى النفخة الاخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض فى يومين ثم خلق السماء ثم استوى

ان السماء بناها رفع فسواها فى يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والاكام وما بينهما فى يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض فى يومين فخلقت الارض وما فيها من شئ فى اربعة ايام وخلق السموات فى يومين وكان الله غفورا رحيما نفسه ذلك وذلك قوله اى لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذى اراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله وقال مجاهد ممنون محسوب اقواتها ارزاقها فى كل سماء امرها ما امرت به لحسابهم ونضا لهم ونورا نتنزل عليهم الملئكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ان يبعث وقال غيره من اكمامها حين تطلع ليقولن هذا لى اى بعملى انا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء هديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله لهديناه السبيل والهدى الذى هو الارشاد ممن له اصعدناه من ذلك قوله أو لبسكم الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من اكمامها قشر الكفرى هى الجمار الرجيم الغريب نحس محرق خاوية جاهلية ومنزلة واحد اى امس وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس التى هى احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولى حميم

وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد حدثنا ابو بكر بن ربيع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف او رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش فى بيت فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم ان كان يسمع بعضه فان يسمع كله فانزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية

وذلكم ظنكم الآية حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفى او ثقفيان وقرشى كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا ليس

حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان ثم سمعت على منصور
مرارا غير واحدة **فإن يصبروا فالنار مثوى لهم** الآية حدثنا
بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان الثوري حدثني منصور عن مجاهد عن عبد معمر عن علي
بنحوه **حم عسق** ويذكر عن ابن عباس عنهما لا أبلغه روح حاس أنزلنا القرآن
مجاهد يذروه ثم قرأ فيه تسل بعد تسل لا حجة بيننا لا نخاصمكم ظرف حتى ذليل وقال غيره
فيظللن رواكد على ظهره يمحرن ولا يجرين في البحر نسوا تركوا **الا المودة في**
القربى حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
قال سمعت طاوسا يسأل ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله الا المودة في القربى
فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة
حم الزخرف وقال مجاهد على أمة على إمام وقفه يا رب لقيلهم يحسبون
أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة
لولا أن جعل الناس كلهم كفارا لجعلنا لبيوت الكفار سقفا من فضة وهي درج ومسارج من فضة
مطيقين أسفونا أسخطونا يعشى يعمى ونقيض نعمى ونقال الذكر أي تكذبون القرآن
ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الأولين سنة الأولين مقرنين يعني الإبل والخيل والبغال الكبير
يلبسون في الحلية الحواري جعلتموهن للرحمن ولدا فليف تحلمون لولد الرحمن ما عبدناهم يعبدون
الأوثان بقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الأوثان أنهم لا يعلمون في عنقه ولي مقرنين
متتابعين معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون
يضجون مبرمون مجمعون أول العابدين أنا أول المؤمنين إنني برآء مما تعبدون العرب تقول
نحن من هذا البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه برآء لا يثنى ولا يجمع
ولو قال بريء لقيل اثنين بريان وفي الجميع بريون وقرأ عبد الله إنني بريء مما تعبدون
الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا **ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك**
الآية حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن صفوان بن يعلى عن
أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال
قتادة مثله للآخرين عظة وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن للخيل ضابط له

والأكواب الأباريق التي لا خراطيم لها أول العابدين أي ما كان فأنا أول الآنفين وهما
لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال أول العابدين
المجاهدين من عبد يعبد وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب افضرب عنكم
الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن القرآن رفع حيث رده أوائل هذه
الآية لهلكوا فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين عقوبة الأولين جزءا عبرا
الدخان بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد ذهوا طريقا طريقا يابسا على علم على العلمين
على من بين ظهريه فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم حورا عينا جاريا فيها الطرف
تحمر الفلق وردهة سائلة وقال ابن عباس كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن
كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لأنه يتبع الشمس **يوم تأتي**
السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم
عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام **يغشى الناس**
هذا عذاب أليم حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال
عبد الله إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم
بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى
ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله
استسق لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر إنك لجريء فاستسقى فسقوا فنزلت إنكم عائدون فلما
أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة
الكبرى إنا منتقمون قال يعني يوم بدر **ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون**
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله
قال إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما
أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم وا
استعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة
من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا
العذاب إنا مؤمنون فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم

يوم بدر ذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون الى
لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكرى والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
جرير بن حازم عن الأعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دعى قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا ياكلون الميتة فكان يقوم احدهم فكان يرى
بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
هذا عذاب اليم حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله فيكشف عنهم العذاب
يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا
بشر بن خالد اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله
ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فاخذتهم السنة حصت كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة
وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد ان قومك قد هلكوا فادع
الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال يعود بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تاتي السماء
بدخان مبين الى عائدون يكشف عنهم عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام
وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون حدثنا يحيى حدثنا
وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة
والقمر والدخان الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم جاثية مستوفزين على الركب وقال
مجاهد نستنسخ نثبت ننساكم نترككم وما يهلكنا الا الدهر الآية حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر
بيدي الامر اقلب الليل والنهار الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد تفيضون تقولون
وقال بعضهم اثرة واثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول
الرسل وقال غيرهم ارايتم هذه الآلهة انما هي ترعدون ان صح ما توعدون لا يستجيبون ان يعبدوا وليس
قوله ارايتم برؤية العين انما هو اتعلمون ابلغكم انما توعدون من دون الله خلقوا شيئا والذي قال

عن ص

تدعون
تدعون

لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك
آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا
أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب
فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن ابن أبي بكر شيئا
فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه والذي
قال لوالديه أف لكما أتعداني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن
إلا أن الله أنزل عذري فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض
ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا أحمد
حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى
أرى منه لهواته إنما كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه قالت يا
رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف
في وجهك الكراهية قالت فقال يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى
قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم
حتى لا يتجلى الإسلام عن فهمها وقال مجاهد ترى الذين آمنوا أولياءهم عن الذين حقت الآية
فلا يهولنه أن يضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم أسن متغير وتقطعوا
أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني معاوية بن أبي مزرد
عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله
الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك
من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك
قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم
حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن
أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن
محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي مزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا إن شئتم
فهل عسيتم سورة الفتح وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السمة وقال

عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

منصور عن مجاهد التواضع • شطأه فراخه • فاستغلظ غلظ • فاستوى على سوقه النساء حامله الشجر • ويقال ذا بن السوء لفوالك رجل السوء وذا بن السوء العذاب يعزروه ينصروه • شطأه شطوه السنبل بيت الحبة عشرا وثمانيا وسبعا فيقوى بعضه بعض بذلك قوله تعالى فآزره فاوازره فاستوى وكانت واحدة ثم يتم على ساق وهو مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة مما ينبت منها ان

إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد أن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر ابن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر بن الخطاب نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن شيء فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لولا أني أخشى أن يجتمع الناس علي لكم قرأته كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت **ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما** • حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا • حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تنفطر رجلاه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ ثم ركع **إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا** •

حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا **هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين** حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرسه له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن **إذ يبايعونك تحت الشجرة** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة • حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل من شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان عن عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن الضحاك رضي الله عنه وكان أصحاب الشجرة • حدثنا أحمد بن إسحاق السلمي حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال علي نعم قال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح **سورة الحجرات** بسم الله الرحمن الرحيم

العوجاء

قال سمعت عبيد

وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه
يلتكم ينقصكم • التنا نقصنا • امتحن اخلص الله ولا تنابزوا يدعا بالكفر بعد الاسلام
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر حدثنا
يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا رافع بن عمرو عن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني
تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الاخر برجل اخر قال نافع لا احفظ
اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية قال ابن الزبير
فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه ولم يذكر
ذلك عن ابيه يعني ابا بكر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد قال اخبرنا
ابن عون قال انبانا موسى بن انس عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد
ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا
راسه فقال ما شانك قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي فقد حبط عمله وهو من اهل النار
فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الاخرة
ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات • حدثنا الحسن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة
ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر امر القعقاع ابن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت خلافي
فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا حتى انقضت الاية • ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد ما تنقص الارض
من عظامهم باسقات الطوال فنقبوا ضربوا رجع بعيد • رد فروج • فروق وا
حدها فرج • من حبل الوريد ورگ في حلقه والحبل في حبل العاتق تبصرة بصيرة
حب الحصيد المنطقة • رقيب عتيد • رصد سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد
وقال قرينه الشيطان الذي قيض له او الذي السمع وهو شاهد بالقلب وما مسنا من لغوب التعب

وقال غيره عتيد معي ما دام في كمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج
من اكمامه فليس بمنضود • واد بار النجوم وكان عاصم يفتح التي في ويكسر التي في الطور
ويكسران وينصبان وقال ابن عباس من دبر الصلوات المكتوبات واد بار السجود
وقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حرمي
قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تلقى في النار وتقول
هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط • حدثني محمد بن ابي يحيى القطان قال حدثنا
ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة
رفعه وانما كان وقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع
الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط • حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لحاجج الجنة والنار فقالت
النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم
قال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك من شئت من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب
بك من شئت من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله
فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا • قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل الغروب حدثنا ادم قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال ابن عباس امر ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله واد بار السجود
حدثنا اسحق بن ابرهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن
عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة
فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن
صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب • سورة والذاريات قال علي هي الرياح وقال
غيره تذروه تفرقه وفي التنزيل أفلا تبصرون تاكل ويشرب بمد ذال واحد وفتح ش مضعفين
فرغ الى اهله فراغ • فصكت رحمت اجمعت اصابعها فضربت جبهتها • الرميم نبات الارض
اذا يبس • بنيناها اللموسعون اي لذو سعة وكذلك الموسع قدره يعني الغني وخلقنا

زيادة من نسخة اخرى
جميعا
تبارك وتعالى
تبارك وتعالى
عز وجل

زوجين الذكر والأنثى واختلاف الألوان حلو وحامض فهما متدانيان فسبحان الله سماه
من الله اليه وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون يقول ما خلقت أهل السعادة من أهل
الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليتعلموا فيعلم بعضهم بعضا وليس لله
حجة لأهل القدر والذنوب المذنوبة العظيم وقال مجاهد دنوا سبيلا صرن محدثكم الى
لا تلدون في عين ربي صفة لهم يتمادون وقال غيره مسومة معلمة من السيما وقد
الانسان لغة سورة الطور وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية
رق منشور صحيفة والبحر المسجور الموقد وقال الحسن يسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى
فيها قطرة وقال ابن عباس كسفا قطعا وقال غيره نمور تذل ورأحلامهم العقول يتنازعون
يتعاطون المنون الموت وكتاب مسطور ملك حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا
الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من
غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك
أم هم المصيطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان انما أنا فانما سمعت الزهري يحدث عن
محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور
لم أسمعه راد الذي هو أوالى سورة النجم وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة
صيري عوجا راد الذي انقطع عطاء رب الشعري هو مرزم الجوزاء الذي وفى ما فرض
عليه سامدون البرطمة هو ضرب من اللهو وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال
ابن عباس أفتمارونه أفتجادلونه وترونه أفتجحدونه ما زاغ البصر نصر محمد
وما طغا ولا جاوز ما رأى فنمارا الكذب وارق الحسن اذا هو أغاب وقال ابن عباس
أغار أنتا أعطا فارضى حدثنا الحجي قال حدثنا وكيع عن اسمعيل ابن أبي خالد عن عامر
عن مسروق قال قلت لعائشة يا أمتاه هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما
قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا رأى ربه فقد

بسم الله الرحمن الرحيم
وقال غيره ومصح
بسم الله الرحمن الرحيم
بيان عطاء
بيان يتغنون يعني

قرأ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان
لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد
كذب ثم قرأ وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم
قرأ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل في صورته
مرتين قوله فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس حدثنا ابو
النعمان قال حدثنا عبد الواحد الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين حرشنا
أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له ستمائة جناح
قوله فأوحى الى عبده ما أوحى حدثنا طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن الشيباني
قال سألت زرا عن قوله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله
ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح قوله لقد رأى من آيات
ربه الكبرى حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد
الله قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد الافق قوله أفرأيتم
اللات والعزى حدثنا مسلم قال حدثنا ابو الأشهب قال حدثنا ابو الجوزاء عن ابن
عباس اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا هشام بن يوسف قال أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل
لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ومناة الثالثة الأخرى
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة فقالت
انما كان من أهل لمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله
عز وجل مناة بالمشلل ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب
قال عروة قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله
وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة
صنم بين مكة والمدينة فقالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه
فأنجد والله واعبدوا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة

عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد المسلمون معه والمشركون والجن والانس تابعه ابراهيم بن طهمان عن ايوب لم يذكر بن عليه عن ابن عباس حدثنا نصر بن علي قال اخبرنا ابو احمد يعني الزبيري قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف بسم الله الرحمن الرحيم

سورة اقتربت الساعة وقال مجاهد مستمر ذاهب، مزدجر متناهي، وازدجر فاستطير جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله فتعاطاها فعاطها بيده فعقرها محتضر يحضرون الماء وقال بن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع، المحتضر كحضار من الشجر محترق، وازدجر افتعلت من زجرت، كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح واصحابه، مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر،

قوله وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا، حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن الزهري عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال اخبرني بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال اشهدوا اشهدوا وحدثنا يحيى بن بكير قال حدثني جعفر عن عراك بن مالك عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يزيد بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن انس قال سال اهل مكة ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين، تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر قال قتادة اي الله سفينة نوح حتى ادركها اول هذه الامة، حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هل من مدكر **قر له ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر** قال مجاهد يسرناه هونا قرا حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله

عن النبي

ابراهيم

عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا فهل من مدكر **اعجاز نخل منقعر** الى مدكر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق انه سمع رجلا سال الاسود فهل من مدكر او مدكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر لا قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها هاذا الا **فكانوا كهشيم المحتضر** ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر **ولقد صبحهم** بكرة عذاب مستقر عذابي ونذري حدثني عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا فهل من مدكر **ولقد اهلكنا اشياعكم** فهل من مدكر حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر **سيهزم الجمع ويولون الدبر** حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ح وحدثني محمد قال حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشا لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول **سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة** ادهى وامر يعني من المرارة حدثني ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عايشة ام المومنين قالت لقد انزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر حدثني اسحاق قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول **سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر سورة الرحمن** واقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان ورقه والحب الذي

وكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم العصف المأكول من الحب والريحان النضيع
الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك
العصف اول ما ينبت سمي به السنبل هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان
الزرع والمراح الذهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت وقال بعضهم عن
مجاهد رب المشرقين الشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها
في الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع
قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد وغيره الصفي يصيب على رؤسهم يعذبون به خاف
مقام ربه هم بالمعصية فيذكر الله فيتركها الشواظ لهب من نار مدهامتان سودوان
من الري صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يخلط الخمار ويقال منتن يريدون به صر يقال
صلصل كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل
ورمان ليس الرمان والنخل من الفاكهة واما العرب فالها تعدها فاكهة تعوله حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد
الفل والرمان ومثلها الم تر ان الله يسجد له من في السموت ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير
حق عليه العذاب وقد ذكرهم في اول قوله من في السموت ومن في الارض وقال غيره افنان اغصان
وجنا الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فباي آلاء نعمه وقال قتادة ذكر لنا ما يعني الجوز واللوز
وقال ابو الدرداء كل يوم هو في شان يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع اخرين وقال ابن عباس
برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فيضتان ذو الجلال العظمة وقال غيره مارج خالص من النار
يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج امر الناس مرج ملتبس مرج البحرين
من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف
يقال لا تفرغن لك وما به شغل يقال لآخذنك على غرتك ومن دونهما جنتان حدثني عبد الله بن
ابي الاسود قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله
بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان
من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه
في جنة عدن حور مقصورات في الخيام حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد
العزيز بن عبد الصمد قال ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس
حدثنا
عن ابيه

وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصرن على ازواجهن فلا يبغين غيرهم ازواجهن

وقال مجاهد وغيره الصفي يصب على رؤسهم يعذبون به حاف يعني الصمار

يفصل

صلصال

عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة
عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وتكون
من فضة آنيتها وما فيها وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الا رداء الكبر على
وجهه في جنة عدن سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد رجت زلزلت بست بست كانبث السويق الملتوت لا شوب فيه والعرب
المحببات إلى أزواجهن تلة أمثلة مخضوم داخل السود معربون المأمومون يصرعون
يذهبون مدلهمتان محاسنهن الرخمان الرزق وتنسئكم تنسبكم فيما لا تعلمون في أي خلق نشاء وقال
غير تفكهون تعجبون غراما مثقلة واحدها غارم وعربا مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة
وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال غير حانثين يقيمون على الذنب فلا يتوبون
الحنث وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين منعمين ماثمون في التطفل
يعني في أرحام النساء بمواقع النجوم محكم القرآن ويقال بمسقط النجوم إذا سقط
ومواقع ومرتع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك مسلم
لك أنت من أصحاب اليمين وألعب أن رؤوسهم معها كما تقول أنت مصدق ومسافر عن قليل إذا
كان قد ذهب أي مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك لمسافر سقيا من الرجال إذا رفعت
السلام فهو من الدعاء

قوله وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وإقرؤا إن شئتم وظل
ممدود سورة الحديد والمجادلة وقال مجاهد حرج ضيق من حرجت دابتك
وسقاية وسقاية للناس جنة وسلاح الجنة يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب
انظرونا انتظرونا المجاز الله وقال مجاهد وسقاهم ربهم شرابا طهورا يؤتون أجورهم مرتين

سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
الجلاء الإخراج من أرض إلى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمان
قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة
قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم إلا ذكر فيها
قال قلت سورة الأنفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير

وقال ابن عباس في قوله تعالى هم الأبل الطعام صح
روح جنة وريحان
روحتان من كرم
الله تعالى وما فيهما

حدثني الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن
سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير **قوله ما قطعتم**
من لينة نخلة مالم تكن لونة أو عجوة حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله
عز وجل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة الآية **قوله ما أفاء الله على رسوله**
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن
أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله
مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق
على أهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله **وما**
أتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن
منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب
فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه
ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه قالت فإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي
فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا
يحيى بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان ذكر ابن عبد الرحمن بن عابس حدثني
منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواصلة فقال سمعته من امرأة تقال
لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور **والذين تبوؤ الدار**
والإيمان من قبلهم حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو بكر عن حصين عن عمرو بن
ميمون قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف
لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار الذين تبوؤ الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي صلى
الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم **ويؤثرون على أنفسهم**
ولو كان بهم خصاصة فائدة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء في جنة

الآية الخصاصة

الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير قال حدثنا أبو
أسامة قال حدثنا فضيل بن غزوان قال حدثنا أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني
الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل
يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله
فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي
إلا قوت الصبية قال فإذا أرادت الصبية العشاء فنومیهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا
الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله أو ضحك الله
من فلان وفلانة فأنزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم
الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة
لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال
حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي
رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها
ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة
فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب
فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة
إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرأ من
قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم
وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي
وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه قد صدقكم فقال عمر
يا رسول الله دعني أضرب عنقه فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر

صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو نزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمر حدثنا علي قال قيل لسفيان في هذا نزلت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو وما ترك منه حرفا وما رأى أحدا حفظه غيري إذا جاءك المؤمنات مهاجرات حدثني إسحاق قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية يقول الله يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك إلى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن إلا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري وقال إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة باب إذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا تشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه قال حدثني أبو إدريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فقرأ آية النساء والكثر لفظ سفيان قرأ في الآية فمن وفا منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيئا فستره الله فهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابن

وأبي بكر وعمر وعثمن وكلهم يصليها قبل الخطبة ثم خطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم وكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل بشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقال امرأة واحدة لم تجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني إلى الله قال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص بن محمد بن أسماء أحمد حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم وآخرين منهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل مرة أو ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء حدثني عبد الله بن محمد الوفائي قال حدثنا عبد العزيز قال أخبرنا ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل مرة أو ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء وإذا رأوا تجارة أو لهوا الآية حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله قال أخبرنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس إليها حتى عشر رجلا فأنزل الله عز وجل وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا

قلت

من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل
إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني
هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي فقال لي عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله
فبعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال إن الله قد صدقك يا زيد **الحمد لأبيهم**
جنة قال محمد جنة تحصنون بها • حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا إسرائيل عن أبي
إسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل
فذكر ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل
إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني
هم لم يصبني قط مثله فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومقتك فأنزل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله
وأرسل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال إن الله قد صدقك **سواء عليهم**
استغفرت لهم الآية حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد
الله قال كنا في غزاة قال سفيان قال عمرو مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا
من الأنصار فقال الأنصار يا للأنصار وقال المهاجرون يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من
المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فإنها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي
فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين
حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو
وسمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم **هم الذين يقولون لا تنفقوا**
على من عند رسول الله حتى ينفضوا يتفرقوا حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثنا
إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن
مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب إلى زيد بن أرقم وبلغه شدة يذكر أنه سمع النبي

صلى الله عليه وسلم قد

يا للأنصار

هم

إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه فجعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تصديقي في إذا جاءك المنافقون فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم **وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر**
لكم رسول الله إلى قوله وهم مستكبرون لووا استهزؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوله
خشب مسندة كأنوا رجالا أجلاف • حدثني عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي
إسحاق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها
الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل
إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني النبي صلى الله عليه وسلم فأصابني
هم لم يصبني قط مثله فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومقتك فأنزل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله
وأرسل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال إن الله قد صدقك **سواء عليهم**
استغفرت لهم الآية حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد
الله قال كنا في غزاة قال سفيان قال عمرو مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا
من الأنصار فقال الأنصار يا للأنصار وقال المهاجرون يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من
المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فإنها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي
فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين
حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو
وسمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم **هم الذين يقولون لا تنفقوا**
على من عند رسول الله حتى ينفضوا يتفرقوا حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثنا
إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن
مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب إلى زيد بن أرقم وبلغه شدة يذكر أنه سمع النبي

حزنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضيل
في ابناء ابناء الانصار فسأل انسانا بعضنا من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الذي اوفى الله له باذنه يقولون لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن
عبد الله كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا لله
نصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله قال ما هذا قالوا كسع رجل
من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا لله نصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعده فقال عبد الله بن ابي اوقد
فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب
دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه
لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه **سورة التغابن** وقال مجاهد يوم التغابن
غبن اهل الجنة اهل النار وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه
هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله **سورة الطلاق**
وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي
حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها
طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله **واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن**
واولات الاحمال واحد هذا ذات حمل حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني
ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت
بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس اخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى
ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته

باربعين

بأربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل ممن خطبها
قال وقال سليمان بن حرب وابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت
الى جنب كثير بن افلح فاهمني عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكروا اجر الاحاثر
فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمني الى بعض اصحابه
قال محمد فغطيت له فقلت اني اذا اجري اني اذكرت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية
الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذكر
الحديث حدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله
فقال اجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى
بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن **سورة التحريم**

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور
رحيم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن سعيد
بن جبير ان ابن عباس قال لي في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن
جريج قال عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فواطيت انا وحفصة ان ايتنا
دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب
عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا يا ابنة ابي بكر
مرضات ازواجك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الاية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد الله بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث
انه قال لم اكن سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب عن اية فما استطيع ان اسأله هيبة
له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة
له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان ظاهرتا على النبي
صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لاريد
ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فسلني عنه

فان كان لك علم خبرنيه قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى
انزل الله عز وجل فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر ائتمر إذ قالت امرأتي لو
صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ها هنا فيما تكلفني في امر اريده فقالت عجبا لك يا
ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت فما ينكر ان تراجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه
غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه
فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عايشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام
سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى
تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه فاخذتني والله احدا
كسرني عن بعض ما كنت اجد قال فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا
غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر
لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلات صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق
الباب فقال افتح ففتحت فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعايشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى
جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام اسود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استود على راس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن
قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث
ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء
وتحت راسه وساد من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا وعند راسه
اهب معلقة فرايت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان
كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال الا ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة
واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى العليم الخبير
فيه عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا
يحيى بن سعيد سمع عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسال عمر فما

يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
تممت كلامي حتى قال عايشة وحفصة **ان تتوبا الى الله فقد صغت**
قلوبكما صغوت واصغيت ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه الى قوله تظهرون تعاونون وقال مجاهد قوا انفسكم اوصوا انفسكم واهليكم بتقوى الله واذا
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد
بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن المرأتين
اللتين تظاهرتا فكنت سنة لم اجد له موضعا حتى خرج معه حاجا فلما كان بظهران
ذهب عمر لحاجته فقال ادركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه الماء
ورايت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما تممت
كلامي حتى قال حفصة وعايشة **عسى ربه** ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
الاية حدثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن حميد عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبي
صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
فنزلت هذه الاية **سورة الملك** بسم الله الرحمن الرحيم
التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد **تميز** تقطع **مناكبها** جوانبها قد
عون وتد عون مثل تدكرون وتدكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن وقال مجاهد
صافات يبسطن اجنحتهن ويقبضن **سورة ن والقلم**
وقال قتادة على حرد على جد في انفسهم وقال ابن عباس انا لضالون اضللنا
مكان جنتنا قال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار
وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصرم
مثل قتيل ومقتول **عتل بعد ذلك زنيم** حدثني محمود قال حدثنا عبيد الله عن
اسرايل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش
له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال
قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول الا
اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل
النار كل عتل جواظ مستكبر **يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود**

حدثنا آدم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد ابن أسلم
عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا
عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب
ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا **سورة الحاقة** وقال ابن جبير عيشة راضية يرضى
فيها الرضى القاضية الموتة الاولى التي متها لم تحيا بعدها من أحد عنه حيز بن أحد يكون
للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم
ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح **سورة سأل سائل** بسم الله الرحمن الرحيم
والفصيلة اصغر آبائه القرب اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف
وجلدة الرأس ويقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات واحدها عزة
سورة انا ارسلنا نوحا بسم الله الرحمن الرحيم **اطوارا** اطوارا كذا وكذا يقال عد لطوره اي قدره والكبار اشد من الكبار وكذا الك جمال وجميل
لانها اشد مبالغة وقال ابن عباس وقارا عظمة وقال غيره كبارا الكبير وكبارا ايضا
بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور
ولبنة فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا احدا تبارا
هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا **ودا ولا سواعا ولا يغوث**
ويعوق حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج
وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما
ودا كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد
ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير
لآل ذي الكلاع وهي اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان
الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم
تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت **سورة قل اوحي** قال ابن عباس
لبدا اعوانا حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين
الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت

الشياطين

الشياطين فقالوا مالكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما
حال بينكم وبين خبر السماء شيء الا ما حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا
الأمر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي
حال بينهم وبين خبر السماء فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن
استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا
قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله على
نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي الي أنه استمع نفر من الجن فما أوحي
اليه قول الجن **سورة المزمل** قال مجاهد وقيل أخلص وقال الحسن أثقالا
ثقيلا وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا منفطر به مثقلة به
سورة المدثر سقر وقسورة أسد قسورة رماة من عوزه وقال ابو هريرة
القسورة الأسد وقال ابن عباس عسعس شدد الراء الصوت **يا أيها المدثر قم**
فانذر حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت
أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم
ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي
قلت فقال جابر لا أحدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي
فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا
فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا
قال فنزلت يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر **قم فانذر** حدثني محمد بن بشار
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغير قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي
كثير عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بمثل حديث عثمان
ابن عمر عن علي بن المبارك **وربك فكبر** حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا نعيم
الصمد قال حدثنا حرب قال يحيى سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول قال يا أيها المدثر
قلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك قال لا أخبرك الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي
كرسي وعن يميني وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض فأتيت خديجة فقلت
دثروني وصبوا علي ماء باردا فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر
فطهر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله
بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال الزهري فأخبرني أبو سلمة بن عبد
الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي
فقال في حديثه بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي
جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني
زملوني فدثروني فأنزل الله يا أيها المدثر قم فأنذر إلى والرجز فاهجر قبل أن تفرض
الصلوة وهي الأوثان والرجز والرجس العذاب حدثنا
والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت أبا سلمة قال
أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي
فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء
قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت
زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله يا أيها المدثر إلى قوله والرجز فاهجر قال أبو سلمة الرجز
الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع سورة القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل
به قال ابن عباس سدى لا يترك أمامه سوى أثوى سوى أعمل لا وزر لا حصن حدثنا
الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا موسى بن أبي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف
سفيان يريد أن يحفظه فأنزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه
حدثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن
قوله لا تحرك به لسانك قال ابن عباس كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه فقيل له لا تحركه لسانك
تخشى أن تنفلت منه إن علينا جمعه وقرآنه أن نجمعه في صدرك وقرآنه أن تقرأه فإذا قرأناه
يقول إذا أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه أن نبينه على لسان فإذا قرأناه واتبع
قرآنه قال ابن عباس فقرأناه بينه فاتبع يعني اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد قال أخبرنا

وقوله ح

جرير عن موسى من أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك
لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك
به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم
القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك
وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه علينا أن نبينه
بلسانك قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فأولى
لوعد سورة هل أتى على الانسان يقال معناه أتى على الانسان وهل تكون جحدا
وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من
طين إلى أن ينفخ فيه الروح وقال معمر أمشاج شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب
أو غيره فهو مشوج مشوج أمشاج الاخلاط ماء الرجل وماء المرأة الدم والعلقة ويقال إذا خلط
شيء كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجر بعضهم مستطيرا
ممتد البلاء والاستطير الشديد يقال يوم مستطير ويوم قاطر والعبوس والقمطرير
والقماطير والعبوس أشد ما يكون من الايام في البلاء سورة والمرسلات
جمالات جمال وقال مجاهد اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون وويل بن عباس هذا
يوم لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم فقال انه ذو ألوان مرة ينطقون
ومرة يختم عليهم حدثني محمود قال حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه
والمرسلات وإنا لنتلقاها من فيه غضة إذ خرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثني عبدة
بن عبد الله قال أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور هذا وعن إسرائيل عن الأعمش
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله وتابعه الأسود بن عامر عن إسرائيل
وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وقال
يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وقال
ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله حدثنا قتيبة قال
حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيتها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيتم شرها كما وقيتم شرها

انها ترمي بشرر كالقصر

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر

كانه جمالات صفر

حدثني عمرو بن علي قال اخبرنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس يرمي بشرر كالقصر قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة اذرع او فوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه بالقصر كانه جمالات صفر جبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال

هذا يوم لا ينطقون

حدثنا عمرو بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه يتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابي في غار منى

عم يتساءلون

وقال مجاهد لا يحزنون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يملكون انه الا ان ياذن لهم قال ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اي كفاني

ونفخ في الصور فتاتون افواجا

زمرا حدثني محمد قال اخبرني ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما تنبت البقل ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

سورة والنازعات

وقال مجاهد الناخرة الكبرى عصاه ويده والناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطميع والباخل والبخيل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة الى امرنا الاول الى الحياة وقال نخرة

ايان مرساها متى مستقرها ومرسى السفينة حيث تنتهي حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا ابو حازم قال حدثنا سهل بن سعد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بإصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين

سورة عبس

عبس وبسر واحد كلح واعرض مطهرون لا يمسها الا المطهرون وهم الملئكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا اثر اثر جعل الملئكة والصحف مطهرة لان الصحف يمنع عليها التطهير جعل التطهير ان حملها ايضا سفرة وجعل الملئكة واحدهم سافر سفرة اصلحت بينهم وجعلت الملئكة اذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم وتصدا تعافل عنه وقال ابن عباس نرفعها نحشاها شز مشمئزة وقال مجاهد لما يقض لم يقض احد ما امره به بأيدي سفرة قال ابن عباس هي كتبة اسفار اسفارا واحدها سفر تلها تشاغل حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهد ويشتد عليه له اجران

سورة اذا الشمس كورت

وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا شيء فيها وقال مجاهد المسجور الممتلئ وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا انكدرت انتثرت والكنس كنس كما تكنس الظبي والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تغيب كما تكنس الظباء عسعس ادبر تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر رضي الله عنه النفوس زوجت بأبدانها يوم بدر وقال غيره زوجت قرنت بأبدانها من اهل الجنة والنار يوم القيامة او اخسروا الذين ظلموا ازواجهم عسعس ادبر

سورة اذا السماء انفطرت

وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء ما احسن او قبيح واما طويل او قصير

سورة المطففين

وقال مجاهد ويل اشد الوعيد وقال بعضهم هو اسم واد في جهنم اسفل منها لو ان الاخنس بن شريق اكتيل اكتال لاوفى وقال ابن عباس ويل حزن وقال غيره ويل قبح وقال سعيد بن جبير ويل شدة الشر وقال الحسن ويل كلمة لعن وقال ابن عباس ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره وقال عكرمة الصعود جبل في جهنم يكلف الكافر صعوده كلما وضع يده ذابت فاذا رفعها عادت كما كانت وقال ابن عباس سجين واد في جهنم وقال كعب هي تحت الارض السابعة وقال مقاتل بن حيان هي صخرة تحت خد ابليس اليسرى حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه

سورة اذا السماء انشقت

وقال مجاهد لكتابه بشماله يأخذ كتابه

من وراء ظهره وسوق جمع من دابته ظن أن لن يحور قال أن لن يرجع إليه ورسوله

حاسبه حسابا يسيرا

حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن أبي بريس حاجب ابن أبي صفير عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب حسابا إلا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداك أليس الله يقول وأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك

قوله لتركبن طبقا عن طبق

حدثنا سعيد بن النضر قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم

سورة البروج

قال مجاهد الأخدود شق الأرض فتنوا عذبوا

سورة الطارق

وقال مجاهد ذات الرجع تحار ترجع بالمطر والأرض ذات الصدع تنصدع بالنبات

سورة سبح اسم ربك الأعلى

حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن البراء أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيتهم يقولون قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها

هل أتاك حديث الغاشية

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عن ابنة أنه بلغ إناها حان شربها حميم أن بلغ إناه والضريع نبت يسميه أهل الحجاز الصريخ إذا يبس رفوسهم لا يسمع فيها لاغية شتما مسيطر مسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس إيابهم مرجعهم

سورة والفجر

وقال مجاهد إرم ذات العماد القديمة والعماد أهل عمود بلا بنيان وقال غيره سوط عذاب بمعنى السياط للعرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه السوط أكلا لما السف الأكل ولما الكثيب وقال مجاهد كل شيء خلفه فهو شفع الشفع والوتر الله عز وجل سوط عذاب الزين عذب به

لحاشون تحاضون وتحضون تأمرون بإطعامه وقال أحسن بأيتها النفس المطمئنة إذا أراد الله قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فادخلي في عبادي فادخلي جنتي وجعله من عباد الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا ابن جيب القميص ويطبع له جيب لغة بطعها لتأكلهم أتى أجمع أتت على أحد لبالبر صاد أي بالمصير المطمئنة المصدقة بالثواب

سورة لا أقسم

وقال مجاهد أي حل بهذا البلد عملة ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم ووالد آدم وما ولد لهبا التعب والنصب والشدة مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة ثم قال رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة لا تخاف عقباها قال مجاهد لا يخاف عقبى أحد يطغوا هما معاصيها

سورة والشمس

حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبر عن عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يزمعة عم الزبير بن العوام

سورة والليل إذا يغشى

وقال ابن عباس وكذب بالحسنى بالخلف فسنيسره نهيئه للعسرى نترك للشر وقرأ عبيد بن عمير سنيسره للعسرى وقال مجاهد تردى مات وإذا تجلى حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا إلي فقال اقرأ فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال أنت سمعتها من فيّ صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من فيّ النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علي ما خلق الذكر والأنثى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي الأعمش عن إبراهيم أظنه عن أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فأيكم أحفظ فأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يغشى قال

علقمة والذكر والأنثى قال أشهد أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم هذا ويحلف عليه
لأبيدن على أن أقرأ وما خلق الذكر والأنثى والله لا أتابعهم فأما من أعطى واتقى وصدق
أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من
أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال
اعملوا وكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق **بالحسنى**
حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فسنيسره لليسرى
حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن
أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ عودا
ينكت في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومن الجنة فقالوا يا
رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا وكل ميسر فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال
شعبة وحدثني به منصور فلم أنكر من حديث سليمان وأما من بخل واستغنى حدثنا النبي
حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من
النار قلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا وكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى إلى قوله فسنيسره للعسرى وكذب بالحسنى حدثني محمد
ابن أبي شيبة حدثنا عاصم بن علي عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فظل ينكت بمخصرته ثم قال
ما منكم من أحد أو ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية
أو سعيدة قال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل
السعادة سيصير إلى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى أهل
الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون
لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية فسنيسره للعسرى

فأخذ

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد
الرحمن السلمي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل شيئا فجعل ينكت
به الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا
يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا ونذع العمل قال اعملوا وكل ميسر لما خلق له أما من
كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما ما كان من أهل الشقاوة فييسر لعمل
أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية **سورة والضحى** وقال مجاهد
إذا سجى استوى وقال غيره إذا سجى أظلم وسكن عائلا ذا عيال ما ودعك ربك وما قلى حدثنا
أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الأسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان
قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد
إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا فأنزل الله عز وجل
والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **قوله ما ودعك ربك وما قلى** يقرأ
بالتخفيف والتشديد بمعنى واحد ما تركك ربك وما قلى وقال ابن عباس ما تركك ربك وما
أبغضك حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت
جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك إلا أبطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى
سورة ألم نشرح وقال مجاهد ووزرك في الجاهلية انتقض أثقل مع العسر يسرا
قال ابن عيينة أي مع ذلك العسر يسر آخر لقوله هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ولن يغلب
عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك إلى ربك
ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للإسلام **سورة والتين**
وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس يقال فما يكذبك ما الذي يكذبك
بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال من يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا
حجاج بن منهال قال حدثني شعبة أخبرني عدي قال سمعت البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون **سورة اقرأ باسم ربك**
الذي خلق وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول
الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد نادية عشيرته
الزبانية الملائكة إلى ربك الرجعى المرجع لنسفعا قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي

الخفيفة شفعت بيده اخذت حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح
وحدثني سعيد بن مروان قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة قال اخبرنا ابو صالح سلمويه
قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه
الخلا فكان يلحق بغار حرا فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى
اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه
الملك فقال اقرأ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الايات الى قوله علم الانسان
ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي
فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان
امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله
ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن
اخي ما ذا ترى فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي
انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي
هم قال ورقة نعم لم ياتي رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك حيا انصرك
نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر
بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة
الوحي قال في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على

كرسي بين السما

بين السماء والارض فجئثت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله عز
وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال ابو سلمة وهي
الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدون ثم تتابع الوحي

علق حلق الانسان من

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة
قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاء الملك فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم

اقرا وربك الاكرم

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري وقال الليث
حدثني عقيل قال محمد اخبرني عروة عن عايشة اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاكرم الذي علم بالقلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني عروة قالت عايشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني
فذكر الحديث

كلا لئن لم ينته

حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي
عند الكعبة لاطان على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملايكة

سورة انا انزلناه

تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم انزلناه الهاء كناية عن القرآن انزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب توقع فعل
الواحد فتخفظه بلفظ الجميع ليكون اثبت واوكد يقال المطلع هو الطلوع والمطلع هو الموضع
الذي يطلع منه

سورة لم يكن

سفلتين ابليس قيمة القايمة دين القيمة اضاف
الدين الى المؤنث حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد قال حدثنا شعبة قال سمعت
قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان
اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى حدثني حسان بن حسان قال حدثنا
همام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرا عليك القران
قال آلله سماني لك قال الله سماك فجعل ابي يبكي قال قتادة فانبئت انه قرا عليه لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب حدثنا احمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي قال حدثنا روح
قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرئك القرآن قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت
عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه **سورة إذا زلزلت** قال وحي
لها وأوحى إليها روحا لها وراحا إليها واجد ممن عمل مثقال ذرة خيرا يرى حدثنا إسمعيل
ابن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي
له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك
في المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها
وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات
له وهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها
فهو له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء على ذلك ورزء فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحمر فقال ما أنزل الله علي فيها إلا الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني
مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحمر فقال لم ينزل علي فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **سورة والعاديات** وقال مجاهد الكنود
الكفور بلغة كندة وإياد يقال للرجل شديد وإنه لحب الخير لشديد بخيل من أجل حب الخير
لشديد بخيل ويقال للبخيل شديد **سورة القارعة** حصل ميز **سورة ألهاكم**
كالفراش المبثوث تعوغ الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يحول بعضهم في بعض
كالعهن كألوان العهن **سورة والعصر** قال ابن عباس التكاثر من الأموال والأولاد
سورة ويل لكل همزة الحطمة اسم النار مثل سقر ولظا **سورة ألم تر** وقال مجاهد ألم تر ألم تعلم أبابيل
متتابعة مجتمعة **سورة لإيلاف** وقال مجاهد لإيلاف إلفهم ذلك فلا يشق عليهم
في الشتاء والصيف أنهم من كل عدو وهم بحرمهم وقال ابن عيينة لإيلاف لنعمتي على قريش
سورة أرأيت وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دعه يدعه يدع
يد يغوث ساقون كالعون الماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال

علمه اعلاها الزكوة المفروضة وأدناها عارية المتاع **سورة إنا أعطيناك الكوثر**
قال ابن عباس عمرو حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة
عن أنس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب
اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال
حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عائشة قال ما نهاكم عن قوله تعالى إنا أعطيناك
الكوثر قال نبيكم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وأبو
الأحوص ومطرف عن أبي إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله إياه قال
أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فإن ناسا يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد النهر في الجنة
من الخير الذي أعطاه الله إياه **قل يا أيها الكافرون** يقال لكم دينكم الكفر ولي ديني
الإسلام ولم يقل ديني لأن الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين
لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم عابدون ما أعبد وهم الذين
قال لي يزيد كثير منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا **سورة إذا جاء نصر**
الله والفتح حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي الضحى
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
إذا جاء نصر الله والفتح إلا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم
بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا
حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر سألهم عن قوله إذا جاء نصر الله والفتح قالوا
فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال أجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم أوتي ضرب لمحمد نعيت له نفسه **فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا**
تواب على العباد والتواب من التائب من الذنب حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو
عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني

أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعند أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت
خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بدلا أو كما قال قال أبي فقلت لابني عثمن ممن سمعت
هذا فقال من أسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد
المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الأنبياء في الأعطى
ما مثله أمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه إلي فأرجو أني أكثرهم
تابعا يوم القيمة حدثني عمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال حدثنا أبي عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن الله تابع على رسوله قبل
وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده حدثنا
أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك
إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجا ما ودعك ربك وما قلى **باب**
نزل القرآن بلسان قريش والعرب وقول الله عز وجل
قرآنا عربيا بلسان عربي مبين حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال
فأخبرني أنس بن مالك قال فأمر عثمن زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله
ابن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم
إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن
القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء قال
وقال مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال أخبرني صفوان بن يعلى بن
أمية أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي
فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل عليه ومعه ناس من
أصحابه إذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبته
بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر إلى
يعلى أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم
سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به فقال النبي صلى الله عليه

فقال له الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في
عمرتك ما تصنع في حجك **باب جمع القرآن** حدثنا موسى
بن إسمعيل عن إبرهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن
ثابت قال أرسل إلي أبو بكر رضي الله عنه مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن
وإني أخشى إن استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر
بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في
ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل
من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله
صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف
وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها
مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة براءة وكانت الصحف عند أبي بكر حتى
توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر حدثنا موسى بن إسمعيل قال
حدثنا إبرهيم قال حدثنا ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم
على عثمن وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع
حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمن يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل
أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمن إلى حفصة أن أرسلي إلينا
بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمن فأمر زيد
بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها
في المصاحف وقال عثمن للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء
من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما أنزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في
المصاحف رد عثمن الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من

القرآن في كل صحيفة أو صحف أن تحرق قال ابن شهاب فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت
سمع زيد بن ثابت
قال فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في سورتها في المصحف

باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن أنس
السعاتي قال إن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر قال إنك كنت تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة أيتين مع أبي خزيمة
الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حدثنا عبيد الله بن
موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف أو الكتف
والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو ابن أم
مكتوم الأعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فإني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله غير أولي الضرر

باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس حدثه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل
أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام
ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا
هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة
فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني
على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا
يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ

يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك
أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه

باب تأليف القرآن

حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال وأخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي فقال
أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي
أؤلف القرآن عليه فإنه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل إنما نزل أول ما
نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل
الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا
لقالوا لا ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وإني لجارية ألعب بل
الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا
عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه أي السور حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول في بني
إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء قال تعلمت سبح اسم
ربك الأعلى قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حدثنا عبدان عن أبي
حمزة عن الأعمش عن شقيق قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأهن اثنتين اثنتين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة
وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود
آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون

باب كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن

وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة أسر إلي
النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه عارضني العام
مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه كل ليلة في شهر

رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل
كان أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا خالد بن يزيد قال اخبرنا ابو بكر عن ابي حصين
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة
فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف في كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام
الذي قبض **باب القراءة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** حدثنا حفص بن عمر
قال حدثنا شعبة عن عمرو عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود فقال
لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن
مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش
قال حدثنا شقيق ابن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد اخذت من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت
رادا يقول غير ذلك حدثني محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن
علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال
قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت ووجد منه ريح الخمر فقال اتجمع ان
تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا
الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال والذي لا اله غيره ما انزلت سورة
من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم فيما انزلت
ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه حدثنا حفص بن عمر قال
حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال سالت انسا بن مالك من جمع القرآن على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو
زيد تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن انس حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد
الله بن المثنى قال حدثنا ثابت البناني وثمامة عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن
ورثناه حدثنا صدقة بن الفضل قال حدثنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر ابي اقرانا وانا لندع من لحن ابي وابي يقول

اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء قال الله عز وجل ما ننسخ
من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها **باب فضل فاتحة الكتاب**
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثني خبيب
بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي
صلى الله عليه وسلم فلم اجبه قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد
فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من
القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا وهب قال حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن ابي سعيد
الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب
فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه الا بن الهيمة يقال ايب الرجل اذا
رميته فجاء بشيء لا يرقيه فبرئ فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له
اكنت تحسن رقية او كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي
او نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث
قال حدثنا هشام قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثني معبد بن سيرين عن ابي معبد
الخدري بهذا **باب فضل سورة البقرة** حدثنا محمد بن كثير
قال اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ الآيتين ح قال وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن
عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من
آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة قال وكلني النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل
يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث
فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان **باب فضل**

فضل

سورة الكهف

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن

باب فضل سورة الفتح

حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال له عمر ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا

باب فضل قل هو الله أحد

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن

حدثنا إسمعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبح أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا إبراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال أبو عبد الله عن ابن أبي مريم وعن الضحاك المشرقي مسند

باب فضل المعوذات

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول

وزاد ابن مريم

الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيد نفسه رجاء بركتها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات

باب نزول السكينة والملئكة عند القراءة

وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكتت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه فلما أخذه رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وهل تدري ما ذاك قال لا قال تلك الملئكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا أيضا عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير

باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدفتين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد بن معقل أترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك إلا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك إلا ما بين الدفتين

باب فضل القرآن على سائر الكلام

حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا أنس عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها

حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلوة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي نصف النهار

في قراءة القرآن

أخرى أحسن

قال الحميدي

على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر فعملت النصارى ثم أنتم تعملون من العصر إلى المغرب بقيراطين قيراطين فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلي أوتيه من شئت

باب الوصاة بكتاب الله جل ذكره

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا مالك بن مغول قال حدثنا طلحة قال حدثنا سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له فقلت كيف كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوص قال أوصى بكتاب الله

باب من لم يتغن بالقرآن

وقوله أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم حدثنا يحيى بن بكير قال أخبرني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنا بالقرآن وقال صاحب له يريد أن يجهر به حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم أن يتغنى بالقرآن قال سفيان يستغني به

باب اغتباط صاحب القرآن

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق قال أبو عبد الله أنا ساعاني أحدهما أنا أتاه الليل والنهار حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وأطراف النهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعلت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعلت مثل ما يعمل

باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو بن عون قال

حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها فقال أعطها ثوبا قال لا أجد قال أعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن

باب القراءة عن ظهر القلب

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولية فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب استذكار القرآن وتعاهده

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم حدثنا غنجر قال حدثنا حجر عن منصور مثله تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه جرير عن عمر عن منصور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها

باب المراءة

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو إياس قال سمعت عبد

عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته
سورة الفتح **باب تعليم الصبيان القرآن** حدثنا موسى بن إسمعيل
قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال إن الذي تدعونه المفصل هو
المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت
المحكم حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل
باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله سنقرئك فلا تنسى
إلا ما شاء الله حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة
قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني
كذا وكذا آية من سورة كذا وكذا حدثني محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى عن هشام
وقال أسقطهن من سورة كذا وكذا تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثني أحمد بن أبي
رجاء قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية
كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن أبي
وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئسما لأحدهم يقول نسيت آية بل هو نسي
باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة
كذا وكذا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة
وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه حدثني أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
عن الزهري قال حدثني عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري
أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته بردائه فقلت من
أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت
فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان
على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي
سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن
آدم قال أخبرنا علي بن مسهر قال أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله
عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها
من سورة كذا وكذا **باب الترتيل في القراءة وقوله عز وجل**
ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ومايمكن أن يفهم
الشعر فيها يفرق فيفصل فيه قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا أبو النعمان قال
حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال عن ونلفا عن الله
فقال رجل قرأت المفصل البارحة قال هذا كهذ الشعر إنا قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ
القرائن التي كان يقرأهن النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتين
من آل حم حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه
فأنزل الله عز وجل الآية التي في لا أقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا
جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وتقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه
فاستمع ثم إن علينا بيانه قال علينا أن نبينه بلسانك قال وكان إذا أتاه جبريل أطرق
فإذا ذهب قرأه كما وعده الله **باب مد القراءة** حدثنا مسلم بن إبراهيم قال
حدثنا حرب بن أبي الأسود الجرمي قال حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم **باب الترجيع**
حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو إياس قال سمعت عبد الله بن

معتل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته أو حمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة
الفتح أو من سورة الفتح قراءة ليست بهذا وهو يرجع

باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن

حدثني محمد بن خلف أبو بكر قال حدثنا أبو يحيى الحماني قال حدثنا زيد بن عبد
الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا
موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود

باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي عن الأعمش قال حدثني إبراهيم عن
عبيدة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت أقرأ عليك وعليك
أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري

باب قول المقرئ للقارئ حسبك

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب
سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان

باب في كم يقرأ القرآن

وقول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل
من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات
قال سفيان أخبرنا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أحسبه عن علقمة عن ابن مسعود
ولفيته وهو يطوف بالبيت تذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن من قرأ الآيتين من آخر سورة
البقرة في ليلة كفتاه حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن
عمرو قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل
من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه فلما طال عليه ذلك ذكر للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد ذلك قال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل
ليلة قال صم كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك
قال صم ثلاثة أيام في الجمعة فقلت أطيق أكثر من ذلك قال أفطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق أكثر
من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة
فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لأني كبرت وضعفت فكان يقرأ
على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرأ يعرضه من النهار ليكون أخف عليه

عز وجل

شهر

بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصا وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق
النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقال بعضهم في ثلاث وبني خمس وسبع وألف لم على سبع
حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن
عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن وحدثني إسحق قال أخبرنا
عبد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة
قال وأحسبني قال سمعت أبا سلمة عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت إني أجد قوة قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك

باب البكاء عند قراءة القرآن

حدثنا صدقة قال أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن
إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم وعن أبيه عن
الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت أقرأ عليك
وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا
من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تذرفان
حدثنا قبيصة بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن قبيصة التيمي
عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال
إني أحب أن أسمعه من غيري

باب من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به

حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان قال حدثنا الأعمش عن جميع عن سويد
بن غفلة قال علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان
سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية
لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة
حدثنا عبد الله بن موسى قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرءون
القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئا

وتسطر في القدح ولا ترى شيئا وتسطر في الريش ولا ترى شيئا وتمارى في الفرق ن

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر

باب اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم ن

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أبي عمران ابن زيد الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه ن

حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا وإن تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران وأبو رجاء عن سمرة وحماد بن سلمة وأبان ن وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران سمع جندبا قوله ن وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب أصح وأكثر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرأ ألف علي قال فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الترغيب في النكاح

لقول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء الآية ه حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني حميد بن أبي حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال الآخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني حدثنا علي سمع حسان بن إبرهيم

عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة عن قوله وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لا تعولوا قالت يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في مالها فيرغب جمالها ويريد أن ينكحها بأدنى من سنة صداقها فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويكملوا الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج

وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح ن حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني إبرهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا أبا عبد الرحمن ألا نزوجك بكرا لعله يرجع إليك بعض ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا أشار إلي فقال يا علقمة فانتهيت إليه وهو يقول أما لئن قلت ذاك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

باب من لم يستطع الباءة فليصم

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والأسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء

باب كثرة النساء

حدثني إبرهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف قال أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء قال أخبرنا مع ابن عباس حسان امرأة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فإنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة ن حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة والواحدة وله تسع نسوة وقال بيعلية حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن الحكم الأنصاري قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت

لا قال فتزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء

باب من هاجر أو عمل خيرا لتزوج امرأة فله ما نوى

حدثنا الحميدي بن زرعة قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه

باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والإسلام

فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا الحكمي قال حدثنا إسمعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فنهانا عن ذلك

باب قول الرجل لأخيه انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها

وأضاف عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري وعند الأنصاري امرأتان فعرض عليه أن ينزل له عن إحداهما فقال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فأتى السوق فربح شيئا من أقط وسمن فمر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت امرأة قال ما سقت إليها قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة

باب ما يكره من التبتل والخصاء

حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال أخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول لقد رد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن إسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الآية وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختصي على ذلك أو ذر

باب نكاح الأبكار

وقال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا فيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين إذا جاءك رجل يحمل في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت فأقول إن يكن هذا من عند الله يمضه

باب تزويج الثيبات

وقالت أم حبيبة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن حدثنا أبو النعمان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال قفلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الإبل فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال أمهلوا حتى ندخل ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذارى ولعابها فذكر ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبك وتلاعبها

باب تزويج الصغار من الكبار

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال

باب أي من ينكح وأي النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير إيجاب

حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب قال حدثنا أبو

الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده

باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها

حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني قال حدثنا الشعبي قال حدثني أبو بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أجران وأيما مملوك أدى حق مواليه وحق ربه فله أجران قال الشعبي خذها بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دونه إلى المدينة وقال أبو بكر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم أصدقها حدثنا سعيد بن تليد قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات ح وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات بينا إبراهيم ذات يوم وسارة إذ أتى على الجبار ومعه سارة فذكر الحديث فأعطاها هاجر قال كذا أيها الفؤاد يد الكافر واخدم متى أجر قال أبو هريرة تلك أمكم يا بني ماء السماء حدثنا قتيبة قال حدثنا إسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث بين خيبر والمدينة فأقمنا عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين إلى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن وكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس

باب من جعل عتق الأمة صداقها

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها

باب ترويج المعسر لقوله إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله

حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول

الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولية فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب الأكفاء في الدين

وقوله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا الآية حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله عز وجل ادعوهم لآبائهم إلى قوله ومواليكم فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا علي بن محمد بن علي الخزاعي قال حدثنا أبو اليمان بالحق بكله هذا الحديث من رواية أبي درس وليس من طريق غير البخاري ليس من الأصل حدثني إسمعيل بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الأسود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها
ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن أبي حازم
عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا
قالوا حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يستمع قال ثم سكت فمر رجل
من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع
وإن قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض من مثل هذا

باب الأكفاء في المال وتزوج المقل المثرية

حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة وإن
خفتم ألا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها
ومالها ويريد أن ينقص صداقها فنهوا عن نكاحهن أن يقسطوا في إكمال الصداق وأمروا
بنكاح من سواهن قالت واستفتا الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله
عز وجل ويستفتونك في النساء إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله لهما أن اليتيمة إذا
كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ولبسها في إكمال الصداق وإذا كانت مرغوبة عنها
في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت كما يتركونها حين يرغبون عنها
فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى الصداق

باب ما ينهى من شؤم المرأة

وقول الله عز وجل إن من أزواجكم
وأولادكم عدوا لكم حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني
عبد الله بن عمر عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس
حدثنا محمد بن مقاتل قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن
أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء ففي الفرس
والمرأة والمسكن حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أبا عثمان النهدي
عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من
النساء

باب الحرة تحت العبد

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا

مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان في بريرة
ثلاث سنن عتقت فخيرت وكان زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقربت إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر
البرمة فقيل لحم تصدق على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية

باب لا تزوج أكثر من أربع

لقوله مثنى وثلاث ورباع
وقال علي بن الحسين يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني
في واحد أو ثلاث أو رباع حدثني محمد قال أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وإن
خفتم ألا تقسطوا في اليتامى كان اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء
صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج من طاب لها من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع

باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم

وما يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب
حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت
صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا
لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم ألا تتزوج ابنة حمزة قال إنها ابنة أخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر
حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع قال
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن
أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان فقال
أو تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن ذلك لا يحل لي قلت فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم
فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة
فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب
أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة

تعالى من ملع
حل ذكره ع

ع الأصح

ملح معاليم

قال له ماذا لقيت قال أبو لهب إنكم لم تلقوا على بعدكم غير أني سقيت في هذا بعتاقي ثويبة

باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة

باب لبن الفحل

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له

باب شهادة المرضعة

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا إسمعيل بن إبراهيم قال حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثنا عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعت من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي قد أرضعتكما وهي كاذبة فأعرض عني فأتيته من قبل وجهه فقلت إنها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك وأشار إسمعيل بإصبعيه السبابة والوسطى تحكي أيوب

باب ما يحل من النساء وما يحرم

تعالى ج

وقوله حرمت عليكم أمهاتكم الآية وقوله والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم الآية وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام إلا ما ملكت أيمانكم لا ترى بأسا أن يتزوج الرجل جارية ابنه وقال لا يصلح المشركة حتى تؤمن وقال ابن عباس ما زاد على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته وقال لنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية وجمع الحسن بن الحسن بن علي بن أبي بنتي عم في ليلة وجمع عبد الله بن جعفر بين بنت علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن ثم قال لا بأس به وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم للقوله وأحل لكم ما وراء ذلكم وقال ابن عباس إذا زنا بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن نحي الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي إذا أدخله فيه فلا يتزوج أمه ونحي هذا

غير مخرومي لم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زنا بها لا تحرم عليه امرأته

ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبو نصر هذا لم يعرف سماعه من ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق تحرم عليه وقال أبو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالأرض يعني جامع وجوز ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم وهل المرسل

باب وأمهاتكم اللاتي في حجوركم

وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولد هن في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لأم حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولذلك حلائل ولد الأبناء حلائل الأبناء وهل يسمى الربيبة وإن لم تكن في حجر وربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة إلى من لكفالها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا أحمد بن قال حدثنا سفيان قال حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان قال فأفعل ماذا قلت تنكح قال أختين قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني في خير أختي قال إنها لا تحل لي قلت بلغني أنك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال الليث حدثنا هشام بن عروة عن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان قال وتحبين قالت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي قال إن ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله إنا لنتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن

باب لا تنكح المرأة على عمتها

حدثنا عبد الله قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها وخالتها وقال داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها حدثنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني قبيصة بن ذؤيب أنه سمع أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم أن

أخبرنا ج

نكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فترى حالة أيهما تملك الحرية لأن عروة حدث عن عائشة
قالت حرموا من الرضاعة ما تحرم من النسب **باب الشغار** حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما
صداق **باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد** حدثنا محمد بن
سلام قال أخبرنا ابن فضيل قال حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي
وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل
فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك رواه أبو
سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على
بعض **باب نكاح المحرم** حدثنا مالك بن إسمعيل قال أخبرنا
ابن عيينة قال أخبرنا عمرو قال أخبرنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس قال تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن**
نكاح المتعة أخيرا حدثنا مالك بن إسمعيل قال أخبرنا ابن عيينة أنه
سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله بن محمد عن أبيهما أن
عليا قال لابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية
زمن خيبر حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال
سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء رخص فيه له مولى له إنما ذلك في الحال الشديد
وفي النساء قلة أو نحو ما قال ابن عباس نعم حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال عمرو عن
الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا كنا في جيش فأتانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن أبي ذئب حدثني إياس بن
سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما رجل وامرأة توافقا ثلاثة
ما بينهما ثلاث ليال فإن أحبا أن يتزايدا أو يتتاركا تتاركا وما أدري أشيء كان لنا خاصة
أم للناس عامة قال أبو عبد الله وقد بينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ
باب عرض المرأة نفسها على الرجل حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان حدثنا عاصم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس

جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله
ألك حاجة فقالت بنت أنيس ما أقل حياءها وأسوأتاه وأسوأتاه قال هي خير منك رغبت
في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا أبو
غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس
ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن
هذا إزاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع
بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى
إذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا أو دعي له فقال له ماذا معك من
القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أتملكنها بما معك من القرآن **باب عرض الإنسان ابنته أو**
أخته على أهل الخير حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم
بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد
الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة
السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت عثمان
بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي
أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت زوجت حفصة بنت عمر
فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة
فلم أرجع إليك شيئا قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني
كنت قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن
يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم إنا قد تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة **باب لا جناح عليكم**

رسولهم
فقالت
الصالح
أعلى أم سلمة
ءاياهم
قول الله جل وعز

فيما عرض به من خطبة النساء الآية وقال ابن طاوس حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد
عن ابن عباس فيما عرض به من خطبة النساء يقول إني أريد التزويج ولوددت انه
تيسر لي امرأة صالحة وقال القاسم يقول انكحني على كتاب الله وسنة رسوله وإني قبل ان اراعبد الله السابق
إليك خبرا ان تعرضها على وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وأبشري وأنت صالحة الله
نافعة وتقول هي قل سمع ما تقول ولا تحل نكاحها ولا تواعدوهن سرا إلا بغير علم منها وان واعد
رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا وتذكر
عن ابن عباس بلغ الكتاب أجله انقضى العدة

باب النظر إلى المرأة قبل التزويج

حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير
فقال هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فإذا أنت فقلت ان يك هذا من عند الله
يمضه حدثنا قتيبة قال حدثنا محمود عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم
يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة
فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر
هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما
من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا
إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع
بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى
طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولية فأمر به فدعي فلما جاء قال
ماذا معك من القرآن قال سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا لسور عددها قال
أتقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب من قال لا نكاح إلا بولي

لقول الله عز وجل وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن
فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال لا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا
وقال وأنكحوا الأيامى منكم وقال يحيى بن سليم حدثنا ابن وهب عن يونس وحدثنا أحمد بن

صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن
الزبير أن عائشة أخبرته أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح
الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر
كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها ارسلي إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها
زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين
حملها أصابها زوجها إذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد وكان هذا النكاح
نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم
يصيبها فإذا حملت ووضعت ومر ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع
رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت
فهو ابنك يا فلان تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل
ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن
ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت إحداهن ووضعت
حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاطه ودعي ابنه
لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس
اليوم حدثنا أبو ذر قال أخبرنا أبو بكر بن شاذان وابو حفص بن شاهين قالا حدثنا ابو بكر
بن ابي داود قال حدثنا احمد بن صالح بهذا الحديثين حدثنا ابن وكيع عن هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب
لهن وترغبون أن تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون شريكته
في ماله وهو أولى بها فيرغب عنها أن ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية أن تشركه
أحد في مالها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري
قال أخبرني سالم أن ابن عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر بن الخطاب من خنيس بن حذافة السهمي
وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان
فعرضت عليه فقلت ان شئت أنكحك حفصة قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال
بدا لي ألا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحك حفصة فصمت أبو بكر
فلم يرجع إلي شيئا وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت حفصة علي فلم أرجع إليك
شيئا قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليها إلا أني كنت علمت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها
لقبلتها وحدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن سعد عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال

حدثني معقل بن يسار أنه كان له ابن عم فقال زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت
عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله
لا تعود إليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه فأنزل الله عز وجل
هذه الآية ولا تعضلوهن فقلت الآن أفعل يا رسول الله قال فزوجها إياه

باب إذا كان الولي هو الخاطب

وخطب المغيرة بن شعبة امرأة فهو أولى الناس
بها فأمر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لأم حكيم بنت قارظ أتجعلين أمرك
إلي قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء يشهد أني قد تزوجت أو يأمر رجلا من عشيرتها
وقال سهل فالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم أهب لك نفسي يا رسول الله فقال رجل إن لم تكن
لك بها حاجة فزوجنيها حدثني محمد بن سلام قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا هشام عن
أبيه عن عائشة في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى آخر الآية قالت هي اليتيمة
تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره فيدخل
عليه في ماله فيحبسها فمنعها الله عز وجل ذلك حدثني أحمد بن المقدام قال حدثنا
فضيل بن سليمان قال حدثنا أبو حازم قال حدثنا سهل بن سعد قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فجاءته امرأة تعرض عليه نفسها فحفض فيها البصر ورفعه فلم يرد إليها
فقال رجل من أصحابه زوجنيها يا رسول الله قال أعندك من شيء قال ما عندي من شيء
قال ولا خاتم من حديد قال لا خاتما من حديد ولكن أشق بردي هذا فأعطيها النصف
وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك
من القرآن

باب نكاح الرجل ولده الصغار

لقوله واللائي لم يحضن فجعل عدتهن ثلاثة أشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف قال
حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين
وأدخل عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا

باب تزويج الأب ابنته من الإمام

وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم إلى حفصة فأنكحه حدثنا معلى
بن أسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت أنها كانت
عنده تسع سنين

باب السلطان ولي

لقول النبي صلى الله عليه وسلم زوجناكها

بما معك من القرآن حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد
قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني وهبت نفسي لك فقام طويلا فقال رجل
زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي إلا إزاري
فقال إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئا قال لا أجد شيئا قال التمس ولو خاتما
من حديد فلم يجد فقال له معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها
فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن

باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها

حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الأيم
حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال أن تسكت
حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة عن ابن عمر ومولى عائشة
عن عائشة أنها قالت يا رسول الله إن البكر تستحيي قال رضاها صماتها

باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود

حدثنا
إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع
ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الأنصارية أنها زوجها وهي ثيب فكرهت
ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه حدثنا إسحق قال أخبرنا يزيد قال
أخبرنا يحيى أنا القاسم بن محمد حدثته أن عبد الرحمن بن يزيد حدثاه أن رجلا يدعى خذاما
أنكح ابنة له خنوة

باب من زوج اليتيمة لقول الله عز وجل وإن خفتم

ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا وإذا قال للولي زوجني وليدته ولم يبين كم يعطيه
فقال يحيى كل وكل أولياؤهم قال زوجتكها لتهر جابر فيه عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل عن ابن
شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة قال لها يا ابنة وإن خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا وإذا قال للولي زوجني وليدته إلى آخر الآية ما ملكت أيمانكم قالت عائشة يا ابن أختي
هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينقص صداقها فنهوا
عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت
عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله عز وجل ويستفتونك

في النساء إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله لهم في هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت ذات
مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق وإذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال
تركوها واختاروا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى
من الصداق **باب إذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة**
فقال زوجتكها بكذا وكذا جاز النكاح وإن لم يقل للزوج رضيت أو قبلت حدثنا أبو النعمان
قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي حازم عن سهل أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم
عرضت عليه نفسها فقال مالي في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما
عندك قال ما عندي شيء قال أعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندي شيء قال ما عندك
من القرآن قال كذا وكذا قال قد ملكتكها بما معك من القرآن **باب لا يخطب على**
خطبة أخيه حتى يأذن له الخاطب أو يدع حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا ابن
جريج قال سمعت نافعا يحدث أن ابن عمر كان يقول نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله
أو يأذن له الخاطب حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج
قال قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث
ولا تجسسوا ولا تناعضوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك
أو يأذن له **باب تفسير ترك الخطبة** حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر
بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر
فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي أن لا أرجع
إليك فيما عرضت لا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها قبلتها وتابعه يونس وموسى بن عقبة وابن أبي عتيق
عن الزهري **باب الخطبة** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم
قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن من البيان
سحرا **باب ضرب الدف في النكاح والوليمة**

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع
بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك
مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن
وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذا وقولي بالذي كنت تقولين **باب قول الله**
عز وجل وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثير المهر وأدنى ما يجوز من الصداق وقوله جل ذكره
وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا وقوله وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة وقال سهل قال
النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا مسلم بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو
العنزي عن صهيب عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال إني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن ثابت
عن أنس أن عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب **باب التزويج على**
القرآن وبغير صداق حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
قال سمعت أبا حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك
فقالت يا رسول الله إني قد وهبت نفسي لك فقام قياما طويلا فقام رجل فقال يا رسول
الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب
فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد قال هل معك من القرآن شيء قال معي
سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن **باب المهر بالعروض**
وخاتم من حديد حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن
سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد **باب**
الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور
ابن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن قال
حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا ليث عن
يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحق ما أوفيتم من
الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج **باب الشروط التي لا تحل في النكاح**

وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا
هو ابن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فإنما لها ما قدر لها

باب الصفر للمتزوج

ويذكر عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس أن عبد الرحمن بن
عوف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار قال كم سقت إليها قال زنة نواة من ذهب قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة

باب

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
عن حميد عن أنس قال أولم النبي صلى الله عليه وسلم على زينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما وما
كان يصنع إذا تزوج فأتي حيسا أمهات المؤمنين بنطوا وتلوا عوا ثم انصرف فرأى رجلين جالسين
لا أدري أخبره أو أخبر بخروجهما

باب كيف يدعى للمتزوج

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال إني تزوجت امرأة على وزن
نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة

باب الدعاء للنساء اللاتي

يهدين العروس والعروس

حدثني فروة بن أبي المغراء قال حدثنا علي
بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني
الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر

باب

من أحب البناء قبل العزو

حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك
عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الأنبياء
فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولم يبن بها

باب من

بنا بامرأة وهي بنت تسع سنين

حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا
سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي بنت ست
وبنا بها وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا

باب البناء في المسجد

حدثني محمد بن سلام قال أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي صلى الله
عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا بنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين إلى وليمته

فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته
فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين إن حجبها فهي من أمهات
المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين
الناس

باب البناء بالنهار بغير مزكب ولا بنيران

حدثني
فروة بن أبي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني
النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى

باب الإماط ونحوها للنساء

حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل أخدم إماطا قلت يا رسول الله وأي لنا أمماط قال إنها ستكون

باب

التسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة

حدثني الفضل بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا إسرائيل عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله
عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو

باب الهدية

للعروس

وقال ابن أبي مريم عن أبي غسان واسمه المجعد عن أنس بن مالك قال مر بي النبي
مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا من بخباء أم سليم دخل
عليها فسلم عليها قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي أم سليم لو
أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر وأقط وسمن
فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي إليه فانطلقت بها إليه فقال ضعيها ثم أمرني
فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت فعملت الذي أمرني فرجعت البيت
وغص بأهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله
ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما
يليه فما زالوا يأكلون حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت
أعينهم تخرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجر وخرجت في إثره فقلت إنهم قد هبوا فرجع ودخل
البيت وأرخى الستر وإني لفي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم
إلى الطعام غير ناظرين إناه الآية قال أبو عثمان قال أنس أنا خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين

وقال ابن أبي مريم عن أبي غسان واسمه المجعد عن أنس بن مالك قال مر بي النبي
مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا من بخباء أم سليم دخل
عليها فسلم عليها قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي أم سليم لو
أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر وأقط وسمن
فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي إليه فانطلقت بها إليه فقال ضعيها ثم أمرني
فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت فعملت الذي أمرني فرجعت البيت
وغص بأهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله
ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما
يليه فما زالوا يأكلون حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت
أعينهم تخرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في إثره فقلت إنهم قد هبوا فرجع ودخل
البيت وأرخى الستر وإني لفي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم
إلى الطعام غير ناظرين إناه الآية قال أبو عثمان قال أنس أنا خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين

باب استعارة الثياب للعروس وغيرها

حدثني عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلوة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة

باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما ولد في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان أبدا

باب الوليمة حق

وقال عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان أمهاتي يواظبني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه الستر وأنزل الحجاب

باب الوليمة ولو بشاة

حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال حدثني حميد سمع أنسا قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الأنصار كم أصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمع أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل لك عن إحدى

امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج إلى السوق فباع واشترى وأصاب شيئا من أقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس حدثنا مالك بن إسمعيل قال حدثنا زهير عن ثابت قال سمعت أنسا يقول بنا النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فأرسلني فدعوت رجالا إلى الطعام

باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض

حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزوج زينب ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة

باب من أولم بأقل من شاة

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمد من شعير

باب حق إجابة الوليمة والدعوة

ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما وليلة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث عن معاوية بن سويد قال البراء بن عازب أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن الحرير والقسية والإستبرق والديباج تابعه أبو عوانة والشيباني عن الأشعث بخواتيم الذهب حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته إياه

باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

عن أبي حازم

دعوة الطعام في العرس

دعوة الطعام في العرس

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان
يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله
ورسوله **باب من أجاب إلى كراع** حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش
عن أبي جارية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو
أهدي إلي ذراع لقبلت **باب إجابة الداعي في العرس وغيرها**
حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم قال حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى
عمه عن نافع قال سمع عبد الله بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
دعي إلى الدعوة إذا دعي لها فإن كان عبد الله بن عمر يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو
صائم **باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس**
حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا عبد الواحد قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن
مالك قال أنصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام مستقبلا فقال اللهم
أنتم من أحب الناس إلي ورأى ابن مسعود رصوصا في البيت فرجع ودعا ابن عمر أبا أيوب فرأى في البيت سترا على
الجدار فقال أبن عمر غلبنا عليه النساء قال من كنت أخشى عليه فلم أكن أخشى عليك والله لا
أطعم طعاما فرجع حدثنا إسمعيل قال أخبرني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن
عائشة أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله
ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت قلت اشتريتها لك
لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور
يعذبون يوم القيمة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة
باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس
حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثني أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال لما عرس
أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه إليهم إلا
امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام
أماثته له فسقته تحفة بذلك **باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس**

حدثنا

لعله

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت
سهل بن سعد أتى أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه وكانت امرأته
خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت أوقالت تدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أنقعت له تمرات من الليل في تور **باب المداراة مع النساء** وقول النبي
صلى الله عليه وسلم إنما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع إن أقمتها
كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج **باب الوصاة بالنساء** حدثني
إسحق بن نصر قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر واليوم الآخر فلا يؤذ جاره واستوصوا
بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته
وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد
الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم هيبة أن ينزل فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا **باب**
قوله قوا أنفسكم وأهليكم نارا حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع
عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا كلكم راع وكلكم مسئول والإمام راع وهو مسئول
والرجل راع على أهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة والعبد راع على
مال سيده وهو مسئول ألا فكلكم راع وكلكم مسئول **باب حسن المعاشرة مع**
الأهل حدثني سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن نجرة قالا حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا
هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس أربع نسوة
فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت الأولى زوجي لحم جمل غث
على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا
أذره أن أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق أخاف إن أنطق أعشنق أي أطلق
وإن أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة
زوجي إذا دخل فهد وإذا خرج أسد ولا يسأل
عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن اضطجع التف لا يولج

اللف ما يعلم البت قالت السابعة زوجي عياياء أو عياباء طباقاء كل داهية شجج أو فل أو جمع كل داء
قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب وصفه بطول النجاد وحسن الرماد وكثرة
الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له
إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح وإذا سمعن المزهر أيقن أنهن هوالك وقالت الحادية
عشرة زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت إلي
نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده
أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقمح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها
فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الحفرة بنت أبي
زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما
جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت
ما مسا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان
من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا
وأراح علي نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت فلو
جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا هشيش
تنا تعشيشا قال أبو عبد الله وقال بعضهم فالفتح بالميم وهذا أصح حدثنا المؤدب قال سمعت
الحميدي يقول حدثنا أبو جعفر العنزي قال حدثنا علي بن حجر بهذا الحديث قال وحدثناه أبو
حامد النعيمي قال حدثنا أبو جعفر الأرحابي قال حدثنا علي بن حجر بهذا الحديث بطوله قال
وحدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي
ومحمد بن جعفر الوركاني قالا حدثنا عيسى بن يونس قال وحدثنا علي بن عمر الحضرمي
قال حدثنا محمد بن محمد الباغندي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عيسى بن يونس الحديث
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان
الحبش يلعبون حرابهم فسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر حتى كنت أنا التي أنصرف
فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

حدثنا أبو اليمان قال شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور
عن ابن عباس قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين
من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما
حتى حج ورجعت معه وعدل وعدلت معه بإداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت
له يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله إن تتوبا إلى
الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث
يسوقه قال كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب
النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بما حدث من
خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره وإذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما
قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار
فصخب علي امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني قالت ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعني ذلك وقلت
قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها أي
حفصة أتغاضب إحداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت
وخسرت أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه
وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ
منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا أن غسان تنعل
الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فرجع إلينا عشاء فضرب بابي ضربا
شديدا وقال أثم هو فقمت فخرجت إليه فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قلت ما هو أجاء
غسان قال لا بل أعظم من ذلك وأهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وقال عبيد بن
حنين سمع ابن عباس عن عمر فقال اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت
خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلوة
الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها وركب
على حفصة فإذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لا أدري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت إلى المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم

فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت
النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر
ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت
فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام فقلت استأذن لعمر فدخل
ثم رجع إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما ولّيت منصرفا قال إذا الغلام يدعوني فقال ادخل
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال
حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف
فسلمت عليه وأنا قائم ثم قلت يا رسول الله أطلقت نساءك فرفع إلي بصره فقال لا فقلت الله أكبر
ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة
إذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت
على حفصة فقلت لها لا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم
يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسم رفعت
بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع
الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون
الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم
عجلت طيباتهم في الحيوة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم
نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما
أنا بداخل شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون
ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله إنك كنت أقسمت أن
لا تدخل علينا شهرا وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا قال الشهر تسع وعشرون
وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله آية التخيير فبدأ بي أول امرأة
من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة وقال عبيد بن حنين سمع
عباس عن عمر فقال اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه

باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعا

حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن

منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه

باب إذا بات المرأة مهاجرة فراش زوجها

حدثني محمد بن سنان قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة
حتى تصبح حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن فراس عن زرارة عن أبي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا بات المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى
ترجع

باب لا يأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في
بيته إلا بإذنه وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدي إليه شطره ورواه أبو الزناد أيضا
عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة في الصوم

باب

حدثنا مسدد قال حدثنا إسمعيل
قال أخبرنا التيمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب
الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد
أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء

باب كفران العشير وهو الزوج

والعشير وهو الخليط من المعاشرة فيه أبي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن
عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس أنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام
فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع
فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع
ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان
لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا الله وقالوا يا رسول الله رأيناك تناول شيئا في مقامك
هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال إني رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته
لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا

ادنا
عن ح
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ح
إن ح
حتى ء
قد ح
ع مسالم

يا رسول الله قال يكفرن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت
إلى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط حدثنا عثمن بن الهيثم
قال حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة
فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء تابعه أيوب وسلم بن زرير

باب لزوجك عليك حق

قاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير
قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال لا
تفعل صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا

باب المرأة راعية في بيت زوجها

حدثنا عبد الله قال أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته والأمير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت
زوجها وولده وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

باب قول الله عز وجل

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني
حميد عن أنس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا فجعلنا في مشربة
له فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله إنك أليت شهرا فقال إن الشهر تسع وعشرون

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن

وبين كعب عن معاوية بن حيدة رفعه غير أن لا تهجر إلا في البيت والأول أصح حدثنا أبو عاصم
عن ابن جريج ح وحدثني محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال ابن جريج قال أخبرني يحيى
بن عبد الله بن صيفي أن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث أخبره أن أم سلمة أخبرته أن النبي
صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن
أو راح فقيل يا نبي الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهرا فقال إن الشهر يكون تسعة وعشرين
يوما حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا أبو يعفور قال قلت لابن عمر
أبي الصحي فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل
امرأة من أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملأ من الناس فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخبرناه

فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه
أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك
قال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه

باب ما يكره من ضرب النساء

وقول الله عز وجل واضربوهن أي ضربا غير مبرح حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم لعله يضاجعها في آخر اليوم

باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية

حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن نافع
عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعر
رأسها فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقالت إن زوجها أمرني أن أصل في
شعرها فقال لا إنه قد لعن الواصلات

باب

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا
حدثني محمد بن سلام قال أخبرنا معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة وإن امرأة خافت من بعلها
نشوزا أو إعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها
تقول له أمسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فأنت في حل من النفقة علي والقسمة لي وذلك
قوله فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير

باب العزل

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو وأخبرني عطاء
سمع جابرا قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية
عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبايا فكنا نعزل
فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم أن لا تفعلوا فإنها ليست نسمة كتب الله
أن تخرج إلا هي كائنة

باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرا

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة تحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة
بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جمل عائشة

أبو

وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها
بين الإذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني ولا أستطيع أن أقول له
باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك
حدثنا مالك بن إسمعيل قال حدثنا عبد العزيز عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن سودة
بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم
سودة
باب العدل بين النساء
وإن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء إلى قوله
واسعا حكيما
باب إذا تزوج البكر على الثيب
حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد
قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس ولو شئت أن أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
قال السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا
باب
إذا تزوج الثيب على البكر
حدثنا أبو يوسف بن راشد قال حدثنا أبو أسامة عن
سفيان قال حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة إذا تزوج الرجل
البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو
قلابة ولو شئت لقلت إن أنسا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا سفيان
عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
باب من
طاف على نسائه في غسل واحد
حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال
حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة
باب دخول
الرجل على نسائه في اليوم
حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو
من إحداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس
باب إذا استأذن الرجل
نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له
حدثنا إسمعيل قال حدثني
سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة حبسن نفسه
قالت عائشة فلما كان يومي الذي كان يدور علي فيه في بيتي قبضه الله وإن رأسه لبين نحري
وسحري وخالط ريقه ريقي
باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس
عن عمر دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إياها فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم
باب
المشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة
حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد
بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثتني فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي
ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
باب الغيرة
وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي
لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير
منه والله أغير مني حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا أمة محمد ما أحد أغير من الله أن يرى عبده أو أمته تزني يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة
أن عمرو بن الزبير حدثه عن أسماء أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء أغير
من الله وعن يحيى أن أبا سلمة حدثه أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن الله تبارك وتعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله حدثنا
محمود قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي بكر قالت
تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضحه وغير فرسه فكنت أعلف
فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الأنصار
وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رأسي وهي على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه نفر من الأنصار فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال

وذكر الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد
استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوا
ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوا
كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس
فكأنما أعتقني حدثنا علي قال حدثنا ابن عيينة عن حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي
صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم
فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم
حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك
المكسورة في البيت التي كسرت حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا معتمر عن عبيد الله
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت
الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فلم يمنعني إلا علمي
بغيرتك قال عمر بأبي أنت وأمي يا نبي الله أعليك أغار حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله
عن يونس عن الزهري قال أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا
امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر
وهو في المجلس قال أعليك يا رسول الله أغار **باب غيرة النساء ووجدهن**
حدثنا إسماعيل بن سهيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال
أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبى قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت
أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك حدثني أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال
أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة
لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها وقد أوحي إليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يبشر لها بيت في الجنة من قصب **باب ذب الرجل عن ابنته في العرض**
والإنصاف حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال

إلى هنا

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي ويتزوج ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها **باب**
قلة الرجال وكثرة النساء وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ويرى الرجل
الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي
قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحدثكم به أحد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أشراط الساعة أن
يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين
امرأة القيم الواحد **باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة**
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن بكير بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول
الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن
أبي معبد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم
فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج
مع امرأتك **باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس**
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك
قال جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله إنكم لأحب الناس إلي
باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله بن
أبي أمية إن فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم **باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم**
من غير ريبة حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى عن الأوزاعي عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة
يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو

هذا الحديث عن هشام

باب خروج النساء الحوائج

حدثنا قتيبة بن أبي المغراء قال حدثنا علي
بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها
فقال إنك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك
وهو في حجرتي يتعشى وإن في يده لعرقا فأنزل الله عليه وإنه لكذلك فرج عنه وهو يقول قد أذن الله
لكن أن تخرجن لحوائجكن

باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها

باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت
أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته
عن ذلك فقال إنه عمك فأذني له قلت يا رسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل
قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب
علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الولادة

باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها
حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال سمعت
عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها

باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي

حدثني محمود قال حدثنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود لأطوفن
الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل
ونسي فأطاف بهن فلم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال إن شاء
الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته

باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن
دثار سمعت جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يأتي الرجل أهله طروقا حدثنا
محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبد

الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرقن أهله ليلا

باب طلب الولد

حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني الركب من
خلفي فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت إني حديث عهد
بعرس قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا
ذهبنا لندخل قال أمهلوا حتى ندخل ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة
قال وحدثني الثقفة أنه قال في هذا الحديث للكيس الكيس يا جابر يعني الولد حدثنا محمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس يا بعجة عبد الله عن وهب عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس

باب تستحد المغيبة وتمتشط

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي
قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كأحسن ما أنت
راء من الإبل فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني حديث عهد
بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
قال فلما قفلنا دنونا من المدينة قال أمهلوا حتى ندخل أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد
المغيبة

باب

ولا بأس أن يسلمن الإبل عواريها إلى أوله على عواري النساء حدثنا قتيبة
قال حدثنا سفيان عن أبي حازم قال اختلف الناس بأبي شيء دووي جرح رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من لقي من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال ما بقي الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة تغسل
الدم عن وجهه وعلي يناني بالماء على ترسه فلما خاف حصير فحرق فحشي به جرحه

باب

والدين يبلغوا الحلم وسلم حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن
عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العيد أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني صغيرا قال خرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته

باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت عائبني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه على فخذي بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وقول الله عز وجل يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصينا الحفظ والعدد ناه وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء

باب إذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت أنس بن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال من لم يراجعها قلت تحتسب قال أرأيت إن عجز واستحمق قال أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال وجسبت على بتطليقة

باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال سألت الزهري أبي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ منه قال أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك ورواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت أخبرني أبو بكر نعم قال حدثنا عبد الرحمن بن مغراء عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا إلى حائطين

وقول الرجل لامرأته ما أعرسنا الليلة

قال أبو عبد الله

ملح

يبان زائد

مجلسا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ها هنا ودخل وقد أتي بالجونية فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيتين والحقها بأهلها قال أبو عبد الله رواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت فخرج حديث الحميدي وقال الحسين ابن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أسيد فلما ترزج النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده إليها فكأنها كرهت ذلك فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيتين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير قال حدثنا عبد الرحمن عن حزن عن أبيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بهذا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي عثمان يونس ابن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض لا تعرف ابن عمر أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره أن يراجعها فإذا طهرت فأراد أن يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال أرأيت إن عجز واستحمق

باب من أجاز طلاق الثلاث

لقول الله عز وجل الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وقال ابن الزبير لو طلقت مائة أو ثلاثا كما تأول عويمر وقال الشعبي لزنه وقال ابن شبرمة تزوج إذا انقضت العدة قال نعم قال أرأيت إن مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول

يبان زائد

يبان انجي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته
رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك و في
صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قال ابن شهاب فكانت
السنة المتلاعنين قال ابن شهاب وكانت سنة المتلاعنين حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته
أن امرأة رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن رفاعة
طلقني فبت طلاقي وإني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وإنما معه مثل الهدبة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى يذوق
عسيلتك ويذوق عسيلته وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال
حدثنا القاسم بن محمد عن عائشة أن رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي
صلى الله عليه وسلم أتحل للأول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الأول

باب من خير نساءه وقول الله عز وجل قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة
فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا قال مسروق لا أبالي خيرتها واحدة أو مائة
بعد أن تختارني

باب إذا قال فارقتك أو سرحتك أو البرية أو الخلية أو ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال وسرحهن

الآية وقال فامساك بمعروف أو تسريح بإحسان وقال أو فارقوهن بمعروف وقالت عائشة
قد علم النبي صلى الله عليه وسلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه

باب من قال لامرأته أنت علي حرام

وقال الحسن نيته وقال أهل العلم إذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه
فسمى حراما بالطلاق والعراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لأنه لا يقال للطعام الحل
حرام ويقال للمطلقة حرام وقال الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث
حدثني نافع قال كان ابن عمر إذا سئل عن من طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين فإن

النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا فإن طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره حدثنا
محمد قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة طلق رجل
امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه إلى شيء يريده
فلم يلبث أن طلقها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن زوجي طلقني وإني
تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه إلا مثل الهدبة فلم يقربني إلا هنة واحدة
ولم يصل مني إلى شيء فأحل لزوجي الأول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك
الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته

باب لم تحرم ما أحل الله لك

حدثني الحسن بن الصباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن
يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول إذا حرم امرأته ليس
بشيء وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثني الحسن بن محمد بن الصباح
قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواطأت
أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد منك ريح مغافير
أكلت مغافير فدخل على إحداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عند زينب ابنة جحش
ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة
وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه لقوله بل شربت عسلا المغافير شبيهة بالصمغ يكون
في الرمث فيه حلاوة أعفر الرمث إذا طهر فيه واحدها مغفور ويقال مغافير حدثني
فروة بن أبي المغراء قال أخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلو وكان إذا انصرف من العصر
دخل على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس
فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عسلا فسقت النبي صلى الله عليه
وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة إنه سيدنو منك فإذا دنا
منك فقولي له أكلت مغافير فإنه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك فإنه
سيقول لي سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست نحلة العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت
يا صفية ذلك فلما دخل على سودة قالت تقول سودة فوالله ما هو إلا أن قام على الباب فأردت أن أبادئه بما

أمر نبي الله فرقا من كل فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت معاقير قال لا قالت فما
هذه الريح التي أجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار
إلي قلت لها نحو ذلك فلما دار إلى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار إلى حفصة قالت يا رسول الله
ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي **باب**
يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة
الآية قال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى ذلك عن علي بن أبي طالب
وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء
وعامر بن سعد وجابر بن زيد وسالم ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار
ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي أنها لا تطلق **باب**
إذا قال لامرأته وهو سكران هذه أختي لا شيء عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر هن
هذه أختي وذلك في ذات الله **باب الطلاق في الإغلاق** والمكره والسكران
والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم
الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وقال الشعبي لا نؤاخذ إلا أن نسينا أو أخطأنا وما لا يجوز
من إقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه أبك جنون وقال علي
كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه أو المغلوب على عقله وقال عثمان ليس المجنون حتى يفيق وعن
الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علي رضي الله عنه كل طلاق جائز إلا
طلاق المعتوه وقال قتادة إذا طلق في نفسه فليس بشيء حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا
هشام قال حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم ثم إن أبا المسيح حدثني خلفه
حدثنا اصبغ قال أخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
عن جابر أن رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال له إنه قد زنا
فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل بك
جنون هل أحصنت قال نعم فأمر به أن يرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدرك
بالحرة فقتل حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد
الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إني زنيت يعني نفسه فأعرض عنه فتنحى
لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله إني الأحر قد زنا فأعرض عنه فتنحى
لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى الرابعة فلما شهد على نفسه
أربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به
فارجموه وكان قد أحصن وعن الزهري قال أخبرني من سمع جابر بن عبد الله الأنصاري
قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه
حتى مات **باب الخلع وكيف الطلاق فيه** وقوله ولا يحل لكم أن تأخذوا
مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا الآية وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع
دون عقاص رأسها وقال طاوس إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد
منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك
من جنابة حدثني إسحاق بن جميل قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت
بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه

أريد به وجه الله وقال الزهري إن قال ما أنت بائن فهي بائنة وإن نوى طلاقا فهو ما
نوى وقال علي بن أبي طالب ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن
الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علي رضي الله عنه كل طلاق جائز إلا
طلاق المعتوه وقال قتادة إذا طلق في نفسه فليس بشيء حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا
هشام قال حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم ثم إن أبا المسيح حدثني خلفه
حدثنا اصبغ قال أخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
عن جابر أن رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال له إنه قد زنا
فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل بك
جنون هل أحصنت قال نعم فأمر به أن يرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدرك
بالحرة فقتل حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد
الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إني زنيت يعني نفسه فأعرض عنه فتنحى
لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله إني الأحر قد زنا فأعرض عنه فتنحى
لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى الرابعة فلما شهد على نفسه
أربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به
فارجموه وكان قد أحصن وعن الزهري قال أخبرني من سمع جابر بن عبد الله الأنصاري
قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه
حتى مات **باب الخلع وكيف الطلاق فيه** وقوله ولا يحل لكم أن تأخذوا
مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا الآية وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع
دون عقاص رأسها وقال طاوس إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد
منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك
من جنابة حدثني إسحاق بن جميل قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت
بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه

له ع
بالمصلى ع
تعالى

أهي امرأته قال لا إلا أن شاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد إذا أسلم في العدة
بين زوجها وقال الله عز وجل لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقال الحسن وقتادة في مجوسيين
أسلما هما على نكاحهما إذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت ويسئل له عليها وقال
ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت إلى المسلمين أيعاض زوجها بمثل قوله وآتوهم
ما أنفقوا قال لا إنما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد وقال مجاهد هذا كله في
صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب ح وقال إبراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب قال حدثني يونس قال ابن شهاب
أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ممتحنهن برسول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
إلى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قد أقر بالمحنة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن
فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه بايعهن
بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء إلا بما أمره الله يقول لهن إذا
أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

باب قول الله عز وجل

للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا رجعوا حدثنا إسمعيل بن أبي أويس عن أخيه
عن سليمان عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة له تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله
آليت شهرا قال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن
نافع عن ابن عمر كان يقول في الإيلاء الذي سمى الله لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك
بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله قال وقال إسمعيل حدثني مالك عن نافع عن
ابن عمر إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق وقال
عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

باب

المفقود في أهله وماله

وقال ابن المسيب إذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وقد فأحد يطعى
الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فإن أبى فلي وعلي وقال هكذا افعلوا باللقطة وقال

ابن عباس نحوه وقال الزهري في الأسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فإذا
انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن يحيى
بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم
فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب وسئل عن ضالة الإبل فتعمر وجهه وحمر وجنتاه
وقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن
اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فإن جاء من يعرفها وإلا فاخلطها بمالك
قال سفيان فلقيت ربيعة بن عبد الرحمن قال سفيان ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا فقلت
أرأيت حديث يزيد مولى المنبعث في ابن الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول
ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له

باب الظهار وقول الله عز وجل

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها إلى قوله سميعا بصيرا وقال إسمعيل حدثني مالك أنه سأل ابن شهاب عن ظهار
العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر
والعبد من الحرة والأمة سواء وقال عكرمة إن ظاهر من أمته فليس بشيء إنما الظهار من النساء
وفي العربية لما قالوا أي فيما قالوا أو في بعض ما قالوا وهذا أولى لأن الله لم يدل على المنكر
وقول الزور

باب الإشارة في الطلاق والأمور

وقال ابن عمر
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه
وقال كعب بن مالك أشار النبي صلى الله عليه وسلم أي خذ النصف وقالت أسماء صلى النبي صلى
الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس وهي تصلي فأومأت برأسها إلى
الشمس فقلت آية فأومأت برأسها أي نعم وقال أنس أومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر
أن تقدم وقال ابن عباس أومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا تحرج وقال أبو قتادة قال النبي
صلى الله عليه وسلم في الصيد المحرم أحد منكم أمر أن تحمل عليها أو أشار إليها قالوا لا قال فكلوا
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر عبد الملك قال حدثنا إبراهيم عن خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير وكان كلما أتى على الركن أشار
إليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
وعقد تسعين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا سلمة بن علقمة عن

محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا
يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه وقال بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى
والخنصر قلنا تزهدها وقال الأويسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشيم
بن زيد عن أنس بن مالك عن يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذ
أوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتي بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر
رمق وقد أصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها
فأشارت برأسها أن لا فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا فقال فلان لقاتلها
فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين وقال سليمان الحر
فاعترف فأمر به فرضخ رأسه حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشهر هكذا وهكذا وأشار المسبر رحمه
علي بن عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحق الشيباني عن عبد الله بن أبي
أوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل
فاجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو أمسيت
ان عليك نهارا قال انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم أومأ بيده إلى المشرق فقال إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم
حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله
بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم بلالا أذانه من سحوره فإنما يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول كأنه يعني الصبح أو الفجر واطأ
يزيد يديه ثم مد إحداهما من الأخرى وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن
بن هرمز قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل
رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق شيئا إلا مادت
على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا لزقت كل حلقة مكانها
فهو يوسعها ولا تتسع ويشير بأصبعه إلى حلقه

باب اللعان وقول الله عز وجل

والذين يرمون أزواجهم إلى قوله إن كان من الصادقين فإذا قذف
الآخر امرأته بكذا وكذا أو أشار أو أومأ بمعروف فهو كالمتكلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم

قد أجاز الإشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله عز وجل
فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الآخرس إذا أشار أو كتب
بعض الذين لا حد ولا لعان ثم زعم أن طلقوا بكتاب أو إشارة أو إيماء جاز ولبس بين الطلاق
والقذف فرق فإن قال القذف لا يكون إلا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يكون إلا بكلام
وإلا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الأصم يلاعن وقال الشعبي وقتادة
إذا قال أنت طالق فأشار بأصابعه بينت منه بإشارته وقال إبراهيم الأخرس إذا كتب
الطلاق بيده لزمه وقال حماد الأخرس والأصم إن قال لم يرأسه جاز حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار
ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم
بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كأنه رأى بيده ثم قال في كل دور الأنصار
خير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال أو حازم سمعت سهل بن سعد الساعدي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا
والساعة كهذين من هذين أو كهاتين وقرب بين المسبحة والوسطى حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا جملة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
الشهر هكذا وهكذا يعني الهلال ثم قال وهكذا وهكذا لا أي يعني تسعا وعشرين يقول مرة
ثلاثين ومن تسعا وعشرين حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن إسمعيل عن قيس
عن أبي مسعود قال أشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الإيمان ها هنا مرتين
ألا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا
عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا

باب إذا عرض بنفي الولد

حدثنا يحيى بن بزرعة قال حدثنا مالك
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ولد لي غلام أسود فقال هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمر
قال هل فيها من أورق قال نعم قال فأنى ذلك قال لعل نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه

صح سماعه

باب إخلاف الملاعن

حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله أن رجلا من الأنصار قذف امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما

باب بدأ الرجل بالملاعنة

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء وكان أخا البراء لأمه وكان أول رجل لاعن في الإسلام قال فلاعن بينهما وأنا شاهد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليهما فجاءا فقام هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت

باب اللعان ومن طلق بعد اللعان

حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة الملاعنين

باب الملاعنة في المسجد

حدثنا يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله أو كيف يفعل فأنزل الله في شأنه ما ذكر الله في القرآن من أمر الملاعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرت السنة في المتلاعنين أن يفرق بينهما ثم لا يجتمعان أبدا

قال ابن جريج قال ابن شهاب وكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لأمه قال ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترثه وترث منها ما فرض الله لها قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جاءت به أحمر قصيرا كأنه وحرة فلا أراها إلا قد صدقت عليها وإن جاءت به أسود أعين ذا ألية فلا أراه إلا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه ذكر الملاعنة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو إليه أنه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجد عند أهله أدم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت بشبيه بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا

باب صداق الملاعنة

حدثنا عمر بن زرارة قال أخبرنا إسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته قال فرق بين النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فمشى بينهما فقال أيوب فقال لعمرو بن دينار إن في الحديث شيئا لا أراك تحدثه قال فقال الرجل مالي قال قيل لا مال لك إن كنت صادقا فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو بعد منك

باب قول الإمام للمتلاعنين إن أحدكما كاذب فهل منكما تائب

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو سمع سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن الملاعنة عين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها

قدم

قال لا مال لك إن كنت صادقا فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو بعد منك

وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك قال سفيان حفظته من عمرو وقال أيوب سمعت
سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته قال ما صبعيه وفرق سفيان
بين إصبعيه السبابة والوسطى ح وفرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان
وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو
وأيوب كما أحدثك

باب التفريق بين المتلاعنين

حدثني إبراهيم بن
المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأته قد قذفها وأحلفهما حدثني مسلم قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة
من الأنصار وفرق بينهما

باب يلحق الولد بالملاعنة

حدثنا يحيى بن
بكير قال حدثنا مالك قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لاعن
بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة

باب قول الإمام للمتلاعنين

حدثنا إسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
أخبرني عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه سمع قال ذكر الملاعنين عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل
من قومه فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الأمر إلا لقولي
فذهب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك
الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند أهله آدم خدلا كثير اللحم
جعدا قطط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل
الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال
رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير
بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الإسلام

باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها

حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام حدثني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ح وحدثني عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة
أن رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت

أنه لا يأتيها وأنه ليس معه إلا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق

عسيلتك باب واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم قال مجاهد

إن لم تعلموا الحيض إذا لا تحيض واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن بعد أن
عدتهن ثلاثة أشهر وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أخبره أن أبا سلمة
بن عبد الرحمن أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها
أبو السنابل بن بعكك فأبت أن تنكحه فقال والله ما يصلح أن تنكحه حتى تعتد
آخر الأجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي
حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ابن ابن شهاب كتب إليه أن عبيد الله بن عبد
الله أخبره عن أبيه أنه كتب إلى ابن الأرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية كيف أفتاها النبي
صلى الله عليه وسلم وقالت أفتاني إذا وضعت أن أنكح حدثنا يحيى بن قزعة قال
حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية
نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح
فأذن لها فنكحت

باب قول الله عز وجل والمطلقات يتربصن

بأنفسهن ثلاثة قروء وقال إبراهيم فمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثم طهرت
بانت من الأول ولا تحتسب بما مضى من العدة وقال الزهري تحتسب بهذا الحيض
وقال معمر يقال أقرأت المرأة إذا دنا حيضها وأقرأت إذا دنا طهرها ويقال ما قرأن سلا
قط إذا لم تجمع ولد في بطنها

باب قصة فاطمة بنت قيس

وقول الله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن الآية حدثنا إسمعيل قال
حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنهما سمعاه يذكران
أن ابن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت
عائشة إلى مروان بن الحكم وهو أمير المدينة اتق الله وارددها إلى بيتها قال مروان
إن عبد الرحمن سلطه أن عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد أوما بلغك شأن
فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة بنت قيس فقال مروان إن

ملاعنان

باب

أم المؤمنين

كان بكل شر فحسبك ما يبن هاذين من الشر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت ما لفاطمة ألا
تتقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن مهدي
قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال عروة بن الزبير لعائشة ألم
تر إلى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال ألم
تسمعي في قول فاطمة قالت أما إنه لا خير لها أن تذكر هذا الحديث

باب المطلقة

إذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة حدثني
حبان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت
ذلك على فاطمة وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عابت عائشة أشد العيب عابت
وقالت إن فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص النبي صلى الله
عليه وسلم لها

باب قول الله عز وجل

ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من الحيض والحمل حدثنا مسلم بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم
عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر
إذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقري أحلقا إنك لحابستنا ألم تكن أفضت
يوم النحر قالت نعم قال فانفري إذا

باب

وبعولتهن أحق بردهن في العدة وكيف
يراجع المرأة إذا طلقها واحدة أو ثنتين حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال
حدثنا يونس عن الحسن زوج معقل بن يسار أخته وطلقها تطليقة ح وحدثني محمد
ابن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا الحسن أن
معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلا عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها
فجاء معقل رد ذلك أفاقال خلا عنها وهو يقدر عليها ثم خطبها فحال بينه وبينها فأنزل
الله عز وجل وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن ولا تعضلوهن إلى آخر الآية قد عار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقر عليه فترك الحمية واستراد لأمر الله حدثنا قتيبة حدثنا
الليث عن نافع أن ابن عمر طلق امرأة له وهي حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عندها حيضة أخرى ثم يمهلها
حتى تطهر من حيضها فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك

العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء وكان عبيد الله إذا سئل عن ذلك قال لأحدهم
إن كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وزاد فيه غير عن
الليث حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني
بهذا

باب مراجعة الحائض

حدثنا حجاج قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني
إبراهيم قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثني يونس بن جبير سأل ابن عمر فقال
طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها
ثم يطلقها في قبل عدتها قلت فتعتد تلك التطليقة قال أرأيت إن عجز واستحمق

باب

تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا

قال الزهري
لا أرى أن تشرب الصبية المتوفى عنها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب
ابنة أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب
فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت
والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة
أشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب
فمست منه ثم قالت أما والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق
ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت
عينها أفنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي
بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعر على رأس الحول فقالت زينب
كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها
سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طير فتفتض به فقل ما تفتض بشيء حتى تموت فتخرج

فتعطا بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره ثم تغتسل وقال مالك لا تقص ولا تمسح به جلدها **باب الكحل للحاد** حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا حميد بن نافع عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ان امرأة توفي زوجها فخشوا عينيها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداهن تمكث في شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة ولا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر وسمعت زينب ابنة ابي سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل لامرأة مسلمة تومن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزوج **باب القسط للحادة عند الطهر** حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز **باب تلبس الحادة ثيابا العصب** حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام بن حفصة عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل لامرأة تومن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقال الانصاري حدثنا هشام قال حدثتنا حفصة حدثتني ام عطية نهي النبي صلى الله عليه وسلم ولا غسل طيبا الا اذى طهر اذا طهرت نبذة من قسط واظفار قال ابو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور الحدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم حدثني حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة انها اتت ابا سفيان لما جاءها نعي ابيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا **باب** والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله خبير حدثني اسحق بن منصور قال اخبرنا روح قال حدثنا ابن ابي

كتب العين من مشيخة البياضي الكاتبا

نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في بيت وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف قال فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وذلك قول الله غير اخراج فان خرجت او شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله عز وجل فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث ونسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها **باب مهر البغي والنكاح الفاسد** وقال الحسن اذا زوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غيره ثم قال يجعل لها صداقها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصور بن حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الاماء **باب المهر للمدخول عليها** وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والمسيس حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته قال فرق بين اخوي من النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فقرق بينهما قال ايوب فقال عمرو بن دينار في الحديث ثنتي لا اراك ذكرته قال قال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك **باب المتعة للتي لم يفرض لها** لقوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة الى قوله بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف وقال يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الاعفة متعها حين طلقها وروحها حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان

تعالى

عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للملاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذلك أبعد لك منها

بلغ سماعا

تم الجزء الثالث من صحيح البخاري رحمه الله تعالى ورضي عنه على يد العبد الفقير إلى الله تعالى المعترف بذنبه الراجي حسن ظنه بربه ن
عمر بن خليل بن عمر بن عبد الراحم بن رمضان بن خضر بن خليل بن ابي الحسن النوخي الطائي الشافعي من عجلون رحمه الله تعالى ورحم من قرأ فيه ودعا له ولوالديه بالتوبة والمغفرة وخاتمة الخير ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ن
وذلك في العشر الاوسط من شهر جمادي الاول سنة خمس وخمسين وسبعمائة

بلغ السماع في جميع هذا الجزء من اوله لآخره بقراءة كاتبه عمر الغرس من عجلون على شيخنا وسيدنا الشيخ الامام العالم العامل المتقن الحافظ فخر الحفاظ قدوة المحدثين شهاب الدين ابي محمود الشافعي المقدسي نفعنا الله به في الدنيا والآخرة وذلك بالصخرة الشريفة بالقدس الشريف في مجالس آخرها خامس عشر شهر جمادي الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل ن

بلغت قراءة على مولانا زكريا الانصاري ان فعني بمصر من اول صحيح البخاري الى هنا وهو آخر الجزء الثالث وذلك في ثالث عشر شعبان سنة احدى وعشرين وتسعمائة قال ذلك احمد بن حلمي الدعيدي ان فعني ان دلي وجمع لهذا قراءته درايةً ولذا عالم ما قلته فزاه الاجزاء والله الحمد والمنة وسبحانه تعالى ان نعبدني على اكمال قراءة الصحيح فانه هو المتفضل العفو الرحيم

بلغ معارضة

الحمد لله بلغ المخطب ابو الصفا خليل رشيدنا الشيخ ابي محمد الحسن ابن الغرس العجلوني اعزه الله تعالى وراه مراده الصحيح الى آخر هذه المجلدة في يسير عده ولله الحمد لله محمد لبكر عبد الله نفعنا الله عنهما بلا مين